Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة
الجمعة ٢٥ صفر ١٤٠٦هـ - ٨/١١/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٣٧
London—Friday, 8 November 1985—Front Page No.1—Vol.8 No.2537

ثمن العدد
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr. • Canary Is 140 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R • Indonesia 1500 Rp • Italy 1800 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s • Spain 140 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

مفاجأة عرفات:



«إعلان القاهرة»

المنظمة تدين الارهاب وتوقف العمليات الخارجية

القاهرة - عمان - «الشرق الاوسط»:

اسفرت القمة المصرية الفلسطينية امس عن «اعلان القاهرة» الذي اصدره السيد ياسر عرفات وادان فيه كل اشكال الارهاب والعمليات العسكرية الخارجية مؤكدا في الوقت ذاته على حق مواصلة الكفاح المسلح ضد العدو داخل الاراضي المحتلة. وقال: «ان منظمة التحرير الفلسطينية تؤكد التزام جميع فصائلها بهذا القرار وانها ستتخذ اعتبارا من اليوم (امس) الاجراءات الرادعة لمعاقبة المخالفين».

وكان الرئيس المصري، حسني مبارك، ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، قد استأنفا في القاهرة امس مباحثاتهما التي بدأت يوم الثلاثاء لبحث تطورات الموقف في الشرق الاوسط ووسائل دفع جهود السلام ودعم العلاقات الثنائية.

وبعد الاجتماع الذي عقد في القصر الجمهوري بالقبة خرج عرفات الى الصحفيين ليقرأ البيان الذي سماه «اعلان القاهرة» محددا موقف المنظمة في مرحلة العمل المقبلة.

وقال: «وفي المقابل يتعين على الجماعة الدولية ان ترغم اسرائيل على انهاء كل اعمال الارهاب سواء في داخل او في خارج الاراضي المحتلة».

وكان الرئيس المصري يقف الى جوار عرفات الذي مضى يقول «ان المنظمة تعلن ادانتها لكل اعمال الارهاب سواء من جانب الدول او الافراد او الجماعات ضد الابرياء والعزل من السلاح في اي مكان».

واوضحت مصادر فلسطينية في القاهرة ان الاعلان الذي اذيع امس هو ما تم الاتفاق عليه اول من امس في جلسة عمل ليلية بين الوفد الفلسطيني الزائر برئاسة عرفات والوفد المصري برئاسة وزير الخارجية الدكتور عصمت عبد المجيد.

وذكرت المصادر الفلسطينية لوكالة «يونيتدبرس» ان عرفات اتخذ القرار

التتمة على الصفحة (٢)

نص الإعلان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قرأ السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية نص «اعلان القاهرة» في مؤتمر صحفي حضره الرئيس المصري حسني مبارك في القصر الجمهوري بالقبة كما يلي:

«كان الشعب الفلسطيني ولازال يناضل في سبيل تحرير ارضه المحتلة وممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته كشرط لازم لتحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة تتعايش في ظله جميع شعوبها متحررة من اعمال الارهاب. ورغم التغيرات السياسية والعسكرية التي شهدتها المنطقة خاصة في السنوات الاخيرة بدءا بالعدوان الاسرائيلي على المنظمة في بيروت عام ٨٢ والغارة الاسرائيلية على تونس لضرب قوات المنظمة عام ٨٥ فقد ظل الشعب الفلسطيني المناضل متمسكا بالسلام ساعيا لتهيئة المناخ في المنطقة وعلى الصعيد الدولي للتسوية السلمية العادلة.

وقد قطعت المنظمة شوطا متقدما على هذا الطريق على مراحل بالغة الاهمية.

● اولا: قمة فاس العربية التي عقدت عام ٨٢ وحسمت اختيار جميع الاطراف العربية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بالسلام بضمان مجلس الامن وفي ظل الشرعية الدولية تلك القرارات التي تأكدت في قمة الدار البيضاء عام ١٩٨٥.

● ثانيا: اعلان جنيف الخاص بالمؤتمر الدولي لفلسطين عام ٨٣ الذي اكد حق كل الدول في المنطقة في الوجود، ضمن حدود آمنة ومعترف بها دوليا بما فيها حق الشعب

التتمة على الصفحة (٢)

الملك فهد يهنىء جروميكو

الرياض - واس: بعث العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز ببرقية تهنئة للرئيس اندريه جروميكو رئيس المجلس الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

وأعرب الملك فهد في برقيته «اصالة عن نفسه ونيابة عن شعب وحكومة المملكة العربية السعودية عن احر التهاني مقرونة بتمنيات الصحة والسعادة لرئيس المجلس الأعلى لاتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية والتقدم لشعب الاتحاد السوفياتي الصديق».

ظافر المصري رئيساً لبلدية نابلس

عمان - كونا: تسلم السيد ظافر المصري الذي كان يتولى رئاسة مجلس ادارة غرفة تجارة نابلس اعمال رئاسة بلدية نابلس، وذكرت انباء الضفة الغربية المحتلة ان مجلس ادارة غرفة التجارة في المدينة قبل في مذكرة رفعها امس الاول الى الحاكم العسكري الاسرائيلي لمنطقة نابلس بان يتولى مهام مجلس البلدية.

وكانت سلطات الاحتلال قد عينت قبل حوالي اربع سنوات ضباطا من الجيش الاسرائيلي لرئاسة بلديات الضفة الغربية وهي الخليل ونابلس ورام الله والبيرة بعد ان عزلت رؤساء البلديات العرب الشرعيين المنتخبين من قبل المواطنين.

وقد لعب الضباط الاسرائيليون الذين تولوا رئاسة البلديات العربية دورا رئيسيا في تكثيف مشاريع الاستيطان اليهودي في الاراضي العربية المحتلة.

...ومازال القيد في معصم ريحانة!

مازال اللغز لغزا في قضية موت شاهنواز بوتو نجل السيد علي بوتو رئيس وزراء باكستان الراحل في فرنسا فقد استمر اعتقال ارملته الحسناء الافغانية الاصل ريحانه فيما تؤكد شقيقته بنازير رئيسة حزب الشعب الباكستاني المعارض انها لازالت مقتنعة بان اخاها قد اغتيل ولم ينتحر.

وقد استمع قاضي التحقيق في محكمة جراس (جنوب شرقي فرنسا) والمكلف بالتحقيق في وفاة شاهنواز الذي عثرت عليه زوجته ميتا بالسم يوم ١٨ يوليو (تموز) الماضي في مسكنهما بكان طوال اكثر من اربع ساعات امس الى بنازير التي قالت ان البعض يرغب في اثارة فضيحة واستغلال هذه القضية لتدميرنا. وقد كان اخي رياضيا مليئا بالحياة والمرح ولم يتسرب اليأس قط الى نفسه ولا اعتقد انه مات منتحرا».

● الصورة للارملة ريحانه امام مقر المحكمة في كان مقيدة اليدين يحيط بها رجال الامن الذين احضروها من السجن الذي اودعت فيه في نيس.

بعد اجتماعه بميتران:

الملك حسين: موقف فرنسا ثابت والوقت مناسب لعمل شيء

الملك حسين والملكة نور يتوسطان الرئيس ميتران وعقيلته (صورة خاصة - تصوير صباح صدق)

باريس - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

اعلن الملك حسين عاهل الاردن انه لم يلاحظ اي تعديل في السياسة الفرنسية في الشرق الاوسط، وقال بعد اجتماعه لمدة ٣ ساعات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ان موقف فرنسا «ايجابي وبناء» واوضح ان باريس «ابدت دائما حرصها على بذل كل طاقتها لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي».

واشار الى انه «لا الرئيس ميتران ولا احد غيره قد نقل اليه رسالة من شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل» واستطرد العاهل الاردني قائلا «هناك في الجانبين اناس يعتقدون ان الوقت مناسب لعمل شيء ما للاجيال القادمة، وان هذه هي الفرصة الاخيرة للسلام، بينما يتجه آخرون نحو التطرف».

ودعا مرة اخرى الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن.

واستشهد الملك حسين بكلمة للرئيس ميتران قال فيها «ان الذين يتحاربون يمكنهم اقرار السلام بينهم».

ومن ناحية اكد ميشيل فوزيل المتحدث باسم قصر الاليزيه استمرار الموقف الفرنسي على ما هو عليه، واشار الى ان باريس ماتزال مستعدة لاي مبادرة تتيح تقدما وخاصة في حال انعقاد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

ووصف فوزيل اللقاء بانه ودي للغاية وركز على ان فرنسا ماتزال تعطي السلام اهتماماتها، كما انها تركز على كل ما يهيىء الظروف لعملية السلام.

وعلم في الدوائر السياسية العربية ان زيارة الملك حسين تتصادف في توقيتها مع زيارة السيد هاني الحسن المستشار الدبلوماسي لياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ولم يتأكد هذا النبأ من مصدر فلسطيني او مصدر فرنسي ولا يعرف ما اذا كان المسؤول الفلسطيني قد اجرى اتصالات مع الحكومة الفرنسية او الوفد الاردني.

وقد وصل الملك حسين الى باريس امس الاول قادما من لوكسمبورج والتقى في نفس المساء في قصر مارينيي مع مسعود رجوي رئيس «مجاهدي خلق» وهي المنظمة الرئيسية في المعارضة المسلحة الايرانية.

واوضحت هذه المنظمة في بيان ان هذا الاجتماع تناول الحرب العراقية الايرانية وظروف المنطقة.

واضاف البيان ان الملك حسين اشاد بنشاط «مجاهدي خلق» التي يعيش رئيسها مسعود رجوي في المنفى في فرنسا منذ اربع سنوات.

الاتفاق اللبناني بين المد والجزر

«الجهاد»: اعدمنا الرهائن الامريكيين .. وانذار «حزب الله» باخلاء ثكنة في بعلبك

(راجع ص٢)

وقاحة اسرائيلية!

القدس المحتلة - ي.ب.ا: وصف الناطق بلسان الخارجية الاسرائيلية «اعلان القاهرة» بانه «اعلان لاستمرار الارهاب ضد الابرياء».

وقال الناطق آفي بازنر: «انه ببساطة دليل على ان المنظمة تعتزم مواصلة الارهاب» ثم اضاف: «ولقد عجز الرئيس المصري عن الخروج من عرفات بتنازلات تمكن المنظمة من الانضمام الى عملية السلام، وبدلا من ذلك اكد عرفات علانية على الارهاب».

واشار بازنر الى تأكيد المنظمة على حق مواصلة الكفاح المسلح في الاراضي المحتلة زاعما ان ذلك ارهاب ضد الابرياء رجالا ونساء واطفالا.

سري وليس للنشر!

● تم تجاوز ازمة بين طرفين عربيين بسبب اثارة «قضية نائمة» بينهما بطريقة غير مناسبة. وقد تدخلت عدة اطراف في عملية التهدئة فاثمرت وهدأت الخواطر.. والنفوس.

في خطاب أكد فيه منطلقات حل مشكلة الصحراء

الملك الحسن الثاني يكشف عن وساطة سعودية لعقد قمة مغربية - جزائرية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»: من طلحة جبريل:

كشف الملك الحسن الثاني عاهل المغرب النقاب عن لقاء كان سيتم بينه وبين الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بوساطة من العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز.

وقال انه قبل تلك الوساطة واقترح ان يتم اللقاء في ماربيا (اسبانيا) مشيرا الى ان اللقاء المقترح (الذي لم يحدد تاريخه) لم يتم وحمل الجزائر مسؤولية عدم انعقاده حتى الان.

وتحدث العاهل المغربي في خطاب وجهه للشعب المغربي في الذكرى العاشرة للمسيرة الخضراء عن الحوار مع الجزائر خلال الفترة الماضية فقال:

«ان قاعدة الجدية التي كان يجب ان تنطلق منها المحادثات والمناقشات لم تحترم من الطرف الآخر لذلك فضلنا تجميد الحوار لا قطعه حتى يبنى الحوار على قاعدة من الجد. مؤكدا ان المغرب حاول بجميع الوسائل وطوال عشرة سنوات تجنب المواجهة العسكرية وان يغلب جانب العقل والحوار وحسن الجوار».

وحول الاسباب التي دفعت المغرب ليطلب من الامم المتحدة تنظيم استفتاء في الصحراء قال العاهل المغربي ان منظمة الوحدة الافريقية بعد قبولها لما يسمى بالجمهورية الصحراوية لا يمكن «أن تظل خصما وحكما». وأعرب عن اسفه لأن منظمة الوحدة الافريقية قد خرقت دستورها. ووصف هذه الخطوة بأنها سابقة من اخطر السوابق والمح الى ان الحركات الانفصالية قد تهدد مستقبلا جميع الدول الافريقية.

واكد الملك الحسن الثاني من جديد رفض بلاده لمسألة التفاوض المباشر مع البوليساريو مشيرا الى ان المغرب لا يمكنه ابدا أن يقوم بهذه الخطوة لأنه رفض في الماضي ان يتفاوض حتى مع المقيم العام الفرنسي ولا يمكنه الآن ان يقبل التفاوض مع من «نعتقد بأنهم مغاربة عاقين وشاقين عصا الطاعة»، وجدد العاهل المغربي كذلك رفضه لمسألة انسحاب الجيش والادارة المغربية من الصحراء تمهيدا لتنظيم الاستفتاء. ووصف هذا الطلب بأنه خرافة وقال انه لم تحدث سابقة مماثلة، ولم يجر استفتاء في بلد ما في غياب الجهاز الموجود لضمان سلامة وحرية السكان... وحتى لو لم نكن نعتبر المغرب والصحراء شيئا واحدا ولم يكن يعتبره الجميع الا كدولة تدير شؤون الصحراء ولا سيادة لها عليها فانه لا توجد سابقة للدول المديرة للشؤون ان انسحبت من البلد الذي تديره».

ودحض العاهل المغربي هذه الفكرة، وطرح للمرة الأولى افتراضا جديدا وقال في

التتمة على الصفحة (٢)

بيريز يهدد الداعين «لحرب أهلية»

قوات الاحتلال تتأهب لتدمير مخيمي عقبة جبر وعين السلطان!

القدس المحتلة - وكالات الانباء: يواجه الكيان الصهيوني تهديدا بقيام «حرب اهلية» يتأهب المستوطنون في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لاشعالها اذا نفذ رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز مقترحاته واعاد «شبرا واحدا من الاراضي المحتلة الى العرب».

ويعيش حوالي ٥٠ الفا من المستوطنين الصهاينة في حالة «صدمة رهيبة» بعد المقترحات التي اعلنها بيريز من اجل التوصل الى تسوية مع الاردن حول انهاء الصراع العربي الاسرائيلي، وقوبلت هذه المقترحات بمشاعر القلق والعداء في مستعمرات كريات اربع وايلون موريه واريبل وهي اكبر المستعمرات الصهيونية في قلب الاراضي العربية المحتلة.

ويقول هؤلاء المستوطنون انهم سيحملون البنادق من اجل الدفاع عما سموه «يهودا والسامرة» وهو الاسم المزعوم الذي اطلقه اليهود العنصريون على الضفة الغربية المحتلة، ويشيرون الى انهم «حاربوا بايديهم من اجل «ياميت» حين اعيدت سيناء الى مصر ولكنهم هذه المرة سيحاربون بالسلاح».

ولم يتردد المتطرفون الصهاينة في التحدث لاول مرة عن «حرب اهلية» وتوجيه نداءات لحمل السلاح ضد «تساحال» وهو الجيش الاسرائيلي. وكتب احدهم تحت اسم مستعار هو «بن اسرائيل» مقالا في صحيفة «اليف يود» الناطقة باسم المستعمرات يقول «فلنستعد لحرب بين الاخوة، حرب بين المستوطنين والجنود» (طالع ص ٨).

واعلن زعماء المستعمرات الصهيونية رفضهم لاطاعة وتلبية اي «حل وسط» بالنسبة للضفة الغربية.

ولم يقلل رئيس وزراء اسرائيل من خطر العصيان وابداء عدم الطاعة لاوامره، فقد قرأ صباح امس الاول مقالا في صحيفة «معاريف» كتبه اشهر متحدث باسم المستوطنين وهو المحامي الياخيم هايتزني يصف بيريز فيه بانه «خائن في مركز سلطة»، وفوق ذلك قارن اوتنيل شنايدر مسؤول حركة «جوش امونيم» وهي حركة دينية متطرفة وعنصرية، في مقال آخر، بين بيريز والمارشال الفرنسي فيليب بيتان الذي تعاون مع النازيين خلال الحرب العالمية الثانية وقال

التتمة على الصفحة (٢)

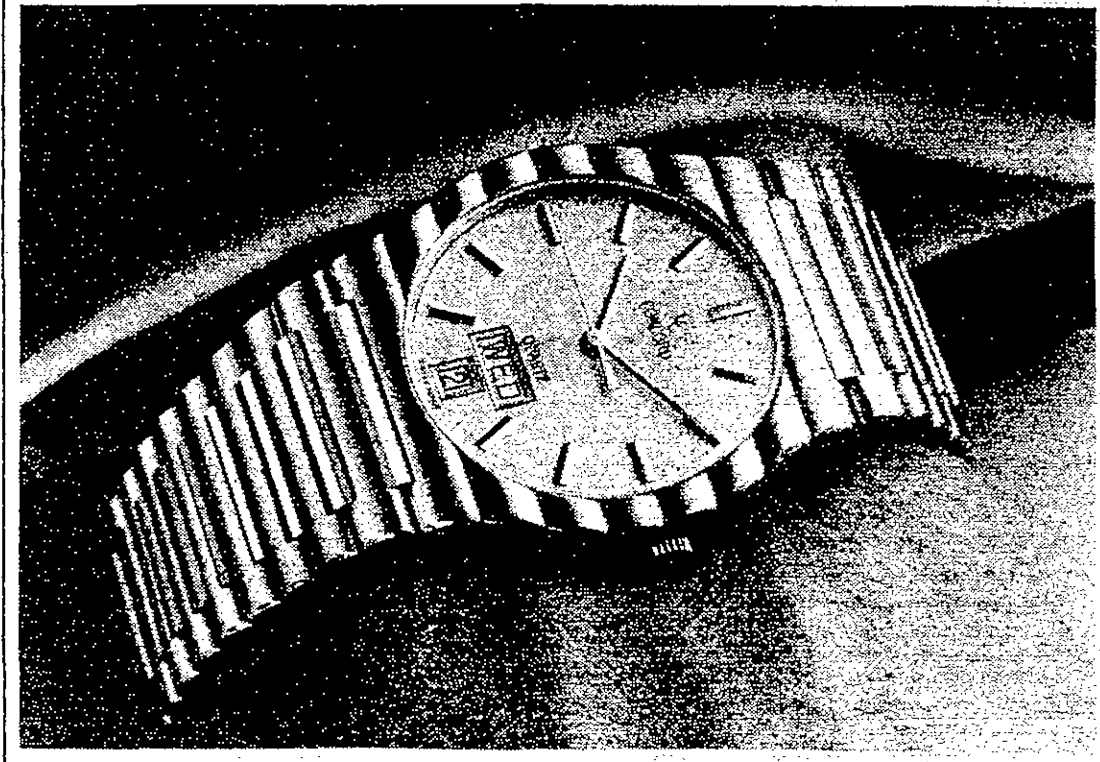
مناورات بحرية مشتركة بين امريكا واسرائيل

عمان - ق. ن. ا: اعلنت اذاعة اسرائيل عن بدء مناورات اسرائيلية - امريكية بحرية مشتركة.

وقالت في اذاعة التقطت هنا امس ان عددا كبيرا من سفن الاسطول الامريكي السادس وقطع البحرية الاسرائيلية تشارك في هذه المناورات التي تشتمل على تدريبات في عمليات الانزال واخلاء الجرحى.

وتأتي هذه المناورات في نطاق اتفاق التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والكيان الاسرائيلي.





أمير البحرين: نجحت قمة التعاون في ترسيخ المسيرة

مسقط ـ ق.ن.أ: أكد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين ان قمة مسقط نجحت في ترسيخ مسيرة التعاون بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقال في تصريح لصحيفة «الوطن» العمانية نشرته امس ان مثل هذه اللقاءات تعود بالنفع على شعوب المنطقة الخليجية بصفة خاصة والعربية بشكل عام.

ودعا أمير البحرين الى استمرار مثل هذه اللقاءات والمشاورات في مواجهة تحديات المستقبل التي تجابه دول المجلس والدول العربية بشكل عام، وبما يخدم الاهداف المشتركة والوحدة المصيرية.

ومن جهة اخرى وصف السيد عبد العزيز حسين مستشار امير الكويت نتائج قمة مسقط بأنها ايجابية وجاءت في وقت تبدو المنطقة العربية في أشد الاحتياج إليها.. ووصف مجلس التعاون بأنه اضافة كبيرة لكيان الجامعة العربية والعمل العربي المشترك.

وقال في تصريح للصحيفة نفسها ان مجلس التعاون اثبت انه ليس محورا عربيا بل انه توجه سليم ودعم للجهود التي تبذلها الجامعة العربية.

وأعرب مستشار أمير الكويت عن خشيته من تدخل القوى الكبرى نتيجة استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية.. وقال ان وجود أي دولة كبرى في المنطقة يعتبر دعوة لدول اخرى.

توصيات المؤتمر العالمي للسيرة والسنة النبوية
مساندة الشعبين الفلسطيني والافغاني والمطالبة بوقف الحرب العراقية الايرانية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالب علماء المسلمين ايران بالاستجابة لوقف نزيف الدم والاشتراك في مفاوضات للصلح مع العراق، وحث المؤتمر منظمة المؤتمر الاسلامي على العمل على انهاء هذه الحرب كما ناشدوا الامة الاسلامية والعالم اجمع والمنظمات الدولية على مساندة حق الشعب الفلسطيني في ارضه واقامة دولته وعاصمتها القدس ومؤازرة الافغان في دفع العدوان الواقع على بلادهم وتأييد كفاحهم المجيد من اجل الاستقلال..

جاء ذلك في البيان الختامي للمؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والذي القاه ظهر امس فضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر ورئيس المؤتمر، وتركز على ضرورة نبذ الخلاف والفرقة بين المسلمين وضرورة جمع كلمة المسلمين من اقطار الدنيا لتكون كلمة الله هي العليا.. ومن هذه التوصيات:

مناشدة المؤتمر الشعب اللبناني ان يوقف القتال الدائر على ارضه، وتوحيد كلمته حرصا على استقلاله وحريته وارتفاعه فوق الخلافات المذهبية والشخصية. والعمل على انشاء وكالة انباء اسلامية عامة تكون أمينة على قضايا وأخبار المسلمين مع تدعيم وكالات الانباء المحلية وتبادل البرامج في الاذاعة المسموعة والمرئية لنشر الثقافة الاسلامية بوجه عام والتعريف بالسيرة والسنة النبوية. والتنسيق بين جهات البر في الدول الاسلامية والنظر في قيام هيئة دولية اسلامية لاعمال الاغاثة في العالم الاسلامي. والتحذير من الدعوات المنافية للاسلام كالبهائية والقاديانية والاحمدية ومناهضتها وحث الحكومات الاسلامية على تجريم المنتسبين لهذه الدعوات. والعناية بالتربية الدينية في جميع مراحل التعليم ونشر الثقافة الاسلامية الصحيحة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية بين جميع الفئات. والاستفادة من القمر الصناعي العربي في الدعوة الاسلامية، وترجمة بعض كتب السيرة والسنة النبوية الى غير اللغة العربية على ان تتولى هذا العمل هيئة اسلامية.

وتم تشكيل لجنة لابلاغ هذه القرارات والتوصيات التي انتهى اليها هذا المؤتمر والمؤتمرات السابقة الى الجهات المعنية في الدول والشعوب الاسلامية ومتابعة تنفيذها.

من جهة أخرى يبدأ غدا السبت مجمع البحوث الاسلامية مؤتمره العاشر والذي يستمر اربعة أيام لبحث قضايا العالم الاسلامي ونشر الدعوة الاسلامية داخل البلاد الاسلامية وخارجها. ويحضر المؤتمر بعض وفود العالم الاسلامي وعلماء الازهر الشريف.

تحت ضغط من اللوبي الصهيوني:
مجلس بلدية لندن قد يسحب دعمه للمهرجان الثقافي الفلسطيني

لندن ـ كونا: نشب خلاف بين اعضاء المجلس البلدي في العاصمة البريطانية حول مهرجان ثقافي فلسطيني كانت لندن تعتزم تنظيمه في نهاية الشهر الحالي. واعلن المجلس البلدي امس انه تحت ضغط من اللوبي الصهيوني قد يسحب منحة بحوالي ٣٨ الف دولار كان قد قدمها للمهرجان في وقت سابق.

وكان الخلاف قد برز الى حيز الوجود الليلة قبل الماضية عندما الح اعضاء المجالس البلدية المؤيدين لاسرائيل على رفض قرار سابق للمجلس البلدي بدعم هذا الحدث الثقافي.

وكانت محاولتان سابقتان قام بهما مؤيدو اسرائيل لسحب الدعم للمهرجان قد منيتا بالفشل، وكان تصويت المجلس امس الاول قد مرر فقط بأغلبية ستة اصوات.

وأما المبلغ المشار اليه فكان سيخصص الى مجموعات ضغط مؤيدة للعرب وأصدقاء فلسطين من البريطانيين كجزء من برامج المجلس البلدي في لندن الهادفة الى انعاش النشاطات الثقافية في دول العالم الثالث.

ومن ناحية اخرى تعهد اعضاء المجلس البلدي المؤيدين لفلسطين ببذل أقصى جهدهم لكي يفي المجلس بالتزاماته السابقة.

شجون عربية

حوار الأمل..

كنت اتناول طعام الغداء مع صديق فلسطيني اعتز برأيه السياسي رغم انه لا يعمل في اي مجال من مجالات العمل السياسي.

ودار حديث ذو شجون حول ما يجري في عالمنا العربي، والتطورات المرتقبة، وامكانيات تحقيق سلام شامل وعادل من خلال مفاوضات مع العدو الاسرائيلي.

وحاولت ان استفهم من صديقي الفلسطيني المتابع لما يجري في الأرض المحتلة والذي لديه قنوات الاتصال مع اسرته واصدقائه داخل معظم مدنها الكبرى.

وكعادته اذهلني صديقي الفلسطيني بصفاء ذهنه وتحليله الهادىء للأمور وثقته المفرطة في ان كل ما يحدث من خير او شر للقضية الفلسطينية هو في النهاية سيكون في صالحها، على حد قوله!

وسألته «كيف يا سيدنا»؟

رد ببساطة وتلقائية: ما دام في شعبي من يمنع «كاهانا» من دخول قرية أم الفحم فأنا مطمئن. وما دام في شعبي من لا يزال يلقي الحجارة ويرفض التعامل مع العدو وعملائه فأنا مطمئن.

وكلما حاولت ان استفيض في نظرياتي المعقدة حول الصعوبات والمشاكل والمعضلات والتحديات التي تواجه القضية الفلسطينية كان صديقي مستمرا في هدوئه واستمتاعه بتناول طعام غدائه ويتابع حواري المنفعل ثم يبتسم ويقول: «انا على ثقة من شعبنا الفلسطيني داخل الأرض المحتلة».

وظللت افكر فيما يقول وتذكرت عبارة المفكر الشهير دي توكفيل حينما قال: «من لا ارادة له.. لا وطن له».

وشعرت رغم كل شيء... بالأمل. ومن يشك في حقيقة «املي» فليقرأ اخبار الأرض المحتلة.

عماد الدين أديب

البحرين تكرم رائد الفضاء العربي المسلم:
أمير البحرين: ماقام به الأمير سلطان رفع اسم العرب والمسلمين عاليًا

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج ـ من امين محمد امين:

كرمت البحرين امس اميرا وحكومة وشعبا رائد الفضاء العربي المسلم الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز في اول جولاته بدول الخليج حيث قلده امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وسام البحرين من الدرجة الاولى تقديرا لجهوده كاول رائد فضاء عربي مسلم.

وقد اهدى رائد الفضاء لامير البحرين الاسطرلاب الفضي الذي اصطحبه في رحلته الفضائية كما اهدى ولي العهد الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان خاتمه الخاص الذي صاحبه في المركبة الفضائية.

وكان امير دولة البحرين وولي عهده قد استقبلا الامير سلطان بن سلمان، وعبرا عن اعتزازهما وفخرهما بالمهمة العلمية النبيلة التي قام بها احد ابناء هذه المنطقة العربية الاسلامية.

وقال أمير البحرين ان الدور الذي قام به رائد الفضاء العربي المسلم يرفع اسم العرب والمسلمين عاليا امام العالم.

واعلن السيد طارق المؤيد وزير الاعلام البحريني في بداية المحاضرة العلمية التي القاها الامير سلطان بن سلمان بكلية البحرين الجامعية ان ما قام به رائد الفضاء العربي هو انجاز لجميع ابناء المنطقة واننا في البحرين نشعر بأن ما يقوم به اشقاؤنا في المملكة العربية السعودية هو انجاز للبحرين وما نقوم به هو انجاز لهم، فالبلدان يمتدان عبر جسر واحد من المحبة والمودة ودعا وزير الاعلام الامير سلطان لتبني مشروع لانشاء مركز للابحاث والدراسات على مستوى الخليج يكون انطلاقة للعمل الخليجي.

واشاد السيد طارق المؤيد بالامير سلطان ابن سلمان وقال انه نموذج للشباب الطموح الذي يسعى الى خدمة دينه ووطنه وامته وزاده في ذلك هو الايمان وسلاحه العلم والمعرفة وغايته ان يتبوأ الانسان العربي المسلم مكانته اللائقة ويقتحم افاق المستقبل.

واوضح ان ما حققه الامير من انجاز أعلامي لم يتمكن من انجازه وزراء الاعلام العرب خلال اكثر من ١٠ سنوات في اظهار الصورة المشرقة للمواطن العربي الذي يعمل في خدمة وطنه.

واشار الى ان الانجاز العلمي للامير سلطان وقفت بجواره جهود كثيرة حيث وفرت له حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز الامكانيات التي ساعدته على اداء مهمته الى جانب اهتمامها بمواكبة مستلزمات العصر الذي نعيشه انطلاقا من التزامها بدورها الريادي ليس في خدمة ابناء شعب المملكة فقط ولكن في خدمة ابناء الخليج والامة العربية والاسلامية.

واعرب الامير سلطان بن سلمان في بداية محاضرته عن شكره وتقديره لبلده الثاني البحرين اميرا وحكومة وشعبا، والتي سبق وان كرمته عندما حمل علم البحرين على صدره ضمن ٢٢ علما عربيا صاحبته في رحلة الفضاء الخارجي.

واوضح في حديثه لطلبة وطالبات كلية البحرين الجامعية والذي شهده السادة يوسف الشيراوي وزير التنمية والصناعة بالبحرين والدكتور علي فخرو وزير التربية والتعليم والدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي سفير المملكة لدى البحرين وعدد كبير من المسؤولين وعميد وأساتذة الكلية ان ما حققه من نجاح في رحلته لم يكن انجازا شخصيا بل هو انجاز جماعي لاننا كعرب تعدينا مرحلة الانجازات الشخصية وهو ما اكده نجاح المؤتمر السادس للقمة الخليجية بمسقط. واشار الى انه قد جاء وقت الانجاز الجماعي، وهو ما نجح في تحقيقه الفريق العلمي العربي المصاحب لرحلتي.

وقال ان العالم يتجه الآن لاستثمار الفضاء تجاريا باقامة مدن فضائية متكاملة تدور حول الارض وبالتالي لم يعد مجال الفضاء مغامرة او حرق أموال بلا مردود بل هو استثمار مربح وان كل دولار ينفق فيه حاليا يحقق امامه ١٠ دولارات من الانجازات.

واعرب عن امنيته في ان يكون هناك برنامج عربي للفضاء ولكنه استبعد وجود مركبة فضائية عربية في المرحلة المقبلة.

وعلن انه بصدد اعداد كتاب حول رحلته الفضائية يضم المعلومات والصور التي لم تنشر من قبل وشعوره وتجاربه كشاب عربي مسلم في الفضاء.

واشار الى ان الفريق العلمي المصاحب له يعكف حاليا على اعداد العديد من التقارير والنتائج العلمية للرحلة وسيشاركهم خلال الاسابيع الثلاثة القادمة في اعداد التقرير المتكامل عن الرحلة ونتائجها.

وشرح الامير سلطان تفاصيل الرحلة ومشاعره في تعليقه على الفيلم المتكامل لرحلته ومراحل الاختيار والتدريب التي مر بها، وقال انه شاهد البحرين من الفضاء اكثر من مرة ولكنه يراها اجمل الان بين شعبها على الارض. وقال ان الله وهبنا كونا جميلا بلا حدود او جوازات لكننا لا نحسن استغلاله والتمتع به ونضع الحواجز بيننا وانه تاثر بذلك لدرجة انه عاد من رحلة للمملكة ونسي جواز سفره وقال ان اسعد ايامه في الفضاء عندما تحدث الى العاهل السعودي ووالده الامير سلمان بن عبد العزيز ولحظة اعلانه عن عيد الفطر، وقال ان ٨٠٠ مليون مسلم كانوا يشاركونه النجاح في رحلته بالدعاء وان اول تعبير اطلقه في الفضاء عند رؤية الارض كان قوله «سبحان الله».

واشار الى ان القمر الصناعي العربي يمكن ان يحقق الكثير في مجالات الاتصال والاعلام.

وعلق السيد طارق المؤيد وزير الاعلام البحريني بأن القمر الصناعي «عربسات» سينقل الى العالم العربي وقائع اهداء امير البحرين وسام بلاده لرائد الفضاء العربي الى جانب ما يبثه من اخبار.

وقد قدم رئيس النادي الاهلي بالبحرين السيد عبد الرحمن كانو درع النادي للامير سلطان ولوحة فنية لرحلته من تصميم الفنان البحريني مناحي.

وسيواصل الامير سلطان اليوم زيارته للبحرين حيث سيشهد سباق الفروسية بالصخير برفقة ولي العهد البحريني الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.



امير البحرين يقلد الامير سلطان بن سلمان وسام البحرين من الدرجة الاولى



... وجانب من الحضور اثناء المحاضرة التي القاها امير الفضاء بكلية البحرين الجامعية.

المبعوث الامريكي الجديد يزور الاردن
وفد اردني فلسطيني مشترك جديد يزور لندن ولكسمبورج

عمان ـ ا.ف.ب: اكد السيد عبد الرزاق اليحيى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس ان اتصالات ستجرى مع الحكومة البريطانية لتشكيل وفد اردني ـ فلسطيني جديد يزور لندن قريبا.

واضاف المسؤول الفلسطيني في تصريح لوكالة «فرانس بريس» ان منظمة التحرير الفلسطينية ستتخذ موقفا «اكثر مرونة» ازاء شروط اجراء حوار بين وفد مشترك وبين الحكومة البريطانية «مع عدم التفريط في المبادىء».

وكانت الحكومة البريطانية قد الغت لقاء كان من المزمع عقده في ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بين سير جيوفري هاو وزير الخارجية البريطانية ووفد اردني ـ فلسطيني يضم عضوين من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وهما محمد ملحم والمطران الانجليكاني ايليا خوري.

وبررت الحكومة البريطانية قرارها برفض أحد العضوين الفلسطينيين في الوفد المشترك الموافقة على بيان «تمت الموافقة عليه مسبقا يدين العنف ويؤكد حق اسرائيل في الوجود».

ويذكر ان اختيار العضوين الفلسطينيين في الوفد المشترك تم بموافقة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية.

واشار عبد الرزاق اليحيى الى احتمال اختيار مسؤولين فلسطينيين آخرين ليحلا محل ملحم وخوري في الوفد الجديد، وصرح بأن الوفد المشترك سيتوجه كذلك الى لوكسمبورج ليلتقي بجاك بوس رئيس الدورة الحالية للسوق الاوروبية المشتركة.

وكان بوس قد الغى كذلك لقاءه بالوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عقب الغاء لقاء لندن.

على صعيد آخر، ذكر في العاصمة الاردنية ان كلوفيريوس «المبعوث الامريكي الجديد للسلام في الشرق الاوسط» سيقوم بزيارة للاردن يوم ٢٠ نوفمبر الحالي لاجراء مباحثات مع المسؤولين الاردنيين لدفع جهود السلام.

ويذكر ان كلوفيريوس الذي كان يشغل القنصل الامريكي العام في القدس المحتلة قد عين يوم ٢٩ اكتوبر الماضي مستشارا رئيسيا لمعاونة ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط في المحافظة على قوة دفع عملية السلام في المنطقة.

وسبق لكلوفيريوس ان عمل نائبا ومستشارا سياسيا للمبعوثين الخاصين الى الشرق الاوسط، بالاضافة الى مناصب اخرى تتعلق بالمنطقة.

بعد انذار باخلاء ثكنة في بعلبك
«الجهاد الإسلامي»: أعدمنا الرهائن الأمريكيين
دمشق: انهاء الاعتراضات على «اتفاق السلام» قريبًا

بيروت «الشرق الاوسط»:

خطفت قضية الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان ومصيرهم لايزال مجهولا، الاضواء امس، بعد اعلان منظمة «الجهاد الاسلامي» عن «اعدامهم» والقاء جثثهم في بيروت الغربية «اثر فشل المفاوضات التي جرت مع واشنطن بشكل غير مباشر في تأمين حل يسمح بالافراج عنهم حسب ما ذكرت». وحتى ساعة متأخرة من ليل امس لم تعثر قوى الامن الداخلي على جثث هؤلاء في المكان الذي ذكر انهم القوا فيه وذلك في وقت استأنفت فيه اللجنة الثلاثية الممثلة لحركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي و«القوات اللبنانية» اجتماعاتها ومناقشاتها بالعاصمة السورية لايجاد حل للعراقيل التي طرأت على مشروع انهاء الحرب فيما توقعت مصادر وثيقة الصلة بالسيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري ان يتم التوصل الى ذلك في نهاية هذا الاسبوع.

فقد اكدت دوائر قوى الامن الداخلي ان عمليات البحث عن جثث الرهائن الامريكيين الستة في معمل «كوكا كولا» المهدم في بيروت الغربية لم تسفر عن شيء، خلافا لما ذكره متحدث باسم منظمة «الجهاد الاسلامي» قبل الساعة الواحدة من بعد ظهر امس (بالتوقيت المحلي).

وكان المتحدث المذكور قد ابلغ وكالة انباء اجنبية في بيروت عبر الهاتف انه يتحدث باسم منظمة «الجهاد الاسلامي» وان جثث الامريكيين الستة القيت في المعمل تنفيذا للتهديد الذي اذيع عند الصباح والذي جاء فيه «ان قرار تنفيذ حكم الاعدام في الرهائن الامريكيين «رميا بالرصاص» جاء بعد وصول المفاوضات غير المباشرة بيننا وبين «عدوة الاسلام» امريكا الى طريق مسدود».

وختم المتحدث حديثه بقوله: ان «هذه النهاية المحزنة للرهائن الامريكيين لن تكون الاخيرة بل اننا سنزلزل الارض تحت اقدام الولايات المتحدة واقدام عملائها».

والامريكيون الستة الذين اختطفوا على فترات متعاقبة من بيروت الغربية خلال العام الماضي وهذا العام هم:

● بيتر كيلبورن (٦١ عاما) موظف في مكتبة الجامعة الامريكية ببيروت واختفى يوم ٣ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٤.

● مارتان جنكو (٥٠ عاما) مدير المكتب اللبناني للانقاذ الكاثوليكي واختطف يوم ٨ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٥.

● تيري اندرسون (٣٧ عاما) المدير الاقليمي لوكالة (اسوشيتدبرس) الامريكية واختطف يوم ١٦ مارس (آذار) عام ١٩٨٥.

● ديفيد جاكوبسون (٥٤ عاما) مدير المستشفى الامريكي ببيروت واختطف يوم ٢٨ مايو (ايار) عام ١٩٨٥.

● توماس سوثرلاند (٥٤ عاما) عميد كلية الزراعة بالجامعة الامريكية ببيروت اختطف يوم ٩ يونيو (حزيران) عام ١٩٨٥.

● وليم باكلي السكرتير الثالث بسفارة الولايات المتحدة اختطف يوم ١٦ مارس (آذار) عام ١٩٨٤ وهو ما اعلنت منظمة «الجهاد الاسلامي» يوم ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي نبأ اغتياله ووزعت بعد ثمانية ايام من وقوع الحادث صورة ملونة لجثته التي لم يتم العثور عليها.

اجتماع اللجنة الثلاثية

واستأنفت اللجنة الثلاثية في دمشق امس اجتماعاتها في مكتب السيد خدام وبحضوره وتابعت دراسة السبل الكفيلة بازالة الاعتراضات التي نشأت على بعض بنود الاتفاق الامر الذي دعا الى تأجيل التوقيع عليه من قبل الوزيرين نبيه بري رئيس حركة «امل» ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي والسيد ايلي حبيقة رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» بانتظار حلها.

نص الاتفاق

ونشرت صحيفة «النهار» اللبنانية امس مضمون مسودة مشروع اتفاق دمشق وقالت ان المسودة غير النهائية للمشروع تتألف من ٢٥ صفحة فولسكاب وهي تؤكد في مقدمتها على ضرورة تحصين قومي لترجمة العلاقات المميزة مع الشقيقة سوريا بقيادة الرئيس حافظ الاسد لانقاذ لبنان وحماية استقلاله وسيادته ووحدته وانتمائه العربي ودفعه نحو الحل الديمقراطي.

وفيما يلي نص «مسودة مشروع الاتفاق» كما نشرته الصحيفة:

ـ في المبادىء العامة لحظت ان لبنان سيد حر مستقل واحد عربي الانتماء.. واكدت على وحدة لبنان ورفض كل الطروحات اللامركزية السياسية كالفيدرالية والكانتونات واللامركزية الانتمائية والامنية وان لبنان جمهورية ديمقراطية برلمانية تقوم على احترام الحريات ونظام الاقتصاد الحر وبلد الكرامة الانسانية والطموح الحضاري.

واكدت ايضا على دعم المقاومة لتحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي ورفض كل اشكال الترتيبات الامنية وادواتها المشبوهة.

وفي بند النظام السياسي ابدلت الصيغة الطائفية بالصيغة الوطنية ووضع قانون جديد للانتخاب على اساس المحافظة ويكون سن المقترع ابتداء من ١٨ سنة. كما لحظت انشاء مجلس للشيوخ يتولى مع مجلس النواب السلطة التشريعية في قضايا محددة وتشكل الحكومة الجديدة فورا هيئة تأسيسية لصوغ الدستور الجديد.

اما المرحلة الانتقالية لالغاء الطائفية فتبدأ مع تأليف الحكومة لمدة لا تتجاوز خمس سنوات. الا ان تعديلا طرأ على هذا البند بحيث انيط بمجلس النواب اقرار المدة لالغاء الطائفية.

وابرز قواعد المرحلة الانتقالية ان رئيس الجمهورية يوقع كل المراسيم ويسمي رئيس مجلس الوزراء في ضوء الاكثرية اللازمة ويوقع مرسوم تعيين الوزراء ويرأس جلسات مجلس الدفاع الاعلى ومجلس الوزراء في حال اعلان الحرب والسلم والتعبئة العامة والطوارىء وحل مجلس النواب واقرار مشروع قانون دستوري وقانون الانتخاب والموازنة والعفو العام ويختار موظفي رئاسة الجمهورية من بين موظفي الملاك الاداري للدولة.

ويتألف مجلس الوزراء من وزراء دولة ووزراء وتناط السلطة الاجرائية بمجلس الوزراء. اما المجلس الوزاري فيتألف من رئيس مجلس الوزراء ووزراء الدولة ويتخذ قراراته بالتوافق لتحقيق اهداف الاصلاح وتأمين تنفيذ خطة انهاء الحرب وتأمين شروط الانتقال لتطبيق الدستور الجديد.

ومن صلاحيات المجلس الوزاري التحضير لجلسات مجلس الوزراء والموافقة على كل المراسيم التي تحتاج الى مجلس وزراء واعضاء المجلس الوزاري هم حكماء اعضاء في مجلس الدفاع الاعلى.

اما رئيس مجلس الوزراء فيشكل الحكومة ويرأس جلسات مجلس الوزراء والمجلس الوزاري ويتابع اعمال الوزراء.

على صعيد السلطة التشريعية يوسع التمثيل الشعبي بزيادة عدد النواب على اساس المناصفة والمثالثة وينتخب رئيس مجلس النواب لمدة سنتين.

وتلغى طائفية الوظائف العامة باستثناء الفئة الاولى من دون تخصيص اية وظيفة باية طائفة.

ولحظت المسودة انشاء مجلس اقتصادي ـ اجتماعي وزيادة المحافظات واعادة توزيعها واعتماد التمثيل الشعبي في مجالس المحافظات وتشجيع اللاحصرية.

وفي مجال التربية والتعليم يتم دعم التعليم الرسمي والتأكيد على دور الجامعة اللبنانية الوطنية وتطوير البرامج التربوية وتوحيد مناهج التعليم وعلى الاخص توحيد كتابي التاريخ والتنشئة.

ولحظت مسودة المشروع دورا للجيش في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي واعادة بنائه وفقا لعقيدة قتالية ترتكز على هوية لبنان وتكامله مع محيطه العربي ويكون هذا البناء منسجما مع سعي لبنان الى التنسيق والتكامل الاستراتيجي مع سوريا اما عمل المخابرات في الجيش فيقتصر على الامن العسكري.

ويناط بقوى الامن الداخلي حفظ الامن على الاراضي اللبنانية وتعزيزها للقيام بمهماتها.

وتكرس المسودة العلاقات المميزة مع سوريا باتفاقات ثنائية واضحة يترجمها كل من البلدين في اطر قانونية تمنع مزاجية اي فريق سياسي من العبث بها. وان مجالات العلاقات المميزة بين الدولتين واسعة فضلا عن التنسيق في كل القضايا العربية والاقليمية والدولية وتأمين اتصال مباشر ومضمون السرية مع كبار المسؤولين في السياسة الخارجية لكل من البلدين.

معرض «الرياض بين الأمس واليوم» في يومه الثاني بمدينة هامبورج

هامبورج ـ «الشرق الاوسط» ـ من عمرو حافظ:

قام الشيخ عبد الله النعيم امين مدينة الرياض في اليوم الثاني لمعرض «الرياض بين الأمس واليوم» في هامبورج بزيارة مقر مترو المدينة واستمع الى شرح واف عن طريقة عمل هذا النوع من المواصلات منذ مئة عام وهي موجودة تحت الارض والماء.

من جهة ثانية القى الدكتور عبد الله العثيمين محاضرة في حفل الغرفة التجارية في هامبورج عن مدينة الرياض ـ تاريخها وتطورها ـ فان مدينة الرياض كانت قبل نهضتها العمرانية المعاصرة تتكون من مدينة «حجر» او حجر اليمامة القديمة. وظلت حجر قاعدة المنطقة، خلال القرنين الأولين من تاريخ الاسلام، مع ان اسمها بقي مذكورا في الكتب عدة قرون، الا انه في النصف الثاني من القرن السادس عشر تحولت الى عدة قرى ثم في القرن الثامن عشر اصبحت تحمل اسم «الرياض».

وقال ان العمران في الرياض يمثل الطراز الاسلامي العربي سواء في مواد البناء او في تفصيل البيوت وهيئة الشوارع حتى انشئت عام ١٩٥٥ امانة العاصمة التي قامت بجهود كبيرة لتطويرها، ودخلت مرحلة ما يسمى بعصر البنك العقاري، وقفزت مساحتها من ٥٠ كيلومترا سنة ١٩٧٦ م الى ما يزيد عن الف كيلومتر.

العالم العربي في سطور

رسالتان لبورقيبة من سوار الذهب وميتران

تونس: تسلم امس الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة رسالتين خطيتين احداهما من الفريق اول سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي بالسودان والاخرى من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

وتتعلق رسالة سوار الذهب بالمستجدات الحاصلة في الوضع بالسودان ولم يصدر اي توضيح عن مضمون رسالة الرئيس الفرنسي.

..ورسالة لمبارك من الشيخ زايد

القاهرة: تسلم الرئيس المصري حسني مبارك امس رسالة شفوية من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة نقلها السيد أحمد عبد العزيز المبارك رئيس القضاء الشرعي الذي يشارك في اجتماعات المؤتمر الرابع للسيرة والسنة النبوية.

توقع تغيير السفير الامريكي بالقاهرة

القاهرة: تحدثت انباء صحافية في القاهرة امس عن احتمال انهاء مهمة نيكولاوس فيلوتس كسفير للولايات المتحدة في العاصمة المصرية في وقت قريب وتعيين سفير آخر بدلا منه. وذلك بعد التصريحات التي أدلى بها أثناء أزمة اختطاف الباخرة الايطالية «اخيل لورو» في الشهر الماضي.

حواتمة يلتقي مسؤولا سوفياتيا بدمشق

دمشق: اجتمع امس السيد نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين مع كارين دبروتنتس نائب رئيس القسم الدولي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الذي يزور سوريا حاليا وعرض معه الاوضاع العامة عربيا ودوليا.

تتمات تتمات

نص الاعلان

الفلسطيني في تقرير مصيره فوق ارضه واقامة دولته الفلسطينية.

● ثالثا: الاتفاق الاردني الفلسطيني الموقع في ١١ فبراير (شباط) ٨٥ الذي ترجم خصوصية العلاقة المتميزة بين الشعب الاردني والفلسطيني والتزامها بمسيرة واحدة وتصور مشترك للهدف والوسيلة.

● رابعا: التمسك المستمر بصيغة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط الذي يحضره الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وكذلك باقي الاطراف المعنية في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي اطار السعي لتحقيق تسوية سلمية عادلة وانطلاقا من نضال المنظمة بجميع الوسائل المشروعة لاستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وحرياته الاساسية فان المنظمة تدين انتهاك حقوق الانسان خاصة حقه في الحياة والأمن دون تفرقة على اساس العقيدة او الجنس او اللون.

ووفقا للجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي للسلام تعلن المنظمة شجبها وادانتها لجميع عمليات الارهاب سواء تلك التي تتورط فيها الدول ويرتكبها افراد او جماعات ضد الابرياء والعزل في كل مكان.

وتؤكد منظمة التحرير الفلسطينية قرارها الصادر في عام ٧٤ بادانة جميع العمليات الخارجية وكل اشكال الارهاب وتؤكد مجددا التزام جميع فصائلها ومؤسساتها بهذه القرارات والمنظمة سوف تتخذ ابتداء من اليوم كافة الاجراءات الرادعة في حق المخالفين.

ونظرا لان الالتزام لا يتحقق من جانب واحد فعلى المجتمع الدولي ان يلزم اسرائيل بوقف جميع الاعمال الارهابية في الداخل والخارج. وتؤكد المنظمة في هذا السياق تمسكها بحق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لاراضيه بكل السبل المتاحة بهدف تحقيق الانسحاب من هذه الاراضي لان حق مقاومة الاحتلال الاجنبي حق مشروع لا يمكن انكاره في ظل ميثاق الامم المتحدة الذي دعا لنبذ استخدام القوة والتهديد بها لتسوية المنازعات واعتبر اللجوء للقوة خرقا لمبادئه واهدافه.

ويتأكد حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال في الارض المحتلة بالقرارات العديدة التي صدرت من منظمة الامم المتحدة والاحكام الواردة في اتفاقيات جنيف. ان الاحداث تؤكد قناعة المنظمة بان العمليات الارهابية التي تتخذ في الخارج تسيء الى قضية الشعب الفلسطيني وتشوه كفاحه المشروع في سبيل الحرية. ومن جهة اخرى فانها تعرب عن اعتقادها بأن انهاء الاحتلال بوضع حد لسياسته هو السبيل الوحيد لاقرار الامن والسلام في المنطقة.

وتناشد منظمة التحرير الفلسطينية كافة القوى المحبة للسلام في جميع انحاء العالم ان تقف الى جانبها وهي تتخذ تلك الخطة للاسهام في تخليص العالم من ظاهرة الارهاب وتحرير الافراد من الخوف ووقاياتهم من الخطر لان هدفنا في النهاية هو تحقيق السلام العادل والشامل والدائم بما يضمن اقرار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني من اجل اقامة المجتمع الآمن في كل مكان والله من وراء القصد..

التوقيع.. منظمة التحرير الفلسطينية».

بيريز يهدد

«لو جاء مثل ذلك اليوم فسنجد بيننا من يقوم بدور ديجول» ويعني بذلك ان ديجول المنتظر من بين المستوطنين سيقوم باقصاء بيريز كما قام الزعيم الفرنسي ديجول باقصاء الماريشال بيتان.

ورد بيريز بقوله «ان التهديد لن يمر بسهولة» وقد ظهر الانفعال والغضب واضحا في صوته امام الكنيست امس الاول وهو يقول «ان الاسرائيليين يرفضون باشمئزاز العجرفة والتهديد والتخويف» واعلن انه سيتم اجراء تحقيق قضائي في شأن «تطاولات» المستوطنين عليه كرئيس للحكومة.

وجاء رد فعل الحكومة سريعا على المستوطنين ونداءاتهم، فامر اسحق رابين وزير الحرب باغلاق صحيفة «اليف يود» الناطقة باسم المستوطنين، وامر ايضا بفتح تحقيق ينال مجلس المستوطنات الذي يحرض على التمرد.

ومعروف ان صحيفة المستوطنين تحمل الحرفين الاولين من كلمة «ارض يسرائيل» اي ارض اسرائيل المزعومة في التوراة.

من ناحية اخرى كشفت مصادر العدو الاسرائيلي ان الجيش يتأهب لتدمير مخيمي عين السلطان وعقبة جبر للاجئين في الضفة الغربية، وزعمت هذه المصادر نقلا عن مصادر عسكرية قولها ان هذه المخيمات تشكل عقبة سواء لحركة المرور او بالنسبة للامن حيث تجد المجموعات الفدائية الفلسطينية القادمة من الاردن ملجأ لها في هذين المخيمين.

وكان مشروع ازالة المخيمين قد تأجل في الماضي من جراء معارضة وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين، ولكن صحيفة «دافار» الناطقة بلسان حزب العمل الاسرائيلي قالت امس ان معارضة الوكالة للاجراء انتهت، ولكنها لم تشر متى ستبدأ عملية ازالة المخيمين.

على صعيد آخر، هاجم رجال المقاومة الفلسطينية سيارة عسكرية كانت تحمل مجموعة من الجنود الصهاينة قرب بلدة «بدو» على مشارف القدس المحتلة، واصيب من جراء ذلك ضابط في الجيش برتبة كابتن وجندي آخر.

الملك الحسن

هذا الصدد: لنفترض ان المغرب «قبل ـ سحب قواته من الصحراء ـ فسيقبله بشروطه. وذلك بتسليح السكان بنفس السلاح الذي عند خصومهم من مدفعية وصواريخ وبنادق ورشاشات. مشيرا الى ان للبوليساريو ١٥ الف مسلح في حين يوجد في الصحراء مئة الف من السكان لكنه حذر من ان هذا الوضع سيخلق حتما حربا اهلية على حدود ثلاث دول. واضاف اذا كان هذا ما يريده المجتمع الانساني والسياسي «ان يطفىء النار باشعالها فليتحمل مسؤوليته» لكنه استدرك قائلا «لا أظن اننا سنصل الى هذه الدرجة من السخافة ومن تدهور المنطق وقلة النظر».

وعبر العاهل المغربي عن اعتزازه بأن التجاوب فاق ما كان متوقعا للقرض الوطني من اجل تنمية الصحراء وقال ان المغاربة استطاعوا في اقل من ثلاثة اشهر جمع ١٦٥ مليار سنتيم مغربي. وقال ان ذلك يدل على ثقة الشعب المغربي ببلده.

وكانت الحكومة المغربية قد دعت الى هذا القرض منذ ثلاثة اشهر ليشترك فيه الأشخاص الفعليين والاعتباريين من مغاربة واجانب لانجاز مشروعات اجتماعية واقتصادية في الصحراء.

وقال الملك الحسن ان هذا القرض الذي اعلن عنه فور انتهاء فترة الاجازة الصيفية وبداية عودة الدراسة يشهد بقوة قيمة الدرهم (العملة المحلية) وسلامة الاقتصاد المغربي.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الملك الحسن يستقبل خالد الحسن

الدار البيضاء ـ واس: اجتمع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس مع عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ورئيس لجنة العلاقات الخارجية للمجلس الوطني الفلسطيني خالد الحسن.

رفع الحظر عن «الايام» التونسية

تونس ـ ا. ف. ب: قررت الحكومة التونسية امس رفع قرار ايقاف جريدة «الايام» الاسبوعية التي كانت الحكومة اصدرته في يونيو (جزيران) الماضي لمدة عام واحد.

وكانت هذه الجريدة التي انشئت في ديسمبر من العام الماضي قد اوقفت بعد اتهامها بالقذف والاضرار بالعلاقات بين تونس ودولة عربية شقيقة.

تتمات

مفاجأة عرفات

باصدار هذا الاعلان استجابة لنصيحة مصرية اردنية بان تقتصر المنظمة في كفاحها على الكفاح المسلح داخل الاراضي المحتلة.

وكانت جولة المباحثات قد بدأت في قصر القبة امس باجتماع خماسي حضره الرئيس مبارك والسيد عرفات وصلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» والدكتور عصمت عبد المجيد والدكتور اسامة الباز، مدير مكتب مبارك للشؤون السياسية. ودام الاجتماع نحو الساعة ثم انضم الى المباحثات الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري ووزراء الداخلية والاعلام والحكم المحلي والسفير طه الفرنواني مسؤول الشؤون الفلسطينية في الخارجية المصرية كما شارك في الاجتماع اعضاء الوفد الفلسطيني في المباحثات وعلى راسهم الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وكل من ابو مازن وابو الهول وجمال الصوراني اعضاء اللجنة المركزية لفتح وسعيد كمال ونبيل عمرو عضو المجلس الوطني الفلسطيني وزهدي القدرة ممثل المنظمة في مصر ثم اقيمت مأدبة غداء حضرها الرئيس المصري والزعيم الفلسطيني وزعماء احزاب المعارضة المصرية وعدد من الوزراء.. وكان مقررا لزيارة الزعيم الفلسطيني لمصر ثلاثة ايام الا انه من المرجح ان تستمر حتى بعد غد الاحد حيث سيعقد عرفات ندوات صحفية ويزور مستشفى فلسطين بالقاهرة ويحضر عشاء خاصا مع وزير الخارجية المصرية ولقاء مع ممثلي النقابات.

الشرق الاوسط صاحبة حق نشر كتابه «الجدران الأخرى»:

سوندرز يقترح الحصول على الدعم الشعبي لمبدأ التفاوض العربي ـ الإسرائيلي

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من منير ناصر.

طرح هارولد سوندرز مساعد وزير الخارجية الامريكية الاسبق عدة اقتراحات لحل قضية الشرق الاوسط في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن بمناسبة صدور كتابه الجديد «الجدران الاخرى» الذي يتناول الابعاد السياسية لعملية السلام العربي الاسرائيلي والذي حصلت «الشرق الاوسط» على حق نشره على حلقات.

وجاءت اقتراحات سوندرز في نطاق سيناريو سياسي يتبناه زعماء منطقة الشرق الاوسط لتغيير المناخ السياسي والحصول على الدعم الشعبي لمبدأ التفاوض.

واقترح سوندرز انشاء قناة اتصال خاصة بين الملك حسين وشمعون بيريز هدفها بناء الثقة بين الطرفين وتمكنها من تبادل وجهات النظر حول كيفية تغيير المناخ السياسي بين الطرفين.

قال انه يمكن للملك حسين استخدام التلفزيون الاردني للتحدث مباشرة للشعب الاسرائيلي ويشرح لهم ضرورة معالجة قضية الشعب الفلسطيني، ويمكن لبيريز ان يستخدم نفس الاسلوب في شرح وجهة النظر الاسرائيلية حول افضل السبل لحل قضية المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وتحسين مستوى المعيشة للفلسطينيين في الاراضي المحتلة وشرح المشاكل التي تمنعه من التعامل مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واكد سوندرز انه يمكن للفلسطينيين ان يطرحوا اقتراحا واضحا للتفاوض مع اسرائيل وذلك لتقوية موقف الاسرائيليين الذين يؤيدون مبدأ التسوية السلمية مع الفلسطينيين.

وقال انه يبدو ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الفئة الوحيدة القادرة على قبول التقسيم النهائي لفلسطين، ولكن في نفس الوقت فشلت المنظمة حتى الان في اقناع الاطراف الاخرى بانها على استعداد للتفاوض او انه بوسعها الوفاء بأي اتفاق يتم التوصل اليه.

وذكر ان شمعون بيريز يجد صعوبة في اقناع الاسرائيليين بان المنطقة ترغب حقا بالسلام، ولهذا السبب يتوجب على المنظمة الاعلان عن تخليها عن استخدام العنف حتى تثبت استعداد الفلسطينيين لقبول اسرائيل كدولة معترف بها في المنطقة.

واشار سوندرز الى ان على اسرائيل ان تعترف بصعوبة موقف منظمة التحرير في التوصل الى قرار يتم بموجبه الاعلان ان مليوني فلسطيني لا يمكنهم العودة الى وطنهم الاصلي في فلسطين، وذكر ان على زعماء اسرائيل ان يقدموا الدليل للزعماء الفلسطينيين انهم اذا حضروا الى مائدة المفاوضات فانه يمكنهم الحصول على ارض لاقامة وطن لهم وايجاد هويتهم السياسية ومؤسساتهم الخاصة.

وقال سوندرز ان على الولايات المتحدة ان تقوم باتخاذ خطوات تعترف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وفي اقامة وطنهم المستقل، واكد ان هذا قد يشجع الفلسطينيين على اتخاذ خطوات معينة لتغيير المناخ السياسي في اسرائيل ويسمح لهم بالجلوس على مائدة المفاوضات.

واشار الى ان الادارة الامريكية غير مستعدة الان لاتخاذ مثل هذه الخطوات نحو الفلسطينيين نتيجة للتطورات الاخيرة التي حصلت في المنطقة.

واكد سوندرز انه لا يمكن ازالة العقبات من عملية السلام الا اذا تدخل الزعماء على اعلى المستويات، وقال ان احداث السبعينات دلت على ان النقطة الفاصلة في التوصل الى المباحثات تبعت قرارات سياسية اثبتت التزام الزعماء بالتفاوض مثل حرب اكتوبر ١٩٧٣، وزيارة الرئيس السادات للقدس، التي غيرت المناخ السياسي وفتحت الباب للتفاوض.

وذكر سوندرز ان الغريزة السياسية للرئيس ريجان تدفعه الان الى اعطاء اهمية شخصية لتسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي خلال فترة رئاسته الثانية.

واضاف قائلا: «لا اعتقد ان الرئيس ريجان ومساعديه في البيت الابيض قد اقتنعوا حتى الان ان الوسيلة الوحيدة لاحراز تقدم في عملية السلام هي مساهمة الادارة الامريكية الفعالة والانضمام الى زعماء المنطقة في بذل الجهود لتغيير المناخ السياسي الذي يساعد على بدء المفاوضات».

وقال سوندرز ان الخطوات الاجرائية حول كيفية عقد الاجتماعات بين اطراف النزاع ليست كافية وقال ان على زعماء المنطقة بدعم من شعوبهم ان يعلنوا التزامهم السياسي بتسوية سلمية للنزاع العربي الاسرائيلي.

وذكر ان مثل هذا الالتزام لم يتم التوصل اليه من اي طرف حتى الان.

واكد سوندرز ان عملية السلام ليست فقط اجراء المفاوضات بين الاطراف المختلفة ولكن الفترة التي تسبق المفاوضات مهمة في حد ذاتها لان الاطراف تقرر خلالها اذا كانت ستوافق على مبدأ التفاوض وتجدد الاهداف التي تأمل من تحقيقها من التفاوض.

وذكر ان الاطراف تحاول خلال هذه الفترة ايضا كسب التأييد الشعبي لفكرة التفاوض كما تسعى الى خلق مناخ سياسي مناسب لدى الطرف الآخر يسمح له بالتقدم الى المفاوضات، وذكر ان السؤال الذي يواجه الجانبين العربي والاسرائيلي في هذه المرحلة هو ليس كيف يمكن ترتيب الاجتماع، ولكن كيف يمكن اتخاذ قرار الاجتماع بالطرف الاخر والتفاوض معه.

وقال ان افضل مثل على ذلك هو فشل مورفي في الاجتماع مع وفد اردني فلسطيني بسبب عدم توفر القرار السياسي الذي يسمح له بالاجتماع مع الوفد.

واعرب سوندرز عن خشيته ان تنشغل ادارة ريجان في حل المشاكل السياسية بواسطة خطوات اجرائية لا تؤدي الى نتيجة، وقال ان السؤال الذي يجب ان تواجهه الادارة الامريكية هو تحديد القضايا السياسية والعقبات التي يجب حلها ثم ايجاد السيناريو المناسب الذي يؤدي الى حل هذه القضايا عن طريق المفاوضات.

سكان اسرائيل: ٤ ملايين وربع المليون نسمة

استعدادات لاستقبال ٥٠ ألف مهاجر من روسيا قبل قمة العملاقين بجنيف

تل أبيب ـ وكالات الانباء: يستعد الكيان الصهيوني لاستقبال نحو ٥٠ الف يهودي سوفياتي قبل مؤتمر القمة المزمع عقدة بين الرئيس الامريكي ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في ١٩ الحالي في جنيف.

وقال جاد بن آري المتحدث باسم وزارة الهجرة الطهيونية ان موسكو لم تصدر عنها اي اشارة بشأن مثل تلك الهجرة الجماعية، غير انه قال ان الحكومة تعكف على اعداد خطط لاستيعاب هؤلاء القادمين ان وافق الكرملين على ذلك.

وكان دبلوماسيون في موسكو قد ذكروا في الاسبوع الماضي ان الاتحاد السوفياتي يبدو متأهبا لاستئناف علاقاته مع اسرائيل وذلك في صفقة قد تؤدي الى زيادة مفاجئة في حجم الهجرة اليهودية.

وكانت موسكو التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل في اعقاب حرب عام ١٩٦٧ قد سمحت لمعدلات هجرة اليهود بان تصل الى ذروتها في عام ١٩٧٩ اذ بلغت ٥١ الف شخص واستمرت هذه المعدلات في الاضمحلال منذ ذلك الحين لتصل الى نحو ٨٠٠ شخص في العام الحالي.

وقال اكيفا ليفنسكي رئيس المنظمة الصهيونية العالمية بالنيابة لاعضاء مجلس ادارة المنظمة في القدس المحتلة في الاسبوع الحالي «يلعب الروس حتى الان لعبة العلاقات العامة بنجاح كما لو كانت الابواب على وشك ان تفتح غير ان الموقف على عكس ذلك تماما في حقيقة الامر».

وكان شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي كان قد اجتمع في الاونة الاخيرة مع ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفياتي في الولايات المتحدة قد صرح بأن «القلق الرئيسي الذي يساور موسكو هو ان اليهود الذين يتركون الاتحاد السوفياتي يتوجهون الى بلدان غير اسرائيل»، وكان كثيرون منهم يتوجهون في الماضي الى الولايات المتحدة ايضا.

وقال بيريز في برنامج اذيع تلفزيونيا الى زعماء صهاينة امريكيين بعد الحاح كي يدلي بمزيد من المعلومات «لسوء الحظ ليس بمقدوري ان اقول المزيد لانني لم احصل على وعد في جيبي».

وكان بيريز قد توقف في باريس في طريق عودته الى اسرائيل قادما من الولايات المتحدة في زيارة قصيرة لفرنسا للحصول على موافقة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بشأن امداد اسرائيل بطائرات وطيارين تأهبا لاي عمليات هجرة جماعية.

على صعيد آخر، اعلن المكتب المركزي للاحصاءات الاسرائيلية امس ان عدد سكان الكيان وصل الى اربعة ملايين و٢٥٠ الف شخص. وهناك ١,٣ مليون فلسطيني لم تشملهم الارقام التي اذيعت امس، وهم يعيشون في وضع صعب من جراء الممارسات الارهابية والقمعية الصهيونية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

فكرة!
مصطفى أمين

يتلقى باب «لست وحدك» كل يوم مئات الرسائل من مواطنين حائرين تائهين قلقين. وكم كنا نتمنى ان نضيء عود ثقاب لكل تائه في الظلام. والذي نفعله اننا نختار محررين ومحررات مهمتهم ان يسافروا الى اقصى البلاد، يغوصون في الطين، يدخلون الأزقة، يصعدون عشرات درجات السلالم ليصلوا الى غرفة فوق السطوح. يحاولون ان يدرسوا كل حالة، ويفضلوا الحالات العاجلة التي تحتاج الى اسعاف سريع.

هذه سيدة من المحمودية ظروفها قاسية، وكل أمنيتها أن تستأجر غرفة واحدة تعيش فيها مع اولادها. غرفة واحدة فقط حتى تستطيع ان تقف على قدميها وتعتمد على نفسها. وقد تقرر لها معاش قدره ثلاثون جنيها شهريا لمدة عام.

وهذه سيدة من المحلة الكبرى ابنة عامل بسيط عاد مقطوع الاصابع بعد رحلة عمل في بلد عربي يعمل على عربة فيشار. تسكن في حجرة وصالة بلا دورة مياه كل ما تريده ان تبني سقفا تعيش تحته هي وأولادها الاربعة، قرر باب لست وحدك ان يقدم لها ثلثمائة جنيه، وهذه أرملة شرطي من الاميرية ترك لها ٦ أولاد كافحت على ماكينة خياطة حتى الحقت اثنين من اولادها بالجامعة وزوجت احدى بناتها وباقي اولادها في التعليم. وفسدت ماكينة الخياطة من كثرة الاستعمال. وقدم لها باب لست وحدك ماكينة خياطة جديدة. وهذه سيدة استشهد ابنها في حرب ٦٧ وترك لها اربعة اولاد وبنتا حاولت ان تعلمهم جميعا، الآن الابن الأول في الهندسة والثاني في كلية الطب والابنة الثالثة في التجارة، والابن الأصغر في المرحلة الثانوية! تريد أن نعينها عاما واحدا حتى يقف احد الاولاد على قدميه. تقرر لها معاش شهري قدره عشرون جنيها. وهذه طالبة بجامعة القاهرة فرع الخرطوم كل ما تريده هو مائة جنيه سوداني لشراء الكتب. وقد اشترى لها باب لست وحدك الكتب المطلوبة. وهذه فتاة قانعة في بورسعيد تقول «الذي يفك عقدتي هو ان ترسلوا لي خمسين جنيها لأعالج بها» وقد ارسل لها باب لست وحدك المبلغ المطلوب فورا.

وهذا طالب مصري في لندن أكمل دراسته في الهندسة، لم تبق الا سنة واحدة فقط لينال شهادة البكالوريوس. كان والده يرسل له كل شهر مائتي جنيه استرليني، وفجأة توفي والده التاجر، وانهالت الحجوزات على محله، واصبحت اسرته غير قادرة ان ترسل له جنيها واحدا كل شهر! وقد فكر في ان يحصل على عمل الى جوار الدراسة. ولكن مشكلته ان السنة الأخيرة في كلية الهندسة تتطلب تفرغا كاملا، وهو حائر هل يقطع دراسته ويعود ام ينقطع عاما عن الدراسة ويجمع ما يكفيه ليعود الى الجامعة في السنة القادمة؟ وقد كلف باب «لست وحدك» احد اصدقائه في لندن بأن يبحث هذه الحالة ويدرسها بنفسه وقام الصديق بهذه المهمة وبعث الينا يقول انه اكتشف ان هذا الشاب متفوق في دراسته على الشبان الانجليز، وان اساتذته معجبون به وباستقامته وانه قرر ان يتولى هو دفع المائتي جنيه استرليني شهريا الى ان يتخرج الشاب اليتيم.

افغانستان والخليج والقضايا الدولية بين الشيخ زايد والرئيس الباكستاني

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اجرى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس محادثات رسمية مع الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق بعد قليل من وصوله الى ابوظبي قادما من الدوحة في اطار جولة على عدد من دول المنطقة.

وقالت مصادر في ابوظبي ان المحادثات بين الشيخ زايد وضياء الحق تركزت على تطورات الوضع في منطقة الخليج والحرب العراقية ـ الايرانية والوضع في افغانستان، إضافة الى مختلف القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية بين الامارات وباكستان.

وذكرت هذه المصادر، ان الجانبين اكدا على أهمية وحدة الصف العربي والاسلامي لمواجهة التحديات التي تواجه الأمة الاسلامية في هذه المرحلة، وأعربا عن ارتياحهما للجهود المبذولة على الساحتين العربية والاسلامية لتقريب وجهات النظر وازالة الخلافات القائمة وصولا الى توحيد الطاقات والامكانيات المتاحة.

وقالت المصادر ايضا، ان الشيخ زايد أطلع الرئيس الباكستاني على نتائج أعمال القمة السادسة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي اختتمت يوم الاربعاء الماضي في مسقط.

وكان ضياء الحق قد أجرى في الدوحة محادثات مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر حول العلاقات الثنائية والأوضاع العربية والدولية الراهنة.

وفي مؤتمر صحفي عقده الليلة قبل الماضية في الدوحة إمتدح ضياء الحق مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ووصفها بأنها مثال يحتذى للتعاون والتنسيق بين الدول التي تجمعها ظروف متشابهة.

وندد الرئيس الباكستاني بالغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ووصفها بأنها ارهاب رسمي وأكد ان الغارة تركت اثرا سلبيا على جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط واستهجن تأييد الولايات المتحدة لهذه الغارة وتبريرها لها وانتقد قيام الطائرات الامريكية باختطاف الطائرة المدنية المصرية التي كانت تقل عددا من الفلسطينيين واجبارها على الهبوط في ايطاليا.

وحول احتمال قيام العدو الاسرائيلي بغارة على المنشآت النووية الباكستانية قال ضياء الحق ان بلاده اتخذت لتلافي ذلك مجموعة من الاجراءات الوقائية.

واعرب الرئيس الباكستاني عن أمله في التوصل الى حل سلمي للحرب العراقية ـ الايرانية موضحا ان لجنة المساعي الاسلامية الحميدة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي طلبت في اجتماعها الاخير بجدة من الرئيس الجامبي داودا جاوارا رئيس الجنة استمرار السعي لايجاد السبل الكفيلة بوقف تلك الحرب وجمع البلدين على مائدة المفاوضات.

وفيما يتعلق بمحادثات جنيف غير المباشرة لايجاد حل للازمة الافغانية قال ضياء الحق ان الجولات الخمس الماضية من هذه المحادثات أسفر عن بعض التقديم معربا عن أمله في ان تسفر الجولات القادمة عن ايجاد حل عادل للازمة.

وزيرا الثقافة التونسي والسوفياتي يزوران الاردن

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

يصل الى هنا اليوم وزير السياحة والصناعات التقليدية التونسي في زيارة للاردن تستغرق عدة أيام يجري خلالها مباحثات مع السيد محمد الخطيب وزير الاعلام والثقافة والسياحة والآثار بهدف تعزيز العلاقات والتعاون بين البلدين في المجالات السياحية.

كما يصل الى عمان يوم الثلاثاء المقبل وزير الثقافة للاتحاد السوفياتي ترافقه فرقة الفنون الشعبية السوفياتية وذلك لاجراء مباحثات مع نظيره الاردني لتعزيز التعاون الثقافي بين البلدين.

موفد تونسي إلى الإمارات استكمالاً لجهود تنقية الأجواء العربية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تسلم امس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، رسالة خطية من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة تتعلق بالتطورات الراهنة على الساحة العربية وخاصة بعد الغارة الصهيونية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس والجهود المبذولة حاليا لتنقية الاجواء العربية.

ونقل الرسالة الى الشيخ زايد السيد الحبيب بورقيبة الابن مستشار الرئيس التونسي.

وكان الشيخ زايد قد بعث اثناء وجوده في أواخر الشهر الماضي بالمغرب برسالة الى الرئيس التونسي حملها اليه سفير الامارات في تونس يعتقد انها تدخل في اطار جهود مشتركة بين المغرب ودولة الامارات لازالة الخلافات والتوتر في العلاقات بين تونس وليبيا.

كما يبحث الحبيب بورقيبة الابن مع عدد من المسؤولين في دولة الامارات مجالات التعاون الاقتصادي بين البلدين وسيتم في هذا الاطار استعراض نشاطات شركة الامارات ـ تونس التي تأسست برأسمال مشترك لاقامة المشروعات التنموية في تونس.

كما يزور الامارات خلال الاسبوع القادم الرئيس التركي كنعان ايفرين على رأس وفد رسمي كبير يضم بين اعضائه وحيد خلف أوغلو وزير الخارجية اضافة الى وفد تجاري كبير يجري حاليا محادثات اقتصادية مع المسؤولين في غرفتي تجارة وصناعة أبوظبي ودبي لزيادة حجم التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين البلدين.

وستعقد اللجنة المشتركة بين الامارات وتركيا اجتماعا لها اثناء زيارة الرئيس التركي لابوظبي للبدء في نشاط اقتصادي وتجاري وفني مشترك واقامة عدد من المشروعات المشتركة في البلدين وذلك تنفيذا لاتفاقية التعاون بين الامارات وتركيا التي تم توقيعها في العام الماضي خلال زيارة الشيخ زايد لتركيا.

ويقوم نائب رئيس وزراء الصين الشعبية ياوو يلين كذلك بزيارة لدولة الامارات يوم الثلاثاء المقبل ينتظر ان يتم خلالها التوقيع على اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والتقني بين دولة الامارات والصين الشعبية.

وتكتسب زيارة نائب رئيس الوزراء الصيني للامارات اهمية خاصة كونها تشكل أول زيارة لمسؤول صيني على هذا المستوى لدولة الامارات بعد اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ١٩٨٤.

افتتاح مؤتمر جمعية الخريجين العرب الامريكيين

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد في الفترة الواقعة بين ٧ ـ ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) المؤتمر السنوي الثامن عشر لجمعية الخريجين العرب الامريكيين.

ويحمل المؤتمر عنوان «اتجاهات جديدة في العالم العربي ـ الامريكيون العرب والقضية الفلسطينية».

وسيتحدث ميلاد حنا عضو البرلمان المصري عن العلاقات الامريكية ـ المصرية بعد اختطاف سفينة اخيل لورو. كما سيتحدث في المؤتمر ممثلون عن المؤتمر الوطني الافريقي وجامعة الدول العربية والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالاضافة للمطران هيلاريون كبوتشي وبول فندلي العضو السابق في مجلس النواب الامريكي، وغابي برامكي رئيس جامعة بير زيت وآخرون كثيرون.

احتمال رفع حظر التجول في الخرطوم

الخرطوم ـ ا. ف. ب: اشارت صحيفة «الايام» السودانية نقلا عن مصدر عسكري على مستوى عال الى احتمال رفع حظر التجول المفروض في الخرطوم في غضون الايام القادمة بعد استشارة رأي لجنة أمنية.

وسيعقد اجتماع في خلال اليومين القادمين يحضره ممثلو لجنة أمنية تابعة لوزارة الداخلية وممثلون عن القوات المسلحة لبحث التقارير المتعلقة بالامن والنظر في امكانية رفع حظر التجول المفروض لمدة خمس ساعات ابتداء من الساعة ٢٣ من مساء كل يوم بالتوقيت المحلي.

وكان حظر التجول قد فرض على العاصمة السودانية اثر حركة تمرد قام بها جنود من الجنوب.

المجموعة العربية بالامم المتحدة تستعد لمعركة حول «اعتبار الصهيونية حركة عنصرية»

الامم المتحدة ـ كونا: بدات المجموعة العربية في الامم المتحدة في وقت متاخر من الليلة قبل الماضية الاعداد لمعركة مواجهة طويلة ضد حملة صهيونية علنية واسعة تحظي بدعم الولايات المتحدة للضغط على الامم المتحدة لكي تتخلى عن قرار اتخذته جمعيتها العامة علم ١٩٧٥ يصف الصهيونية بانها شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري.

وطلب مراقب الجامعة العربية في الامم المتحدة الدكتور كلوفيس مقصود عقد اجتماع عاجل مع السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ليستوضح منه عن عزم الامم المتحدة على السماح بعقد مؤتمر حول «اسرائيل ـ الصهيونية والامم المتحدة» في مقر المنظمة الدولية يوم الاحد المقبل بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لاتخاذ قرار الادانة ضد الصهيونية وتعريتها.

والتقى الدكتور مقصود الليلة قبل الماضية برئيس مكتب سكرتير الامم المتحدة فيراندرا دايال نظرا لعدم وجود دي كويلار.

وقال مقصود ان دايال اوضح له بأن اسرائيل وهي عضو في الامم المتحدة طلبت قاعة في مقر المنظمة الدولية منذ يونيو الماضي لعقد هذا المؤتمر.

وأشار مراقب جامعة الدول العربية الى ان دايال وعد بأن يدرس الموضوع لكنه اكد «ان الامم المتحدة تغالط نفسها في السماح بعقد مثل هذا المؤتمر في مقرها سعيا للتنديد وادانة قرار اتخذ في نفس المقر».

واوضح الدكتور مقصود انه ينتظر ردا عاجلا من دي كويلار، كما دعا الى اجتماع عاجل للمجموعة العربية لدى الامم المتحدة.

ويتوقع ان يعقد مندوب اسرائيل في الامم المتحدة بنيامين نيتانياهو مؤتمرا صحفيا في مقر المنظمة الدولية اليوم بهدف الاعلان عن المؤتمر الصهيوني يوم الاحد المقبل والتنديد بقرار الجمعية العامة للامم المتحدة لعلم ١٩٧٥.

ووزعت جماعة اللوبي الصهيوني بيانا صحفيا الى بعض المراسلين في مقر الامم المتحدة قالت فيه ان المؤتمر الصهيوني يهدف الى شجب قرار الامم المتحدة الذي يساوي بين الصهيونية والعنصرية.

وقالت مصادر دبلوماسية غربية ان اسرائيل تشعر بأنها لن تحصل على الاصوات الكافية في الامم المتحدة اذا ما طرحت القرار للتصويت مجددا، فيما تقول مصادر عربية ان اسرائيل واثقة بأن الولايات المتحدة ستمارس ضغوطا على عدة دول في العالم الثالث مع مرور الزمن وقد عملت واشنطن بذلك في العديد من المسائل التي تمس مصالح الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة.

وذكرت المصادر العربية ان الولايات المتحدة تسعى لابطال القرار على اعلى المستويات في الكونجرس والحكومة.

وكان الرئيس ريجان قد وصف القرار في خطابه بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيس الامم المتحدة بأنه «احد القرارات المخيبة للامال التي اتخذتها الامم المتحدة».

واما وزير الخارجية جورج شولتز فقال في كلمة القاها في حفل بهذه المناسبة في مجلس الامن في نهاية شهر سبتمبر الماضي «ان الامم المتحدة استعملت في كثير من الاحيان كمنصة لاصوات الكراهية والحقد كما هو الامر في قرار ١٩٧٥ الذي وصف الصهيونية بأنها حركة عنصرية».

ولجأ مجلس الشيوخ الامريكي في يوليو الماضي بضغط من اللوبي الصهيوني الى التصويت لصالح الغاء قرار ١٩٧٥.

ويعتزم منظمو المؤتمر ان يمهدوا له بعقد تظاهرة امام مبنى الامم المتحدة للحصول على دعم امريكي اوسع.

غارة جديدة على خرج

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

قال متحدث عسكري عراقي في بغداد ان الطيران الحربي شن أمس غارة جديدة على محطة ضخ البترول في جزيرة خرج الايرانية شمال شرقي الخليج.

وذكر المتحدث ان الطائرات العراقية قصفت عند الثانية عشرة والنصف ظهرا (بالتوقيت المحلي) المنشآت البترولية في خرج وعادت الى قواعدها سالمة.

اجتماع طارىء للاتحاد البرلماني العربي ببغداد

ابوظبي ـ ق. ن. ا: يعقد مجلس الاتحاد البرلماني العربي اجتماعا طارئا في بغداد يوم ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري لمناقشة عدة موضوعات عربية مهمة في مقدمتها سبل دعم الجهود المبذولة لتنقية الاجواء العربية واستعادة التضامن العربي وبحث دور البرلمانيين العرب في التصدي للاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الدول العربية.

صرح بذلك امس السيد عبد الرحمن بورايو الامين العام للاتحاد الذي يزور دولة الامارات حاليا ضمن وفد يرأسه السيد علي أحمد السلامي رئيس الاتحاد ورئيس مجلس الشعب بجمهورية اليمن الديمقراطية الذي كان قد وصل الى ابوظبي امس الاول قادما من الكويت.

وقال في تصريح للصحفيين ان نتائج وابعاد الغارة الاسرئيلية على تونس ومكتب منظمة التحرير الفلسطينية ستكون في مقدمة موضوعات البحث التي يجري حاليا الاعداد لها من خلال جولة الوفد بالدول الاعضاء في الاتحاد بهدف تنسيق المواقف والاعداد للاجتماع الطارىء للاتحاد.

بوتفليقة يعود الى الاضواء ويحضر حفلا جزائرياً بباريس

باريس ـ ا. ف. ب: تركزت الانظار مساء امس الاول على السيد عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية الجزائري الاسبق لدى حضوره للمرة الاولى منذ فقده منصبه منذ خمس سنوات في حفل استقبال رسمي اقامته السفارة الجزائرية في فرنسا في أحد الفنادق الباريسية الكبيرة بمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين لبدء حرب الاستقلال.

وكان بوتفليقة (٤٨ عاما) لمدة ١٦ سنة خلال الفترة من ١٩٦٣ الى ١٩٧٩ وزيرا للخارجية في حكومة الرئيس الراحل هواري بومدين، واثر وفاة الرئيس الجزائري اوقف بوتفليقة عن عمله في الحكومة يناير (كانون الثاني) ١٩٨١ ثم في الحزب في ديسمبر (كانون الاول) قبل ان يدينه ديوان المحاسبة في مايو (ايار) ١٩٨٣ بتهمة «سوء الادارة».

وحينئذ غادر الرجل الذي كان يعد واحدا من نجوم الحياة الدبلوماسية للعالم الثالث خلال العقدين الماضيين واحد المبشرين «بنظام اقتصادي دولي» للمعالجة طبيا في الخارج.

ومنذ ذلك الحين عاش بوتفليقة في الظل متنقلا كثيرا في فرنسا ولم يخرق هذا الصمت سوى مرة واحدة لكي ينفي الاتهامات التي وجهت اليه بسوء.

وفي يونيو (حزيران) الماضي ظهر بوتفليقة مرة أخرى في الامم المتحدة بمناسبة الاحتفالات بالذكرى الاربعين لتأسيس الامم المتحدة حيث كان سنة ١٩٧٤ رئيسا للجمعية العامة.

وتفيد انباء من مصدر موثوق به في الامم المتحدة بان بوتفليقة حصل على جواز سفر دبلوماسي من الحكومة الجزائرية لكي يتوجه الى الامم المتحدة.

ويرى المراقبون ان حضوره حفل استقبال رسمي جزائري امس الاول في باريس علامة على انتهاء حالة استبعاده منذ اربع سنوات.

وقد حضرت هذا الحفل شخصية أخرى هو محمد المصمودي وزير الخارجية التونسي الاسبق.

أمين عام الهيئة الملكية للجبيل وينبع أمام مؤتمر التنمية الصناعية الكيماوية:

القطاع الخاص السعودي يمتلك القدرة المالية والخبرات الفنية والباب مفتوح أمامه لإقامة صناعات كيماوية ثانوية

الخبر - «الشرق الاوسط» - من ماهر عباس:
افتتح الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي امين عام الهيئة الملكية للجبيل وينبع امس مؤتمر «التنمية الصناعية الكيماوية في الشرق الاوسط» والذي تنظمه شركة «كم تيكنون» البريطانية تحت عنوان «فرص اعمال جديدة في الصناعات الكيماوية الثانوية»، ويترأسه الدكتور محسون جلال رئيس شركة التصنيع الوطنية.

وقال الأمير عبد الله بن فيصل في كلمة الافتتاح ان المؤتمر يأتي في ظروف بالغة الأهمية من حيث التوقيت، فالصناعات الثانوية تحتل اهمية مرموقة بالنسبة للهيئة الملكية ومشاريع الجبيل وينبع، كما انها فرصة طيبة للقطاع الخاص في المملكة العربية السعودية والشركات التي تقوم بتنفيذ المشروعات الثانوية.

وذكر في تصريح لـ «الشرق الاوسط» عقب انتهاء الجلسة الأولى للمؤتمر ان اقتصاد المملكة بموارده والخبرات التي تراكمت فيه على مر الأجيال سواء قبل النفط او بعده يوفر احسن الفرص للاستثمار سواء في مجال الصناعات الثانوية او في غيرها من المجالات والنشاطات الاقتصادية الأخرى مثل الزراعة. واضاف ان المستقبل يبشر بحركة اقتصادية ناضجة ومتطورة.

فرص كثيرة متاحة

واكد الأمير عبد الله بن فيصل على اهمية الدور المطلوب من القطاع الخاص الذي يمتلك القدرة المالية اللازمة للاستثمار الصناعي اضافة الى الخبرات الفنية والادارية والفرص المتاحة امامه خصوصا بعد اقامة المشاريع الناجحة التي تقوم بانتاج المواد الأساسية التي يتم تصنيعها فيما بعد.

وامتدح تطور الاقتصاد السعودي الذي تظهر قوته في عدم تأثره او اهتزازه نتيجة لتدهور الوضع الاقتصادي العالمي وتراجع اسعار النفط في السنوات الأخيرة.

وقال ان الدولة تقدم المساعدات الأساسية لخدمة المواطن ورجل الأعمال. وان الباب مفتوح للقطاع الخاص للتحرك لكي يغتنم الفرصة التي تهيؤها مشاريع الهيئة الملكية وشركات «سابك» وذلك عن طريق اقامة صناعات ثانوية تستفيد من المنتجات الأساسية للمشاريع والشركات التي اقامتها الدولة.

استثمارات ضخمة

واضاف ان الحاجة لمبادرة القطاع الخاص تتزايد نظرا لضخامة الاستثمارات التي انفقتها الدولة في مجال اقامة المرافق والخدمات والهياكل الأساسية، وهي كلها توفر فرصة فريدة من نوعها للقطاع الخاص السعودي.

ووصف الأمير عبد الله بن فيصل مؤتمر التنمية الصناعية بأنه فرصة لتذليل كثير من العقبات حول نقل التكنولوجيا وامكانيات التشغيل وظروف الترخيص والتمويل والقروض.

سياسة صناعية واضحة

وتحدث الدكتور محسون جلال رئيس المؤتمر فطالب بأهمية وضوح الصورة عند رجال الأعمال بالنسبة للسياسة الصناعية وقام بالاجابة على عدة اسئلة حول مجالات الاستثمار المتروكة والمتاحة للقطاع الخاص بالنسبة للجيل الثاني والثالث من الصناعة. وضرب مثلا على ذلك بان «سابك» لديها قائمة طويلة من المشروعات بعضها ستترك للقطاع الخاص.

دور «سابك»

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» دعا الدكتور محسون جلال «سابك» الى القيام بدور مشجع للقطاع الخاص للدخول في المجال الصناعي باعداد دراسات حول المشاريع الثانوية، خاصة مشاريع الجيل الثاني.

واضاف ان القطاع الخاص السعودي لديه فرصة اكبر لتقييم المشاريع في الظروف الاقتصادية الحالية، وان الفترة المقبلة هي فترة التحسن والصعود، وان الوقت متاح حاليا للدراسة والتقييم الواقعي للمشاريع. وطالب بضرورة ان تتوسع مشاركة القطاع الخاص في شركات سابك كشركة «الغاز» وقريبا شركة «ابن حيان» وان تكون المشاركة ليس براس المال فقط، ولكن في الأمور الفنية ايضا.

وحول مشاريع الصيانة اوضح ان شركة التصنيع الوطنية لديها فرص للتدريب ولكن في مجال ضيق وان التدريب الفعلي مجاله مراكز التدريب المهنية والفنية وشركات سابك.

اجابات عبر الهاتف الدولي

وقد ناقش المؤتمر امس عددا من الموضوعات من اهمها «التكنولوجيا والمشاريع التي يمكن اقامتها بالتكنولوجيا المتطورة». كما اوضح الخبراء المشاركون في المؤتمر كيفية الترخيص لمشاريع كيميائية وكيفية التمويل والحصول على القروض وتوفير فرص العمالة والتدريب.

وعلى مدى تجاوز الساعة تم توجيه عدد من الأسئلة الى خبراء دوليين عبر الخط الهاتفي الدولي. وتولى هؤلاء الخبراء الرد مباشرة من فيلادلفيا ولندن وميلانو الرد على اسئلة الحاضرين المتعلقة بفرص اقامة مشاريع كيميائية جديدة سواء في مجالات الاستثمار او التكنولوجيا وتطويرها.

الدكتور عبد الهادي طاهر محافظ «بترومين» يفتتح حفل مصفاة جدة.

في الحفل السنوي لمصفاة جدة:

محافظ بترومين: «مشروعكم مدرسة خرجت افضل كوادر المؤسسة»

جدة - واس: اقامت مصفاة جدة للبترول حفلها السنوي ليلة امس بحضور محافظ المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) ورئيس مجلس مصفاة جدة الدكتور عبد الهادي طاهر. وقد بدأ الحفل باي من الذكر الحكيم ثم القيت كلمة العاملين بمصفاة جدة التي اشاروا فيها الى الرعاية والاهتمام التي يلقاها العاملون بالمصفاة من المسؤولين والتي تساهم في رفع عجلة الانتاج في المصفاة. ثم القى محافظ المؤسسة العامة للبترول والمعادن كلمة اعرب فيها عن فخره بالانجازات التي تحققت والتي عادت بالخير الوفير على البلاد.

واشار محافظ بترومين في كلمته الى ان مصفاة جدة كانت اول المشاريع التي عهد للمؤسسة بانشائها وكانت بذلك المدرسة التي خرجت منها الكوادر التي شاركت في ارساء المشاريع الأخرى التي عهد الى المؤسسة باقامتها في مختلف المجالات.

واشار الى ان مصفاة جدة بدأت في عام ١٣٨٨ بطاقة انتاجية قدرها ١٢ الف برميل يوميا فقد بلغ انتاجها الان ما يقارب مائة الف برميل يوميا فضلا عن مباشرتها عمليات التخطيط المحكم لسد احتياجات المنطقة الغربية الاضافية في تلك المنتجات خاصة في مواسم الذروة كالحج وغيره.

واضاف الدكتور عبد الهادي طاهر في كلمته ان الأيدي العاملة في المصفاة بلغت ٢٠٦٤ عاملا ٨٠٪ منهم من السعوديين مشيرا الى ان الشركة توصلت الى تأهيل العدد الاكبر من هذه النسبة من خلال برامج التدريب التي اعدتها ونفذتها كما اوفدت العديد من منسوبيها في دورات تدريبية داخل وخارج المملكة فضلا عن مواصلتها التدريب الفني داخل المصفاة.

واوضح محافظ بترومين ان اجمالي المستفيدين من الدورات التدريبية بلغ ٣٧٢ عاملا خلال عام ١٩٨٤م. وفي مجال التدريب الفني ٥٦ عاملا الى جانب ٣٦ بعثة دراسية. وقال ان عدد ساعات العمل الفعلية دون اصابات معقدة بلغ ٦ ملايين و ٢٦٣ الفا و ٨٨٥ ساعة خلال العام المنصرم ١٩٨٤م.

ونوه الدكتور عبد الهادي طاهر بالرعاية والاهتمام الذي تحظى به بترومين ومشاريعها وشركاتها ومن بينها شركة مصفاة جدة من العاهل السعودي وولي عهده.

بعد ذلك قام محافظ المؤسسة بتوزيع الجوائز والشهادات على الادارات الفائزة في مجالات السلامة والمثالية المشرفين والعمال المثاليين ثم وزع بعد ذلك الهدايا والشهادات التقديرية لمن اكملوا في الخدمة ٢٠ عاما و ١٥ عاما.

الكويت تزيد حصتها في شركة الاستثمار الاسكتلندية الامريكية

لندن - كونا: قالت مصادر في البورصة اللندنية ان مكتب الاستثمار الكويتي التابع لوزارة المالية الكويتية زاد من مقتنياته في واحدة من مؤسسات الاستثمار البريطانية الضخمة وهي شركة الاستثمار الاسكتلندية الامريكية.

واضافت المصادر ان المكتب الكويتي اصبح يمتلك ٣,٢٧٠,٠٠٠ سهما عاديا من اسهم الشركة البريطانية. وقدرت قيمة هذه الحصة في البورصة امس بمبلغ ٩,١ مليون جنيه استرليني اي حوالي ١٢,٩ مليون دولار.

اللجنة السعودية - الأندونيسية تختتم أعمالها أمس بجاكرتا

جاكرتا - واس: تم امس بوزارة الخارجية الاندونيسية التوقيع على المحضر النهائي لاجتماعات اللجنة السعودية الاندونيسية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني والتي انتهت امس في جاكرتا.

ووقع المحضر من الجانب السعودي عبد العزيز الثنيان وكيل وزارة الخارجية ورئيس الوفد ومن الجانب الاندونيسي أتمونو سوريو مدير عام العلاقات الاقتصادية الخارجية بوزارة الخارجية ورئيس الوفد الاندونيسي.

واكد عبد العزيز الثنيان على ان الهدف من هذه اللجنة هو تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين انطلاقا من الاتفاقية الموقعة اساسا بين البلدين لتطوير التعاون في المجالات الاقتصادية والفنية.

وقال ان اللجنة خلال اجتماعاتها استعرضت كافة مجالات التعاون بين السعودية واندونيسيا وعملت على تطوير ما يمكن تطويره.

ومن جهة ثانية أكد مدير عام العلاقات الاقتصادية الخارجية بوزارة الخارجية الاندونيسية ورئيس الوفد المشارك في اللجنة ان اندونيسيا تشجع تبادل الخبرات الفنية المتاحة في المجالات المختلفة بين البلدين.

واشار الى ان العلاقات الاقتصادية بين السعودية واندونيسيا زادت بشكل ملحوظ خصوصا في حجم التبادل التجاري مؤكدا عمق الروابط بين البلدين. وقال بأنها تعتبر نموذجية بالنسبة للعلاقات بين الدول الاسلامية.

نائب رئيس جمهورية اندونيسيا يستقبل رئيس الوفد السعودي

ومن ناحية اخرى فقد استقبل امس السيد عمرو براهاري كوساما نائب رئيس الجمهورية الاندونيسية عبد العزيز الثنيان رئيس الوفد السعودي وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية واستعراض العلاقات الثنائية بين السعودية واندونيسيا.

البرلمان المصري يناقش تقرير البنك المركزي:

البنك يوصي بالتوسع في منح القروض الميسرة واحتساب الرسوم الجمركية على الواردات بالجنيه المصري

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
يناقش البرلمان المصري في جلسته القادمة التقرير الاقتصادي الذي اعده البنك المركزي المصري عن الأوضاع النقدية والائتمانية خلال السنة المالية ١٩٨٥/٨٤.
يوصي البنك في تقريره بالتوسع في منح القروض الميسرة التي تدعمها الدولة لاغراض استصلاح الاراضي، والاسكان الشعبي، ومشروعات الامن الغذائي، وتطوير نشاط البنوك المتخصصة التابعة للقطاع العام والبنوك العقارية لتشجيع صغار رجال الاعمال في مجالات الصناعة والزراعة والاسكان الاقتصادي مع الاستمرار في التوقف في الوقت الحالي عن انشاء بنوك جديدة للحد من نشاط القوة الشرائية المحلية والضغوط التضخمية الناشئة عن زيادة فرص الائتمان.

وفي مجال السياسة المالية اوصى البنك بترشيد الانفاق الحكومي المخصص للاجور باعادة توزيع العمالة الزائدة وربط الأجر بالانتاجية، ومعالجة الدعم بما يكفل قصره على مستحقيه والعمل على تحقيق الاستفادة القصوى من الانفاق الاستثماري الحكومي بتوجيهه الى الأولويات المحددة تحديدا مناسبا، مع القضاء على ما يشوب عمليات التنفيذ من اسراف او تبديد او اهمال او تأخير. وتطوير النظام الضريبي بما يكفل تبسيط المحاسبة الضريبية، والحصول الكامل للممولين، والقضاء على الثغرات التي ينفذ منها المتهربون، وانشاء محاكم مستقلة لسرعة الفصل في المنازعات الضريبية.

الجمارك بالجنيه المصري

كما يطالب البنك المركزي باحتساب الرسوم الجمركية على قيمة الواردات مقومة بالجنيه المصري على اساس سعر الصرف المعلن المعمول به بغرض سداد قيمة الواردات وهو ما يكفل نمو حصيلة الصادرات. وتعميم احتساب الضرائب غير المباشرة، ورسوم الانتاج، والضرائب على الاستهلاك وفرض رسوم جمركية مانعة على السلع الكمالية، واعادة النظر في اسعار الخدمات التي تقدمها الدولة، ومد المرافق الى المناطق الصحراوية ثم تقسيمها وبيعها للراغبين في البناء والاستثمار باسعار مناسبة، وتشجيع الجهود الذاتية في مختلف محافظات الجمهورية، والعمل على خفض العجز الكلي في الموازنة العامة للحد من اعباء خدمة الدين العام الذي اصبح يشكل عنصرا هاما من عناصر الانفاق الحكومي، والاستمرار في خفض العجز الحكومي الصافي الذي يحول من الجهاز المصرفي مع مراعاة ان يغطى بسندات على الحكومة باسعار فائدة مناسبة حتى يمكن طرح هذه السندات على البنوك وتمويلها بمدخرات حقيقية بدلا من طرحها على البنك المركزي الذي يمولها باصدار نقد جديد يساعد على ايجاد مزيد من السيولة لدى البنوك وبالتالي توليد مزيد من الضغوط التضخمية.

سعر صرف مرن

وفي مجال سياسات التجارة الخارجية وسعر الصرف يوصي البنك المركزي بتشجيع التصدير السلعي بتبسيط سياسة سعر الصرف المرن، ومنح المصدرين ائتمانا باسعار فائدة مخفضة وتوفير الضمانات التي تكفل اطمئنانهم الى استرداد حصيلة صادراتهم من الخارج، وتيسير اجراءات التصدير، ومنح المصدرين اعفاءات او تخفيضات ضريبية خاصة بالنسبة للسلع غير التقليدية،

وتحرير النشاط الاستيرادي الذي يخدم التصدير من القيود والمعوقات. والعمل على انهاء نظام تعدد اسعار الصرف وصولا الى سعر صرف موحد للمعاملات الخارجية، والاسراع في تحويل مدينة بور سعيد الى منطقة صناعية تصديرية، وفرض نوع من الرسوم على سفر المصريين للخارج بغرض السياحة والاستمرار في ترشيد الاستهلاك من الطاقة الكهربائية وزيادة ترشيد استهلاك البترول، وتشجيع البحث عن عناصر الطاقة البديلة وانتاجها واستخدامها، والعمل على تنمية حصيلة الصادرات والاهتداء بتجارب الدول الأخرى في هذا المجال وتطوير وسائل النقل العامة للحد من وسائل النقل الخاصة.

وفيما يتعلق بالاقتراض يوصي البنك المركزي في تقريره بأن يراعى الاعتماد على القروض الميسرة طويلة الأجل ويراعى في المقابل الحد من الاعتماد على التسهيلات المصرفية وتسهيلات الموردين حتى لا يتجاوز المستخدم منها حدود الأمان.

تهيئة المناخ للاستثمار

وفي مجال سياسات الاستثمار والانتاج السلعي، يوصي البنك المركزي بتهيئة مناخ مستقر لنمو الاستثمار الخاص والأجنبي، مع ضرورة استقرار التشريعات، وتصحيح الهياكل التمويلية لشركات القطاع العام مع تحريرها من القيود التي تعوق انطلاقها، وتشجيع الاستثمار الخاص في قطاع الاسكان المتوسط، وحماية الصناعة المحلية باستخدام التعريفة الجمركية مع الاستمرار في تجديد وتحسين البنية الأساسية، والاهتمام بتنشيط سوق المال المصري وتطوير السياسة الزراعية وتشجيع انتاج السلع التصديرية. والاهتمام بالثروة الحيوانية والسمكية والداجنة، مع ربط قيام المشروعات في هذا الاطار بضمان توفير الأعلاف وموارد التغذية ذاتيا، والتوسع في الانتاج الصناعي بما يحقق التنمية والتقدم ويكفل التوفيق بين اهداف الاعتماد على الذات واهداف استغلال المزايا النسبية التي تتمتع بها البلاد. مع مراعاة تحديد اسعار السلع المنتجة على اساس اقتصادي يكفل تحقيق عائد مناسب للمنتجين، مع العمل على تحقيق العدالة في توزيع الدخل القومي ليتحقق التوازن بين الانتاج والاستهلاك.

رفع المقاطعة العربية عن شركتي فورد وباير

ابوظبي - ق.ن.أ: صدر قرار برفع حظر التعامل عن شركة «فورد» الامريكية للسيارات وشركة «باير» الالمانية للادوية و ٢٣ شركة ومؤسسة اجنبية مع السماح باستيراد السيارات التي تحمل اسم «كوريير اوكوتوفان اترادو» والتي تصنعها شركة «مازدا» اليابانية للسيارات طبقا لمواصفات شركة فورد.

وتضمن القرار الذي اصدرته وزارة الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات العربية المتحدة حظر التعامل مع ٤٦ شركة امريكية واوروبية واسيوية لمخالفتها قوانين المقاطعة العربية لاسرائيل.

مبارك يطالب الهيئة العربية للتصنيع بايجاد اسواق جديدة لمنتجاتها بالخارج

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
طلب الرئيس المصري حسني مبارك من ادارة الهيئة العربية للتصنيع اثناء افتتاحه لمعرضها الذي اقيم في ذكرى مرور ١٠ سنوات على تأسيسها امس التركيز على التسويق والعمل على ايجاد اسواق جديدة وابلغ المديرين ان لهم كامل الحرية في تسويق منتجات الهيئة دون انتظار لمساعدة من الحكومة المصرية في عمليات التسويق.

كما طالب الرئيس المصري من الدكتور صلاح حامد وزير المالية الا يكون هناك اي جانب من جوانب الدعم بالنسبة لهيئة التصنيع وان تعامل مثلها في ذلك مثل شركات القطاع العام بحيث لا تتميز بأي اعفاءات جمركية على حساب دخل الدولة.

واكد على ضرورة التعاون مع مصنع الكترونيات بنها والاستفادة من انتاجه بما يلزم انتاج شركات الهيئة وتعديل منتجاته لتتلائم مع احتياجات شركات الهيئة اذا دعت الضرورة لذلك، كما دعا الى ضرورة تعاون الهيئة مع وزارتي الاسكان والتعمير في مجال الطاقة الشمسية واستخدام السخانات الشمسية المنتجة من الهيئة في المدن الجديدة مثل ٦ اكتوبر والسادات والعامرية ومايو.

وطالب مسؤولي الهيئة بضرورة التعاون مع وزارة التعمير لعمل عمارات نموذجية تستخدم الطاقة الشمسية وطلب من رئيس الهيئة ان تبدأ الهيئة بنفسها كقدوة باستخدام هذه السخانات.

وقال احمد زندو رئيس الهيئة في كلمة القاها بمناسبة افتتاح المعرض ان الهيئة استطاعت ان تقيم قاعدة لصناعة متقدمة في مجال الصناعات الحربية سواء كان ذلك تصنيعا كاملا ام تجميعا ام اشتراكا في التشغيل لصالح الشركات الأصلية. وقال ان الهيئة العربية للتصنيع تعتبر نبتا من غرس معركة اكتوبر ٧٣.

واضاف ان الهيئة تغلبت على العقبات التي صادفتها وما انجزته يعتبر خطوة في سبيل تحقيق هدف اكبر وهو انتاج طائرة من صنع مصر.

د. مانع سعيد العتيبة

د. مانع سعيد العتيبة يحذر:

الطلب على نفط أوبك سيتناقص حتى عام ١٩٩٠

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:
اعرب الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط بدولة الامارات العربية المتحدة عن دهشته ازاء ردود الفعل التي احدثتها تصريحاته الاخيرة والتي قال فيها ان الدول المصدرة للنفط الاعضاء في منظمة اوبك اصبحت الان حرة في بيع نفطها بالسعر الذي تريده، وانتقد بوجه خاص «اولئك الذين راحوا يفسرون تصريحاته على هواهم» وقال بالحرف الواحد «لا غرابة في ذلك لان اولئك الذين اساءوا فهم تصريحاتي هم طفيليون على مائدة البترول»!!

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها الدكتور العتيبة لمندوب هيئة الاذاعة البريطانية في مؤتمر القمة الخليجي في مسقط. واستطرد قائلا: لقد كان كلامي واضحا وهو بالدرجة الأولى اقرارا لواقع الحال الذي اقرته منظمة اوبك وخاصة في اجتماعها الاستثنائي خلال شهر اكتوبر (تشرين اول) الماضي في فيينا حيث وقفت عاجزة امام التجاوزات من جميع الدول الاعضاء دون استثناء فيما يخص الأسعار.

وانتقد وزير النفط بدولة الامارات العربية المتحدة الدول الاعضاء في منظمة اوبك والتي استغلت التحسن المؤقت في السوق نتيجة للعوامل الموسمية وموسم الشتاء بالتحديد فعملت على زيادة انتاجها بما يتجاوز الحصص المخصصة لها ضمن سقف جماعي محدد وهو ١٦ مليون برميل يوميا بحيث وصل الانتاج الى ١٧ مليون برميل يوميا.

واشار الدكتور العتيبة الى ان الدول المنتجة والمصدرة للنفط خارج منظمة اوبك ما تزال مستمرة في اضافة الانتاج الجديد كل سنة وهذه الاضافة تتراوح ما بين ٨٠٠ مليون و ٤٠٠ برميل مما يعني ان الدول الأعضاء في منظمة اوبك اصبح يتعين عليها ان تتخلى عن اسواقها بصورة تدريجية حتى ان حصصها في السوق العالمية هزلت للمستوى الذي شهدناه في الصيف الماضي ١٤ مليون برميل في اليوم.

واوضح الدكتور العتيبة ان التقديرات تشير الى ان الطلب على بترول اوبك سوف لا يتجاوز ١٣ مليون برميل يوميا في عام ١٩٩٠ وحذر من خطورة هذا الوضع المستقبلي قائلا الى ان ذلك يدل على ان الدول المنتجة خارج اوبك غير راغبة في تحمل مسؤولياتها ومشاركة اوبك في الدفاع عن السوق البترولية العالمية التي ما تزال تعاني كثيرا من مشكلة الفائض.

وكرر الدكتور العتيبة نداءه لهذه الدول بأن تضع يدها في يد دول اوبك وان تنسق سياسة الانتاج والأسعار ضمن القوانين والأطر التي تسمح بها انظمتها.

ونبه الدكتور العتيبة الى ضرورة فهم هذه التوضيحات قبل ان يفوت الأوان خاصة وان هناك فترة شهر واحد قبل اجتماع منظمة اوبك العادي وخلال هذه الفترة يتعين على منظمة اوبك ان تدرس جيدا السياسات الكفيلة باعادة التماسك الى صفوف المنظمة. وطالب باتخاذ القرارات التي تساعد السوق البترولية في تجاوز ما سيواجهه من مشكلات بعد موسم الشتاء.

نجاح لخطط ترشيد استهلاك الطاقة في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
كشفت مصادر وزارة البترول في مصر عن بعض النجاح في خطط ترشيد استهلاك الطاقة والبترول بالذات لمد عمر احتياطيات البترول المصري. ويتمثل هذا النجاح في انخفاض معدل الزيادة السنوية لاستهلاك البترول بنسبة ٣٪.

وفي الوقت نفسه تبذل وزارة البترول المصرية جهودا لمضاعفة النشاط الاستكشافي في مصر للتوصل الى حقول بترول جديدة.

ومن المعروف ان الكيميائي عبد الهادي قنديل كان قد نبه منذ عدة شهور الى ان احتياطي مصر من البترول يكاد يكفيها لمدة تتراوح بين ١٠، ١٢ عاما فقط ما لم يتم اكتشاف حقول بترول جديدة، وترشيد استهلاك الطاقة في مصر.

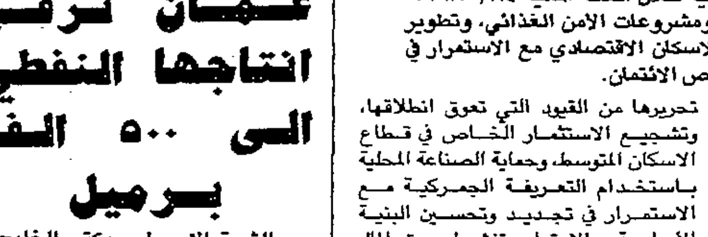
كما نبه وزير الكهرباء المصري المهندس ماهر اباظة الى ان استهلاك الطاقة الكهربائية للأغراض المنزلية يصل الى قرابة نصف (٤٥٪) الطاقة الكهربائية المتوفرة في مصر، بينما لا تزيد هذه النسبة في الدول المتقدمة على ١٠٪ فقط، اما الباقي (٩٠٪) فتوجهه الدول المتقدمة للانتاج والصناعة.

---

٧ ملايين نسمة الزيادة المتوقعة لسكان مصر حتى ١٩٩٢

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
صرح الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتعاون الدولي بأنه من المتوقع ان يزداد عدد السكان في مصر خلال الخطة الخمسية القادمة بمعدل ٧ ملايين نسمة اي خلال ٧ سنوات حيث ان الخطة الخمسية الحالية مضى منها ٣ اعوام.

وتؤكد الدراسات انه لا يمكن ان تستوعب القاهرة وداخل الوادي اكثر من مليوني مواطن وتستهدف الخطة اقامة مجتمعات انمائية جديدة خارج الوادي وخاصة بمناطق الوادي الجديد والصحراء الشرقية والغربية لاستيعاب ٥ ملايين مواطن.



عمان ترفع انتاجها النفطي الى ٥٠٠ الف برميل

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:
صرح السيد سعيد بن احمد الشنفري وزير النفط والمعادن بسلطنة عمان بأن السلطنة قد اضطرت الى زيادة انتاجها من النفط بحيث وصل الحد الأقصى حاليا وهو نحو ٥٠٠ الف برميل يوميا وذلك لتغطية احتياجات البلاد من الموارد المالية اللازمة لمشروعات التنمية نظرا لانخفاض اسعار النفط في الأسواق الدولية.

وقال الوزير العماني في تصريحات خاصة ادلى بها لمجموعة محدودة من الصحفيين الأجانب الذين شاركوا في تغطية القمة الخليجية السادسة في مسقط، ان السلطنة تسعى الى الاحتفاظ بهذا المعدل في الانتاج لمدة ٥ سنوات اخرى طبقا للتقديرات الحالية.

واوضح السيد الشنفري ان سلطنة عمان لم تتأثر كثيرا بانخفاض اسعار النفط في السوق العالمية لأنها كانت تتوقع ذلك مستقبلا وبالتالي لم تفاجأ، بل وجرى الاعداد مسبقا لمواجهة هذه الظروف.

وقال ان عمان تبيع نفطها في السوق الدولية طبقا لنظام سعري خاص يعتمد في مجمله على طبيعة السوق ومتغيراتها والاتفاق على معدل مرن ومتغير لسعر البيع اليومي بالتشاور مع الزبائن الدوليين.

واوضح في هذا الصدد ان عمان تبيع لكل الزبائن بسعر عالمي موحد ليس فيه افضلية لسوق دون اخرى. واضاف وزير النفط والمعادن العماني ان عمان تلتزم بسياسة منظمة الأوبك واتجاهاتها العامة لكن في الوقت نفسه لا بد وان تكون حريصة على زبائن النفط العماني في السوق الدولية.

وحول مشروع خط انابيب النفط المخطط اقامته لنقل النفط الخام من دول مجلس التعاون الخليجي عبر الأراضي العمانية، اوضح السيد سعيد بن احمد الشنفري ان جامعة الظهران بالمملكة العربية السعودية تقوم الان بدراسة الجدوى الاقتصادية والفنية لهذا المشروع الكبير، وفور الانتهاء من هذه الدراسة والاطلاع عليها من قبل دول المجلس سيتم اتخاذ القرارات المناسبة في هذا الشأن.

الأسواق المالية

الين الياباني يدفع الدولار لمزيد من الانخفاض بالأسواق

لندن - «الشرق الاوسط»:
تولى الين الياباني امس مسؤولية قيادة اتجاه المعاملات في الاسواق المالية العالمية. ولم يترك الين القوي شكا لدى المتعاملين في ان الدولار ما يزال معرضا لمزيد من الضغوط في الاسواق، ستؤدي به لمزيد من الانخفاض خصوصا بعد ان صرح ساتوشي سوميتا محافظ البنك المركزي لليابان بأن قيمة الدولار ما تزال اعلى مما هو مرغوب فيه.

ولدى تصريحه بذلك استنتجت الأوساط المصرفية في طوكيو ان البنك المركزي الياباني مصمم على دفع الدولار الى اسفل لملامسة حاجز ٢٠٠ ين ياباني فقط بعد ان كان قد تجاوز ٢٥٠ ين قبل عام تقريبا. واستمر الدولار في التراجع بعد هذه التصريحات وخسر سريعا اكثر من ٣ ين مقابل العملة اليابانية في معاملات متوترة سيطرت على سوق طوكيو.

وقد بلغت قيمة الدولار امس حوالي ٢٠٢,٥٥ ين بخسارة ٣,٤ ين عن سعر اقفال امس الأول. وبذلك تكون قيمة الين الياباني قد ارتفعت بنسبة تزيد عن ١٣٪ عما كان عليه في ٢٢ سبتمبر (ايلول) الماضي عندما قرر وزراء مالية مجموعة الـ ٥ (الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا) التدخل المنسق بواسطة استخدام احتياطي البنوك المركزية في الأسواق لتخفيض قيمة الدولار ودعم قيمة العملات المحلية.

ومنذ قرر وزراء المالية التدخل ضد الدولار فان البنك المركزي لليابان يقود عمليات التدخل ببيع ملايين الدولارات في الأسواق الامر الذي جعل المعاملات في سوق طوكيو والتي تنتهي مبكرا قبل ان تبدأ المعاملات في الاسواق الأوروبية ذات تأثير حاسم على المعاملات في الأسواق العالمية عموما.

وفي سوق لندن كانت قيمة الاسترليني مهزوزة امس رغم المكاسب التي حققتها العملات الأوروبية الأخرى مقابل الدولار. وتراجعت قيمة العملة البريطانية تراجعا طفيفا الى ١,٤٣٥٠ دولار اقل من سعر اقفال امس الأول الذي كان ١,٤٣٦٥ دولار.

وكانت اسعار الدولار امس مقابل العملات الرئيسية الأخرى كالتالي مقارنة باسعار اقفال امس الأول:
- ٢,٥٩٣٠ مارك الماني منخفضا من ٢,٦٠٣٠.
- ٢,١٣٣٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,١٤٢٥.
- ٧,٩٠٤٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٧,٩٢٧٥.
- ٢,٩٢٢٥ جيلدر هولندي منخفضا من ٢,٩٣٤٥.
- ١٧٥٢ ليرة ايطالية منخفضا من ١٧٥٨.
- ١,٣٧٢٣ دولار كندي منخفضا من ١,٣٧٧٥.

انخفاض طفيف للذهب

ورغم استمرار تراجع الدولار فان اسعار الذهب والفضة انخفضت قليلا امس. فأعلنت بيوت الذهب الخمسة الرئيسية في لندن سعر الأساس للمعاملات بواقع ٣٢٣,٦٠ دولار للأونصة اقل من سعر اقفال امس الأول الذي كان ٣٢٤,٦٠ دولار.

وفي زيوريخ اكبر اسواق الذهب الأوروبية بلغ سعر الأونصة من الذهب امس ٣٢٣,٦٠ دولار اقل من سعر اقفال امس الأول الذي كان ٣٢٤,٥٠ دولار.

وكان الذهب قد خسر حوالي نصف دولار في هونج كونج حيث بلغ سعر الأونصة عن الاقفال ٣٢٣,٨٠ دولار.

وسارت اسعار الفضة في نفس اتجاه اسعار الذهب لتخفيض سعر الأونصة في سوق لندن الى ٦,٠٥ دولار اقل من سعر اقفال امس الأول الذي كان ٦,١٠ دولار.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٤٠	٣,٦٥٢٠
جنيه استرليني	٥,٢١	٥,٢٨٦٦
مارك الماني	١,٤١٢٥	١,٤١٠٢
فرنك سويسري	١,٧٢٢٠	١,٧١٨٤
فرنك فرنسي	٠,٤٦٥٥	٠,٤٦٢٣
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢١٣٠	٠,٠٠٢٠٩٨
ين ياباني	٠,٠١٧٧٠	٠,٠١٧٦٤
جلدر هولندي	١,٢٥٥٠	١,٢٥٤٨
دولار سنغافوري	١,٧٢٦٠	١,٧٢٥٤
دولار كندي	٢,٦٧٥٥	٢,٦٧٥٠
شلن كيني	٠,٢٢٧٥	٠,٢٢٧٠
بيزو فلبيني	٠,٢٠٤٠	٠,٢٠٢٩
شلن تنزاني	٠,٢٠٣٢	٠,٢٠٣٠
كرون سويدي	٠,٤٦٩٢	٠,٤٦٨٩
كرون نرويجي	٠,٤٦٨٥	٠,٤٦٨٣
كرون دنمركي	٠,٣٨٩٥	٠,٣٨٩٢
بيزتا اسباني	٠,٠٢٢٩٨	٠,٠٢٢٩٥
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٩٨٥	٠,٠٦٩٨٣
دراخما يوناني	٠,٠٢٤١٩	٠,٠٢٤١٧
روبيه هندي	٠,٢٦٥٠	٠,٣٠٤٤
روبيه سريلانكا	٠,١٣٦٥	٠,١٣٦٣
تاكا بنجلاديشيه	٠,١١٤٥	٠,١١٤٢
روبيه باكستانيه	٠,٢٢٧٠	٠,٢٢٩٥
دينار كويتي	١٢,٤٨	١٢,٤٧٢٢
دينار تونسي	٤,١٠	[illegible]
دينار عراقي	٣,٥٧	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	[illegible]
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	[illegible]
ليره لبنانيه	٠,٢٢٠٥	—
ليره سوريه	٠,٢٩٠٥	[illegible]
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٨
درهم مغربي	٠,٣٧	٠,٣٧٠٧
ريال يمني	٠,٤٥٩٠	—
جنيه مصري	٣,١٥	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	٩,٧٦	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٢٨٣٩٠	٢٨٢٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٨٥	٤٤٧٠
اونصه ذهب	١٢٠٣	١١٩٥
(كيلو) الفضة	٨٣٠	٧٠٠
الاونصه	٢٣	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

الاقتصاد في سطور

البنك الاسلامي للتنمية يمول شراء البترول لتركيا

● جدة: اعلن البنك الاسلامي للتنمية في جدة تقديم مبلغ ٢٠ مليون دولار لتمويل استيراد بترول خام لصالح تركيا.

وذكر بيان للبنك ان مفيد الرحمن نائب رئيس البنك الاسلامي وتونكاي التان المستشار السياسي والتجاري لقنصلية تركيا في جدة وقعا الاتفاق.

١٥٨ مليون ريال قروض البنك الزراعي في عسير

● ابها: بلغ عدد القروض الزراعية التي قدمها فرع البنك الزراعي في منطقة عسير بالسعودية خلال العام ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ ٢٥٤١ قرضا قيمتها ١٢٠ مليون ريال. بجانب اعانات قيمتها ٣٨ مليون ريال.

وذكر عبد العزيز محمد المنقور مدير عام البنك الزراعي بأن مكتب ابها وحده قدم ٤٨٧ قرضا قيمتها ٣٨ مليون ريال بينما قدم مكتب نجران ٤٤٢ قرضا قيمتها ٢٨ مليون ريال ومكتب ظهران الجنوب قدم ٢٠٤ قروض قيمتها ٨ ملايين ريال.

واضاف بأن مكتب النماص قدم ١٥١ قرضا قيمتها ١٠ ملايين ريال ومكتب بالسمر قدم ٣٢٢ قرضا ١٢ مليون ريال ومكتب العرين قدم ٢٧٥ قرضا قيمتها ١١ مليون ريال وقدم مكتب الشعبين ٦٥٩ قرضا قيمتها ١٣ مليون ريال.

قطر تشارك في الدورة ٢٣ لمنظمة الاغذية والزراعة

● الدوحة: غادر الدوحة امس متوجها الى روما المهندس احمد عبد الرحمن المانع وكيل وزارة الصناعة على رأس وفد دولة قطر للمشاركة في أعمال الدورة الـ ٢٣ للمؤتمر العام لمنظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة والمقرر ان تبدأ غدا.

وتناقش هذه الدورة خلال اجتماعاتها التي تستمر ٢٠ يوما الاتجاهات والسياسات الرئيسية في مجال الاغذية والزراعة، والوضع الحرج في افريقيا، وبرنامج عمل المنظمة للفترة القادمة والاهداف متوسطة الاجل واستعراض البرامج الميدانية وبعض المسائل الادارية والمالية وبرنامج عام ١٩٩٠ للتعداد الزراعي.

المؤتمر الثالث للمستثمرين العرب يعقد بالكويت

● الدوحة: سيعقد في الكويت في بداية العام القادم المؤتمر الثالث للمستثمرين العرب لمناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة بسبل انسياب الاستثمارات العربية داخل الوطن العربي.

كذلك سيبحث المؤتمر المشروعات العربية المشتركة التي يمكن ان يشارك فيها القطاع الخاص في الدول العربية، كما سيدارس المعوقات التي تحول دون قيام القطاع الخاص بدوره الطبيعي في دعم التنمية الاقتصادية العربية.

وذكرت مصادر مسؤولة بالاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة العربية أن عدة اجتماعات تحضيرية سوف تعقد لوضع الترتيبات واعداد الدراسات والابحاث التي سيناقشها المؤتمر الذي سيحضره عدد كبير من رجال الاعمال والمستثمرين العرب والخليجيين وممثلون عن غرف التجارة العربية.

بورقيبه يصدق على إتفاقية تعاون مع اليمن

● تونس: وقع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس قانونا يقضي بالمصادقة على اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني والثقافي والعلمي المبرمة بين تونس والجمهورية العربية اليمنية في ٢٧ مارس (اذار) ١٩٨٥ م.

وتنص هذه الاتفاقية على تشجيع التعاون الاقتصادي والتجاري والفني والثقافي والعلمي بين البلدين.

وزير النفط العراقي يجتمع مع وزير فنلندي

● بغداد: اجتمع امس قاسم احمد العريبي وزير النفط العراقي مع يومالاينا وزير التجارة الفنلندي الذي يزور العراق حاليا، وتم خلال الاجتماع بحث سبل تطوير التعاون بين البلدين في المجالات النفطية وزيادة حجم التبادل التجاري والاستثماري بينهما.

اسعار المعادن بسوق لندن بالجنيه الاسترليني للطن

المعادن	السعر: نقدا	السعر: تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود ممتاز	٩٥٧,٥ - ٩٥٨,٥	٩٧٩ - ٩٨٠
نحاس كاثود عادي	٩٣٢ - ٩٣٣	٩٦٠ - ٩٦١
قصدير عالي الدرجة	—	—
قصدير عادي	—	—
زنك عالي الدرجة	٤٠٩ - ٤١٠	٤١٨ - ٤١٩
زنك عادي		—
الومنيوم	٦٦١ - ٦٦١,٥	٦٨٥,٥ - ٦٨٦
نيكل	٢٨٦٥ - ٢٨٧٠	٢٩٠٠ - ٢٩٠٥
رصاص	٢٧٩ - ٢٨٠	٢٨٢ - ٢٨٢,٥

غموض حول انتحار زوجة دبلوماسي سوفياتي بكندا

ريجان: عودة الهاربين السوفيات لموسكو مناورة لإحراج واشنطن قبل القمة

اوتاوا ـ واشنطن ـ موسكو ـ وكالات الانباء: اعلنت السفارة السوفياتية في اوتاوا ان زوجة الممثل التجاري بالسفارة انتحرت بالقاء نفسها من احدى ناطحات السحاب بمدينة تورنتو الكندية فيما ذكرت الانباء انه من المعتقد ان السيدة المنتحرة هي التي كانت على علاقة بعميل المخابرات السوفياتية فيتالي يورتشينكو. ولكن السفارة السوفياتية نفت وجود اي صلة بينهما.

وقالت مصادر الشرطة الكندية إن المرأة التي ذكرت السفارة ان اسمها اسفتلانا ديدكوفا (٤٨ عاما) انتحرت يوم الثلاثاء الماضي بالقفز من الطابق السابع والعشرين من المبنى الذي يضم شققا سكنية فخمة في مدينة تورنتو.

وفي الولايات المتحدة نقلت شبكة التلفزيون الامريكية «اي بي سي» عن مصادر في وزارة الخارجية الامريكية قولها انه من المعتقد ان ديدكوفا كانت المرأة التي ارتبطت بعلاقة مع يورتشينكو الجاسوس السوفياتي وانهت العلاقة من جانبها فجأة مما دفعه الى تقرير العودة الى بلاده.

وقد تجاهل يوجين بوبوز ديناكوف، المتحدث باسم السفارة السوفياتية في اوتاوا والذي تعرف على شخصية المنتحرة اسئلة عما اذا كانت هنالك صلة بين يورتشينكو وديدكوف. وقال «لم يكن اي منهما يعرف الآخر. اذ ان يورتشينكو لم يأت الى كندا ابدا ولا يمكن ان تكون قدماه قد وطئتا ارض كندا الا اذا كان قد جلب الى هنا خلال فترة الأشهر الثلاثة التي كان فيها مخدراء.

وقد عاد يورتشينكو الذي يعتقد انه لجأ الى الغرب في مطلع اغسطس (آب) الماضي بطريق الجو الى موسكو على متن طائرة خاصة يوم الأربعاء الماضي بعد ان فر من مسؤولي المخابرات المركزية الامريكية الذين كانوا يرافقونه يوم السبت الماضي. وقد ترك وراءه قدرا كبيرا من البلبلة. وقال بعض المسؤولين الامريكيين انه كان طوال الوقت عميلا مزدوجا.

وقال متحدث باسم السفارة السوفياتية في اوتاوا ان ديدكوف كانت متزوجة من بوريس ديدكوف، منسق التنمية لشركة «ستاند كندا» السوفياتية ـ الكندية العملاقة التي تصدر آلات سوفياتية لكندا.

وقال ان للزوجين ابنا في الخامسة عشر من عمره يقيم بالاتحاد السوفياتي وكان يزورهما بصورة منتظمة خلال العطلات الصيفية وقد زار الزوجان الاتحاد السوفياتي آخر مرة في اغسطس (آب) الماضي.

وذكر بوبوز ديناكوف ان الزوجين يعيشان في كندا منذ عام ١٩٨٣.

وفي واشنطن ذكر الرئيس رونالد ريجان امس ان القضايا الثلاث الأخيرة الخاصة بالسوفيات الهاربين الذين عادوا الى الشرق قد تكون «مناورة» من جانب الاتحاد السوفياتي لاحراج الولايات المتحدة مع اقتراب انعقاد جنيف.

وصرح ريجان بأن الولايات المتحدة قد تقوم من جانبها فقط بنشر درع استراتيجي في الفضاء ما لم يتم التوصل الى اتفاق لمنع استخدام الأسلحة الهجومية.

وذكر الرئيس ان التصريحات التي ادلى بها في هذا الشأن خلال حديث له مع الصحافيين السوفيات ادت الى «سوء فهم». وقال «بالطبع اذا كنا نمتلك نظاما دفاعيا ولم نتمكن من التوصل الى اتفاق لمنع استخدام الأسلحة النووية فقد بذلنا كل ما في وسعنا ولكننا ستمضي قدما لنشر الأسلحة».

وقد ربط ريجان، لدى سؤاله بشأن السوفياتي الهارب فيتالي يورتشينكو الذي عاد الى الشرق، بين هذه المسألة وبين حدثين وقعا مؤخرا اولهما يتعلق بالبحار السوفياتي الذي حاول الفرار من سفينة شحن سوفياتية في لوزيانا والثاني يتعلق بجندي سوفياتي لجأ لفترة الى سفارة الولايات المتحدة في كابول.

واضاف قائلا «ينبغي ان اقول انه لا يمكننا ان نستبعد امكانية ان تكون هذه الأحداث الثلاثة مناورة متعمدة من جانب الاتحاد السوفياتي.

واعترف ريجان بأنه لا يمكن ـ اثبات ـ مثل هذا الاحتمال ولكن لا يمكن كذلك ان نثبت انه ليس له اساس. وقال ولا يسعنا ان نستبعد احتمال ان يكون الهاربون الثلاثة قد شعروا بالحنين الى الوطن.

واوضح الرئيس في اولى تعليقاته على هذه الأحداث الثلاثة ان الحكومة الامريكية بذلت ما في وسعها كي تقدم لكل منهم ملاذا في الولايات المتحدة. وذكر ان واشنطن تأكدت قبل رحيلهم من انهم يتصرفون بمحض ارادتهم.

واوضح ريجان تأييدا لشكوكه ان يورتشينكو الذي قدمته واشنطن بوصفه المسؤول الأول في المخابرات السوفياتية عن امريكا الشمالية وقالت انه هرب منذ ثلاثة اشهر لم يقدم اي بيانات لوكالة المخابرات الامريكية بشأن عمليات اجهزة المخابرات السوفياتية.

وقال الرئيس الامريكي ان ميخائيل جورباتشوف سيكون بالنسبة له خصما ممتع الحديث إثناء قمة جنيف.

واوضح ريجان ردا على سؤال وجه له أن هدفه الأكبر من وراء قمة جنيف يتمثل في الحد من انعدام الثقة بين القوتين العظميين، واضاف ان الأهداف الأخرى ستأتي بعد ذلك تلقائيا.

وفي واشنطن ايضا تعرضت المخابرات المركزية الامريكية لهجوم بعد ان عاد يورتشينكو الى موسكو ويوجه الكونجرس والصحف الامريكية انتقادات شديدة للمخابرات الامريكية بشأن الظروف التي عدل فيها المنشق السوفياتي عن موقفه والأسلوب الذي تتعامل به المخابرات الامريكية مع المنشقين.

ريجان يستعد للقاء جورباتشوف «ببروفات» وأفلام وقراءة تقارير

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من باسل الطباع :

في اطار الاستعدادات الامريكية للقاء القمة بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف بجنيف في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي تقدم بعض مساعدي الرئيس الامريكي باقتراح مبتكر.

ويتضمن الاقتراح استخدام جاك ماتلوك وهو خبير امريكي في الشؤون السوفياتية ويتحدث اللغة الروسية بطلاقة لتقمص شخصية جورباتشوف في «بروفة» لقاء مع الرئيس ريجان.

ويشغل ماتلوك منصب مدير قسم الشؤون السوفياتية والأوروبية في مجلس الأمن القومي الامريكي وكان قبل ذلك نائبا لسفير الولايات المتحدة في موسكو.

ويعتبر ماتلوك ـ الذي يتسم بشبه كبير لجورباتشوف ـ موسوعة معلومات عن الاتحاد السوفياتي وزعمائه بالاضافة الى خبرته في العلاقات الامريكية ـ السوفياتية ودرايته الكاملة بالقضايا الرئيسية المتوقع مناقشتها خلال اجتماعات جنيف.

ويستهدف هذا الاقتراح تدريب الرئيس ريجان على مواجهة جورباتشوف خلال المناقشات بعد ان اكد مسؤولون كبار في البيت الأبيض ان الرئيس ريجان ادى «واجباته المدرسية»، وحفظ اكثر من ١٨ تقريرا من مجموع ٢٥ تقريرا اعدت تحت اشراف روبرت ماكفرلين مستشاره للأمن القومي.

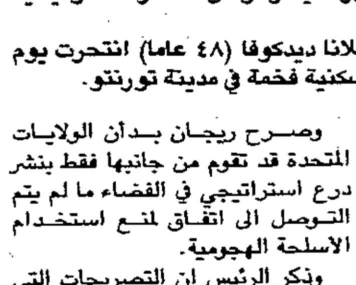
وصرح المسؤولون بذلك ردا على ما ابداه البعض من تخوفات من ان ريجان قد يرتكب ـ كعادته ـ اخطاء محرجة اثناء اجتماعه مع جورباتشوف.

كما يعكف الرئيس ريجان حاليا على مشاهدة ودراسة افلام فيديو للمؤتمرات التي عقدها جورباتشوف وللمؤتمرات الصحفية التي شارك فيها وخصوصا تلك التي عقدها في فرنسا وبريطانيا.

وخصص الرئيس ريجان وقتا طويلا للاستماع الى نصائح خبراء بالشؤون السوفياتية من خارج الحكومة. ولم يستبعد المراقبون ان يكون ريجان قد طلب من مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ان تعطيه انطباعاتها عن شخصية جورباتشوف وأفضل اسلوب للتعامل معه.

وذكر بعض النقاد انه رغم معرفة ريجان بالخطوط العريضة للمواضيع الرئيسية التي سيناقشها مع جورباتشوف الا ان جهله بالتفاصيل الدقيقة التي قد يتطرق لها في الاجتماع هي التي تثير الخوف من الاحراج.







افراد من قوات الجيش والأمن الكولومبية يتبادلون اطلاق النار مع الثوار الذين يحتجزون القضاة كرهائن في مبنى المحكمة العليا في بوجوتا.

معارك عنيفة حول مبنى محكمة بوجوتا لاطلاق سراح القضاة الذين يحتجزهم الثوار

بوجوتا ـ ي.ب.أ : قال شهود عيان ان قوات الجيش والشرطة في العاصمة الكولومبية اطلقت وابلا من الصواريخ والقنابل اليدوية ونيران المدافع الرشاشة في ساعة مبكرة من صباح امس في ثالث محاولة لطرد الثوار الذين يحتجزون عشرة قضاة كرهائن في مبنى المحكمة العليا في بوجوتا مما ادى الى مقتل حوالي ٢٠ شخصا.

وتحول المبنى الحديث وسط العاصمة الكولومبية الى ساحة قتال بسبب اطلاق النار بين الثوار المتمركزين داخل المحكمة وقوات البوليس المدعومة بدبابات الجيش.

وثمة تقارير متضاربة حول عدد القتلى الذين سقطوا خلال عملية الاستيلاء على المبنى والمعارك مع قوى الأمن، وتتراوح الأرقام ما بين ١٠ و ٢٠ قتيلا. وقالت مصادر موثوقة ان العملية اسفرت حتى الآن عن مقتل ١٨ ثائرا واثنين من ضباط قوى الأمن.

وقال المصدر ان البوليس وقوات الجيش اقتحمت المبنى وسيطرت على الطابق الأول والثاني والرابع منه. واضاف ان رجال الأمن الذين يسيطرون على الطابق الرابع انزلتهم طائرات هليكوبتر على سطح المبنى.

ويعتقد المصدر ان عدد الثوار الموجودين في الطابق الثالث يتراوح عددهم بين ٣٠ و ٤٠ شخصا.

وكان قائد شرطة بوجوتا قد قال في وقت سابق ان ٤ من رجال الأمن لقوا مصرعهم من بينهم ضابطان من جراء تبادل كثيف لاطلاق النار. وأذاع التلفزيون المحلي ان نحو ٢٥ ثائرا قد قتلوا في الغارة الأولى التي عززت فيها الدبابات وطائرات الهليكوبتر قوات الجيش.

وابلغ ضابط في الجيش الصحافيين ان الثوار الذين يسيطرون على المبنى لايزالون متحصنين ومعهم رهائنهم. وأضاف انهم قد انتقلوا الى الجناح الغربي للمبنى بعد ان اتت النيران على الجناحين الشرقي والخلفي.

وارتفعت سحابات كثيفة من الدخان فوق المبنى الواقع على بعد ٢٠٠ متر من قصر الرئاسة، ولحقت اضرار بالغة بالقصر من جراء الحرائق بعد وقوع ثلاثة انفجارات قوية.

ولم يستطع شهود عيان تأكيد انباء اوردها التليفزيون بأن اشخاصا قفزوا من النوافذ للنجاة بحياتهم من الحريق. غير انهم قالوا ان رجال الاطفاء انقذوا عددا كبيرا من رجال الشرطة من سطح المبنى وان ٢٠ موظفا تقريبا قد غادروا المبنى من الباب الرئيسي.

ومن بين الرهائن رئيس مجلس القضاء الأعلى الفونسو ريياس الذي كان ابنه قد صرح بأنه تحدث هاتفيا مع والده الذي ابلغه أنه «توسل الى الجيش كي يوقف اطلاق النار لأنه اذا لم يفعل ذلك فان الثوار سيقتلون جميع الرهائن».

وفي محادثة هاتفية مع احدى محطات الراديو قال القاضي ريياس «رجاء نريد منهم وقف اطلاق النار. اننا نتفاوض. لكن من فضلكم اوقفوا اطلاق النار».

وقال شهود عيان ان الثوار دخلوا جراج البناية في سيارة ثم استخدموا المصاعد للوصول الى الطوابق الرئيسية وبدأوا يطلقون النار ويقذفون القنابل.

ودعا الرئيس الكولومبي بيلسارو بيتانكور الى اجتماع طارىء مع وزير الداخلية جيم كاسترو ووزير الخارجية اوجيستو راميريز.

إحباط محاولة انقلاب بغينيا بيساو قادها الرجل الثاني في حكومة فييرا

بيساو ـ أ.ف.ب. : أحبط الرئيس جواو برناردو فييرا رئيس غينيا بيساو محاولة انقلاب استهدفت الاطاحة به واعتقل الكولونيل باولو كوريا الرجل الثاني في نظام الحكم ونائب رئيس مجلس الدولة ووزير الدولة لشؤون العدل ومدبر الانقلاب.

وجاء في اعترافات العسكريين المشتركين في المحاولة الفاشلة والتي اذاعها راديو بيساو ان الكولونيل كوريا وزير قدامى المحاربين والدفاع والتنمية الريفية سابقا انتهز فرصة زيارة الرئيس فييرا للولايات المتحدة للاتصال بعسكريين بهدف قلب نظام الحكم.

وتعد هذه المرة الثانية التي يحاول فيها الرجل الثاني في الدولة قلب نظام الحكم. وكانت الأولى عام ٨٤ وبايعاز من فيكتور سودي ماريا رئيس الوزراء.

وقد لجأ الكولونيل كوريا اساسا الى ضباط من قبيلته «بالانتيس» التي القي القبض على اكثر من ٢٠ جنديا من ابنائها كما القي القبض على فيرياتو بان النائب العام السابق والكولونيل لاميني سيسي عضو هيئة الأركان العامة.

وجاء في هذه الاعترافات ايضا ان العسكريين المعتقلين برروا رغبتهم في تغيير نظام الحكم الذي دعا اليه كوريا بسببين اولهما يتلخص في ان جميع الأمور لا تسير على ما يرام داخل الحكومة بينما تلخص السبب الثاني في ان توزيع الرتب على العسكريين لم يتسم بالعدل.

انفجار قنبلة في طهران

طهران ـ واس : انفجرت امس قنبلة في احد شوارع شمال العاصمة الايرانية طهران مما ادى الى اصابة العديد من الاشخاص بجروح.

وقال شهود العيان ان الانفجار وهو الرابع عشر من نوعه الذي يقع في طهران خلال العام الحالي قد ادى الى تطاير زجاج النوافذ في المباني المجاورة.

وامتنعت الشرطة عن الادلاء بأي تصريحات حول الحادث.

وذكرت انباء صحفية ان سيارة ملغومة انفجرت في وسط طهران مما اسفر عن اصابة ثلاثة اشخاص من بينهم واحد في حالة خطيرة وأنه نتج عن شحنة ناسفة تزن ٥ كجم من مادة تي.ان.تي شديدة الانفجار.

وذكر مصدر طبي في طهران ان عشرة اشخاص أصيب منهم ثلاثة في حالة خطيرة بينما يوجد بعض الضحايا في حالة حرجة.

ماركوس يطلب من الحكومة اجراء مفاوضات مع المعارضة

مانيلا ـ ي.ب.أ : اصدر الرئيس الفلبيني فرديناندو ماركوس اوامر الى مسؤولين في الحكومة الفلبينية للتفاوض مع زعماء المعارضة حول التشريعات المطلوبة لاضفاء قانونية على الدعوة لاجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

واشار بيان صدر عن القصر الجمهوري ان ماركوس تقدم بمشروع قانون لاجراء الانتخابات الرئاسية في ١٧ يناير (كانون الثاني) علم ١٩٨٦ بدلا من عام ١٩٨٧ كما كان مقررا.

ويبدو ان هذه الخطوة تهدف الى تفادي مخالفة دستورية تتطلب استقالة الرئيس ماركوس قبل الدعوة الى انتخابات رئاسية «عاجلة».

وقال البيان «ان تعليمات الرئيس الى نائب رئيس الحكومة خوسيه رونو هي تذليل العقبات القانونية امام قرار الدعوة الى انتخابات مبكرة».

وخطوة ماركوس هذه هي الثانية خلال الأيام القليلة الماضية في اطار تلبية مطالب المعارضة ورجال الاعمال وكذلك واشنطن وذلك بهدف جعل الانتخابات قانونية للتخفيف من موجة التمرد التي تسود الفلبين.

وقال ماركوس في مؤتمر صحفي عقده في المطار لدى استقباله لزوجته ايميلدا صاحبة السلطة القوية العائدة من جولة في الولايات المتحدة وايطاليا والاتحاد السوفياتي واليابان ان الاختيارات امام زوجته واسعة. لكن ايميلدا اشارت الى انها لا ترغب في ترشيح نفسها. وأوضحت قائلة «علمت ان هناك شائعات كثيرة بأنني سأرشح نفسي لمنصب رسمي. انني لست مرشحة لأي منصب رسمي سواء كان ذلك كنائب للرئيس أو غير ذلك من المناصب».

وكان رجال الأعمال الفلبينيون قد طالبوا «بتنسيق» الانتخابات خوفا من ان تؤدي النفقات الحكومية الى الحاق الضرر بمشروع الانعاش الاقتصادي وأهداف صندوق النقد الدولي.

حكومة بريتوريا تعرض التفاوض مع بعض الزعماء السود بشروط

جوهانسبرج ـ ي.ب.أ : اعلن نائب وزير خارجية جنوب افريقيا ان حكومة بريتوريا مستعدة للتفاوض مع زعماء سود لهم «نفوذ» مثل ديزموند توتو والدكتور آلان بوساك في محاولة لوضع سياسة اصلاحية للتمييز العنصري تكون مقبولة من الجميع.

ونسبت محطة الاذاعة الرسمية في جنوب افريقيا الى ميلر قوله ان الحكومة مستعدة للجلوس الى مائدة المفاوضات مع اي زعيم اسود «يرفض العنف» للبحث في القضاء على التمييز العنصري. وأشار الى المونسينيور توتو والدكتور بوساك بالاسم.

واستبعدت الحكومة اي محادثات مع رجال المؤتمر الوطني الافريقي الذين يطالبون باسقاط حكم الاقلية البيضاء بالقوة.

وقال ميلر في خطاب القاه ليلة امس في مؤسسة الدراسات الامريكية بالقرب من جوهانسبرج ان الحكومة غير مستعدة للاجتماع بهم على اساس «قدرتهم الشخصية» وعليهم قبل ذلك تقديم البراهين لبريتوريا انهم بالفعل يمثلون القسم الأكبر من السكان غير البيض.

ولم يقل ميلر كيف يمكن ان يتم ذلك وما هي الاصول الواجب اتباعها للحكم على هذا النوع من الزعامة.

ويواجه بوساك الذي يتزعم جبهة موحدة قوامها ٣ ملايين شخص تهم اثارة الفتن، وقد سحبت الحكومة خلال الأيام القليلة الساخنة جواز سفره.

وقد تحدى بوساك وزير الداخلية ستوفيل بوتا اجراء مناقشة تليفزيونية معه حول قرار سحب جواز سفره.

المقاتلات السوفياتية تتصدى لطائرة ركاب يابانية ضلت طريقها

طوكيو ـ ر : اعلنت الخطوط الجوية اليابانية أمس ان احدى طائراتها ضلت طريقها في الاسبوع الماضي وعلى متنها ١٣٢ راكبا ودخلت المجال الجوي السوفياتي مما دفع المقاتلات السوفياتية الى الانطلاق خلفها.

وقال متحدث باسم الخطوط اليابانية ان الحادث وقع في ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بالقرب من جزيرة سخالين وهي المنطقة التي كانت طائرة ركاب كورية قد انحرفت عن مسارها فيها وأسقطتها المقاتلات السوفياتية في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٣.

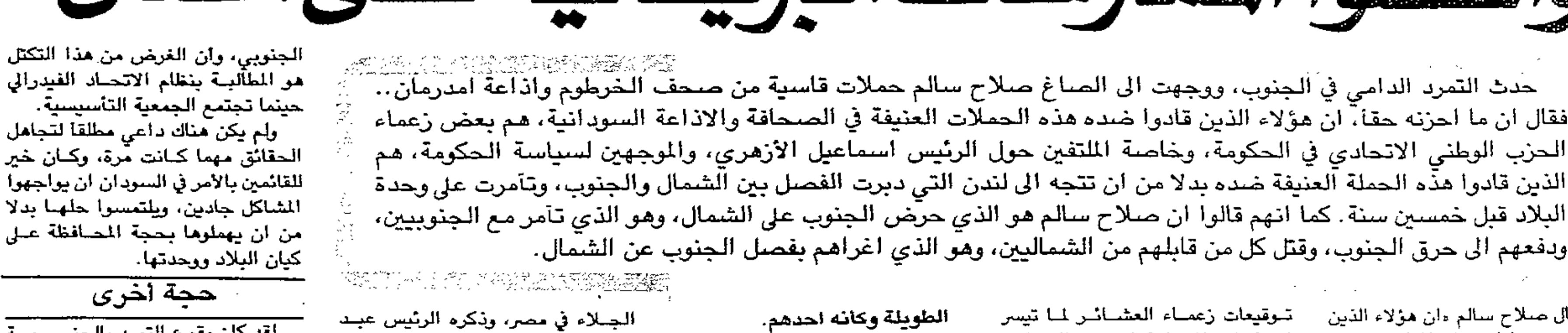
وقالت الشركة اليابانية ان سهوا من جانب الطيار ادى الى انحراف الطائرة وهي من طراز بوينج ٧٤٧.

وقال المتحدث ان اجهزة الرادار اليابانية رصدت طائرات سوفياتية تحوم حول الطائرة.

بحار روماني يطلب اللجوء السياسي لأمريكا

ميامي (الولايات المتحدة) ـ ر : قال مصدر في مكتب الهجرة الامريكي امس ان بحارا رومانيا هرب من سفينة تجارية كانت راسية امام شاطىء مدينة جاكسونفيل بولاية فلوريدا وطلب من سلطات الهجرة منحه اللجوء السياسي في الولايات المتحدة.

وقال مسؤولون آخرون ان البحار واسمه ستيفان فرانيا موضوع تحت «الحراسة الوقائية»، وأن موظفي مكتب مصلحة الهجرة والجنسية في جاكسونفيل استجوبوه.



الصاغ صلاح سالم... والسودان ١٣

تقديم واعداد: محمد سعيد محمد الحسن

اعتبروا صلاح سالم مسؤولاً عما وقع بالجنوب وأغفلوا الممارسات البريطانية على مدى ٥٠ عاماً

حدث التمرد الدامي في الجنوب، ووجهت الى الصاغ صلاح سالم حملات قاسية من صحف الخرطوم واذاعة امدرمان.. فقال ان ما احزنه حقاً، ان هؤلاء الذين قادوا ضده هذه الحملات العنيفة في الصحافة والاذاعة السودانية، هم بعض زعماء الحزب الوطني الاتحادي في الحكومة، وخاصة الملتفين حول الرئيس اسماعيل الأزهري، والموجهين لسياسة الحكومة، هم الذين قادوا هذه الحملة العنيفة ضده بدلا من ان تتجه الى لندن التي دبرت الفصل بين الشمال والجنوب، وتآمرت على وحدة البلاد قبل خمسين سنة. كما انهم قالوا ان صلاح سالم هو الذي حرض الجنوب على الشمال، وهو الذي تآمر مع الجنوبيين، ودفعهم الى حرق الجنوب، وقتل كل من قابلهم من الشماليين، وهو الذي اغراهم بفصل الجنوب عن الشمال.

وقال صلاح سالم «ان هؤلاء الذين هاجموه نسوا انه قطع المفاوضات مع الجانب البريطاني الذي كشف نواياه بشكل واضح عندما تكلموا عن رغبة الجنوب، في الثورة والانفصال، لانه على حد تعبيرهم لا يثق في الشمال، والشماليين، وانهم واجهونا بمستندات ووثائق تثبت رغبة زعماء القبائل والعشائر في الانفصال واعتراضهم على الاندماج مع بقية البلاد، وانه جاء الى الخرطوم في طريقه الى الجنوب، وان بعضهم ابدى مخاوفه من نتائج هذه الرحلة، وواجهوه بعدم موافقتهم على القيام بها خوفاً من مواجهة أوضاع تثبت حجة الانجليز، وتؤكد سياسة الفصل بين شطري السودان، حيث مازال الاداريون البريطانيون، والارساليات التبشيرية الاجنبية مسيطرة على مقاليد الامور في المديريات الجنوبية الثلاث، وان بيدهم كل شيء، واعينهم تقع على كل شيء..!

ورغم الاعتراض.. والتحفظ.. والتحذير.. واصل صلاح سالم رحلته الى الجنوب ودخل المدن والقرى والأحراش، والتقى بالزعماء والأهالي ليقنعهم بضرورة التفاهم مع الشمال والشماليين، وضرورة توحيد السودان وجمع شمل الأمة، وليطلعهم على دسائس الاستعمار، وانه لولا نجاح مهمته في الجنوب حيث حصل على توقيعات زعماء العشائر لما تيسر استئناف المحادثات مع الجانب البريطاني بشأن تقرير مصير السودان، وعندما طرحت المستندات، رد، سير رالف ستيفنسون رئيس الجانب البريطاني، انها مستندات وقعها زعماء لا يعرف معظمهم القراءة، ولا الكتابة، وانها اخذت منهم بطريق الاغراء، فما كان الا ان تم مواجهتهم بنفس حجتهم، فما يمكن ان يقولوه عن هذه المستندات، يمكن قوله على مستنداتهم المضادة، وقبل الجانب البريطاني بها، وسلم بوحدة شطري البلاد.

اتهام باشعال الحرب الأهلية !

وهكذا في اغسطس (آب) ١٩٥٥، اصبح صلاح سالم هو الذي يفرق بين الشقيقين، ويوغر صدر الجنوب ضد الشمال، ويشتت شمل البلاد، ويثير الفتنة في الجنوب، ويشعل لهيب الحرب الأهلية ! لقد اخذوا يوجهون سهامهم، وهجماتهم ولعناتهم نحو الرجل الذي وقع كشاهد على وثيقة اتحادهم، وجمع كلمتهم، وعاش بينهم اكثر مما عاش بين زملائه المصريين، وامضى الشهور الطويلة وكانه احدهم.

ومحاولة أخيرة

وحتى قبل التمرد الدموي، عندما عرف صلاح سالم ان النواب والوزراء الجنوبيين تكتلوا ووجهوا انذار الى الحكومة الوطنية بالمقاطعة اذا لم تستجب لمطالبهم في تطوير الجنوب، وأن احدى الصحف البريطانية خرجت تقول «الم نقل منذ فترة طويلة ان الجنوب، لا يقبل بحال من الاحوال اي تفاهم مع الشمال، وانه يصر على حكم ووجود الادارة البريطانية لمدة طويلة حتى يصل الى ما وصل اليه الشمال ثم يقرر بعد ذلك مصيره منفرداً إما بالاتحاد مع الشمال، او الانفصال عنه، والارتباط بأقرب الناس اليه من زنوج المستعمرات البريطانية الملاصقة له».

رغم الحملات ضده أنذاك، فقد جاء ايضا الى الخرطوم ليقوم بمحاولة اخيرة لجمع صفوف الجنوبيين مع الشماليين حتى يقطع الرجعة على الادارة البريطانية المتربصة بالبلاد.

وتحمل كل الصدمات.. وكل الهجمات.. والاتهامات، فقد كان يشعر بأن التاريخ سيحاسبه، عليها حساباً عسيراً اذا اهملها، أو فرط في ادائها بدافع الخوف على النفس، او على مستقبله، جاء الى الخرطوم رغم توقع وصول الوزير البريطاني ليوقع اتفاقية الجلاء في مصر، وذكره الرئيس عبد الناصر بها ليكون موجوداً، ولكنه ابلغه بأهمية التطورات في الخرطوم، واستطاع اقناع النواب والوزراء الجنوبيين بسحب انذارهم للحكومة وامهالها لدراسة الموقف والبحث في مطالبهم.

هجوم حزب الأمة

ورغم ان حزب الامة بدوره قد هاجم صلاح سالم هجوما شديداً بسبب حضوره للخرطوم للتوفيق بين النواب والوزراء الجنوبيين والحكومة، لأنه تهيأ فعلا لتولي زمام الموقف، فان انسحابهم «اي الجنوبيين» من الوطني الاتحادي، ومن الحكومة يعني سقوطها، وتشكيلها من المعارضة التي كان يمثلها آنذاك حزب الأمة، ثم ازداد هجومه بعد نجاح مهمة صلاح سالم. وقد قدر موقفهم هذا تمام التقدير وقال انه لو كان مكانهم، كما قال من قبل لتصرف، نفس تصرفهم، ولكنه اجبر اجباراً على اتخاذ هذا الموقف من اجل وحدة البلاد ومساندة الحكم الوطني امام الادارة البريطانية المتحفزة.

تسليح الجيش

لقد اعتبروا صلاح سالم مسؤولا عن ما حدث في الجنوب، رغم انه حذرهم مراراً من مخططات الادارة البريطانية حيث بذرت بذور التفرقة والكراهية، على مدى خمسين سنة، وعزلت الجنوب عن الشمال، وحدث الوزير السودانيين بأهمية العمل السريع في الجنوب، وقدم عرضاً مصرياً لترقية احوال الجنوب باقامة سبعة مجمعات ضخمة في المديريات الثلاث، تستوعب حوالي خمسة آلاف جنوبي لتمنحهم العلم والغذاء والكساء والسكن، كما تمنح هذه المؤسسات اهالي المناطق المجاورة العلاج الطبي.

وحدثهم صلاح سالم في موضوع آخر، لا يقل خطراً وشأناً عن موضوع الجنوب، ألا وهو جيش السودان الذي تركته الادارة البريطانية وعدده لا يزيد عن اربعة آلاف جندي، ينقصهم كل شيء تقريبا، العتاد والسلاح الحديث. تركوا هذا الجيش بهذه الصورة ليحمي مليوناً من الأميال المربعة !

واوضح للوزراء في الخرطوم خطورة هذه المشكلة على كل من مصر والسودان، وابدى استعداد مصر لتزويد جيش السودان بدفعات متلاحقة من الاسلحة التي تملكها مصر، ولم تكن قد حصلت بعد على سلاح من تشيكوسلوفاكيا، ولا من غيرها. وحدد لهم مقدار الدفعة الأولى التي تكفي لتسليح الف جندي من احدث سلاح تملكه مصر كما عرض استعداد المعاهد والكلية العسكرية المصرية لقبول اي عدد من ضباط وجنود السودان للتدريب والتعليم على نفقة الحكومة المصرية، كما رغبت مصر في معاونة السودان في انشاء نواة سلاح الطيران السوداني، بتقديم تدريب وتخريج افواج من الطيارين السودانيين من كلية الطيران الحربي.

ذكر صلاح سالم هذه الحقائق ليسجل كل شيء للتاريخ، ولكي يوضح الدور الذي قامت به مصر قبل اتفاقية الحكم الذاتي، وبعدها في الذود عن وحدة الاراضي السودانية، وفي جمع شمل السودانيين في وطن واحد، وليرد على الاتهامات العديدة التي وجهت الى مصر واليه بالذات وقت لا لوم.

وقال انه لا يمكن ان أكون ملوما، لأنه استمع الى كل من طلب الاتصال به من السودانيين، وقد سبق ان استمع الى عشرات الالوف من اهل الشمال، ومن التجني ان حمله اسماعيل الأزهري ورجاله وزر ما فعله الانجليز ضد وحدة السودان بمساعدة مئات الارساليات التبشيرية، وآلاف القسس والرهبان. !

من التجني ان يتهم بأنه هو الذي أثارهم ضد الأزهري.. لقد كانت كل الصحف السودانية قبل «حوادث التمرد الدامية» تعترف بعوامل الخلاف بين الشمال والجنوب.. ولم تفعل حكومة الأزهري شيئاً على الاطلاق في سبيل علاج هذه الحالة.. بل لعلها كانت تفعل العكس !

لقد تكتل الوزراء والشيوخ والنواب الجنوبيون، وكانوا يعتقدون ان انفرادهم بالحكم في مناطقهم يتيح لهم فرصة اكبر للنهوض بمناطقهم والتخلص من سيطرة حكومة الخرطوم، ومما اكد هذه الحقيقة تجمع صفوف النواب تحت لواء حزب الاحرار الجنوبي، وان الغرض من هذا التكتل هو المطالبة بنظام الاتحاد الفيدرالي حينما تجتمع الجمعية التأسيسية.

ولم يكن هناك داعي مطلقاً لتجاهل الحقائق مهما كانت مرة، وكان خير للقائمين بالأمر في السودان ان يواجهوا المشاكل جادين، ويلتمسوا حلها بدلا من ان يهملوها بحجة المحافظة على كيان البلاد ووحدتها.

حجة أخرى

لقد كان وقوع التمرد بالجنوب حجة اخرى، استغلت لاثارة الراي العام السوداني ضد فكرة الاتحاد بين مصر والسودان، بجانب الحملات اليومية ضد نظام الحكم في مصر وضد «الحكام العساكر».

الحلقة المقبلة : الثلاثاء



في اعقاب التمرد الجنوبي ١٩٥٥.. عبروا خارج الحدود

● هاجمه حزب الأمة لنجاح وساطته مع النواب الجنوبيين ولكنه قال «اني أعذرهم» !

● استغل الازهري ومعاونوه «التمرد الدموي» لاثارة الرأي العام ضد «الاتحاد» مع مصر

ملاحظات.. هوامش.... اضافات

● أعلن وزير الصحة الدكتور محمد امين السيد أمام البرلمان السوداني ان نتائج تمرد الجيش والبوليس في المديريات الجنوبية ادى الى نتائج سيئة على الصحة العامة، ومن اهمها الاحتياطات الصحية التي اتخذت بسبب تكاثر «مرض النوم» بمساعدة هيئة الصحة العالمية في منطقة الزاندي، ومركزي ياي قد اوقف فيهما العمل.

واشاد بالأطباء والمرضين ومساعدي العمليات، وضباط الصحة الذين لبوا نداء التطوع في خدمة الجيش بالجنوب، وسافروا بعد ساعات قليلة الى الجنوب، وكانت لمجهوداتهم اثرها الفعال في الحفاظ على رجال الجيش والمواطنين من فتك الأمراض الوبائية المستوطنة، وأشاد ايضاً بجهد مستخدمي المخازن الطبية الذين نفذوا برنامجاً سريعاً لارسال الأدوية والمهام الطبية الى المستشفيات والمراكز العلاجية مما انقذ ارواحاً كثيرة، ومكن ايضاً من اعادة فتح المستشفيات والشفخانات التي اغلقت بفعل التمرد واعمال العنف.

● اشار تقرير اللجنة الثلاثية لحوادث الجنوب برئاسة القاضي قطران الى دور الادارة البريطانية وتأثيرها في الجنوب، وبشكل خاص في الانتخابات العامة.

● قام السيد اسماعيل الأزهري رئيس الوزراء ويرافقه يحيى الفضلي وزير الشؤون الاجتماعية والشيخ علي عبد الرحمن وزير العدل برحلة عام ١٩٥٥ الى المملكة المتحدة. وفي مؤتمر صحفي بلندن، سألوه ماذا تريد مصر ؟ فرد : ان المصريين اعلنوا في احاديثهم وصحفهم، بأنهم يرحبون بأي شيء يقبله السودانيون. وفي كل الحالات، فان امر السودان سيظل في ايد ابنائه.

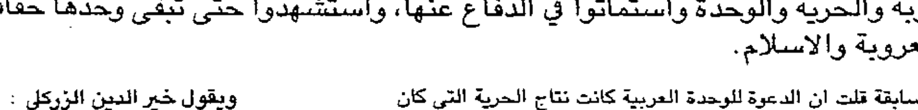
وهذه الاجابة أوحت الى الصاغ صلاح سالم، وللصحف القاهرية ولبعض صحف الخرطوم، ان الحكومة البريطانية وراء التحول، وهو امر نفاه الرئيس أزهري في حينه.

● قال الصاغ صلاح سالم ان بعض صحف الخرطوم عبرت عن استيائها لمنح سير رالف استيفنسون بمناسبة احالته للمعاش واشتراكه في توقيع اتفاقية الجلاء وايضاً اقامة حفل وداع للسفير الامريكي كافري وحرمه، ورأت في ذلك تعاطفاً مع الغرب.

● كان انسحاب الوزراء الجنوبيين الثلاثة النواب من الوطني الاتحادي، يعني تلقائياً سقوط الحكومة وبالتالي ييسر لحزب الأمة تشكيل الحكومة ولكن وساطة الصاغ صلاح حالت دون ذلك.



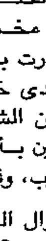
الجنود البريطانيون في محطة السكة الحديد بالخرطوم في طريقهم لبورتسودان ثم لبلادهم تنفيذاً لقرار الجلاء عن السودان



الوحدة العربية .. ماضياً ومستقبلاً «٢»

الوحدة العربية.. من الوثائق الشعرية

بقلم : محمد التازي
مدير الادارة السياسية بوزارة الخارجية المغربية



لست أدري كيف يتأتى لمشتغل بالسياسة، وفي بحارها يسبح بالغدو والآصال، وبين هدير أمواجها تضيع منه مباهج الحياة فلا يسمع سوى أصدائها تطرق سمعه، كلما أخرج رأسه من موجة قبل أن تغمره موجة أخرى، ان يتحدث عن الادب والشعر بصفة خاصة ؟

ولست أدري كيف يتلقى قارىء مني صرف تفكيره الى الشعر عن السياسة، وهي موضوع لا يصوم أحد عنه مهما كان قربه قريبا أو بعده شديدا من خفاياه وغوامضه، ومساربه.

ففي الحلقة السابقة ـ امس ـ كتبت عن الوحدة العربية، ماضيها ومستقبلها، كما بدت لي من خلال معايشة لها تمتد تحديدا الى ثلث قرن، ولا أشك في ان ما كتبته أثرا في ذهن قارئه عديد الاسئلة، وقد يستفز بعض المهتمين به الى التعقيب بالتأييد أو المعارضة أو الاضافة، خاصة لدى جيل بذل التبشير الثقافي ـ ومايزال كل جهد ليقتلعه بجذوره عن تاريخه القريب، حتى لا يبقى في ذهنه وتفكيره الا ما يزيده انفصالا عن تاريخه بما يزخر به من تراث، وينسيه رواده الذين رفعوا ألوية العروبة والحرية والوحدة واستماتوا في الدفاع عنها، واستشهدوا حتى تبقى وحدها خفاقة في سماء العروبة والاسلام.

في الحلقة السابقة قلت ان الدعوة للوحدة العربية كانت نتاج الحرية التي كان يستشعرها الانسان العربي في كيانه.

«كانت الوحدة العربية مجرد افكار آمنت بها نخبة من المثقفين العرب متأثرين بالاتجاهات القومية في أوروبا، وكانت الجمعيات الادبية والندوات الفكرية مجالا للتعبير عنها، في غياب القوة الحقيقية التي تحول الشعارات الى قرارات ثم تندفع بحسها التاريخي والنضالي الى تنفيذ هذه القرارات.

ولقد كان الشعر العربي وسيكون، ديوان العرب، الذي يسجل خلجات هذه الامة، ويعبر عن طموحها، ويفسر اتجاهات افرادها وسلوكهم، ومن هذه الخلجات «الحرية والوحدة» التي كان الشعر أول المبشرين بها وأول الداعين الى تحقيقها، كما كان الشعر اداة في يد الذين حاربوا فكرة الوحدة العربية وقاوموها، وذلك هو موضوع هذه الحلقة.

كان العراق وبلاد الشام والحجاز قبل الحرب العالمية الاولى تخضع خضوعا مباشرا للحكم التركي، وكانت مصر التي انفصلت عن الدولة العثمانية منذ عهد محمد علي تحت الحماية البريطانية.

ومن استقرائنا لتاريخ هذه الفترة نستطيع ان نرى التمايز في المعاملة بين رعايا دولة واحدة، وما كان يصيب الانسان العربي في أرضه، فتأسست الجمعيات العربية للدفاع عن الحقوق العربية، ومقاومة الظلم، وبعضها يدعو الى تحرير هذه الاقاليم واقامة دولة عربية فيها. وقد تباينت أهداف هذه الجمعيات ومناهجها، كان بعضها يدعو الى ادخال اصلاحات مع استمرار ارتباطها بالدولة العثمانية، بينما كان هدف بعضها الآخر هو الانفصال عن الدولة العثمانية، وتأسيس دولة عربية واحدة.

اهم هذه الجمعيات هي :

١ ـ المنتدى العربي، تأسس في عاصمة الدولة العثمانية عام ١٩٠٩، وكان يسعى الى حمل الادارة المركزية على ادخال اصلاحات في العراق والشام، ونشر اللغة العربية وتمكين السكان من ادارة شؤونهم، وذلك لامتصاص النزعات التحررية التي بدأت تظهر في بغداد ودمشق وبيروت ونابلس والقدس الشريف.

٢ ـ الجمعية القحطانية، تأسست في مصر عام ١٩٠٩.

٣ ـ الجامعة العربية كان مقرها بالقاهرة وتأسست عام ١٩١٠.

٤ ـ الجمعية الاصلاحية، تأسست في بيروت عام ١٩١٢.

ولقد سعى بعض المفكرين الى توحيد هذه الجمعيات، وتقريب مناهج عملها، وتحديد أهدافها فكان المؤتمر العربي الذي انعقد في باريس عام ١٩١٣ وشاركت فيه كل القيادات العربية وممثلون عن الجاليات العربية في المهاجر الامريكية.

إلا ان هذا المؤتمر لم يكن بداية لعمل تحريري، وانما كان نهاية لتطورات تصارعت فيها تيارات وأفكار، واختلطت فيها مذاهب واتجاهات، ماتزال آثارها تتفاعل حتى في عصرنا هذا، ولم تخل في كل أحوالها من تدخل خارجي، لاكتساب مواقع، او وراثة هذه الاجزاء من الوطن العربي حين تنفصل عن الحكم التركي.

وكان الشعر العربي الوثيقة السياسية التي احتفظت لنا بخفايا هذا الصراع واهدافه، ويمكن اعتبارها تقارير سياسية لا مجال للطعن في صدقها ودقتها.

فماذا تقول هذه الوثيقة ؟

عندما اشتط الحكم العثماني في ظلمه للعرب، وبطشه بهم، واستهانته بطموحهم انبرى الشعراء ينددون بهذا الظلم، ويستنفرون النخوة الاسلامية والعربية في النفوس، ويدعون للتمرد والثورة.

يقول صدقي الزهاوي :

الا فانتبه للأمر حتى م تغفل ؟
اما علمتك الحال ما كنت تجهل ؟
رعى الله ربعا كان بالأمس عامرا
بأهليه، وهو اليوم قفر معطل.

ومن كان سبب هذه الحالة المزرية التي وصلت اليها البلاد العربية ؟ انها الدولة العثمانية :

وما هي الا دولة همجية
تسوس بما يقضي هواها وتعمل
فترفع بالاعزاز من كان جاهلا
وتخفض بالاذلال من كان يعقل
وتلطمنا كف الاهانة منهم
فنلثمها من خشية ونقبل
شريف ينحى عن مواطن عزه
واخر حر بالحديد يكبل

ويذكر الشاعر بغداد، كيف كانت في ايامها الزاهرة، وكيف ذلت بعد عز، واهينت بعد كرامة، وكيف تحولت من دار علم الى دار جهالة.

وبغداد دار العلم قد اصبحت بهم
يهددها داء من الجهل معضل

ويتصب جمال باشا المشانق في دمشق وبيروت ويعلق عليها يوم ٦ مايو (ايار) عام ١٩١٥ نخبة من المجاهدين الذين كانوا يتزعمون مقاومة الظلم والاضطهاد.

فيقول الزهاوي :

على كل عود صاحب وخليل
وفي كل بين رنة وعويل
وفي كل عين عبرة مهراقة
وفي كل قلب حسرة وغليل
علاها وما غير الحمية سلم
شباب تسامى للعلا وكهول
ولله عيدان من الليل اثمرت
رجالا عليهم هيبة وقبول

ويقول خير الدين الزركلي :

نعى نادب العرب شبانها
فجدد بالنعي احزانها
بكى كل ذي عزة تربه
فهاج نزارا وعدنانها
فجائع هن حديث القلوب
وهيهات تستطيع سلوانها

ويستنهض الشاعر معروف الرصافي الهمم العربية، ويذكر العرب بأمجادهم الخالدة، ويشيد بالتراث العلمي العربي وبالفتوحات الاسلامية، ويستنكر عليهم اخلادهم للذل والهوان :

يا بني يعرب ما هذا المنام
أو ما أسفر صبح النوم ؟
افلا يلذكم مني الملام
فلقد الفظ جمرا من فمي

تلك نماذج من التقارير السياسية الشعرية، التي تصف وصفا دقيقا الوضع على حقيقته في العراق وبلاد الشام، ونزوع سكانها الى الحرية والاستقلال، وان كان بعض دعاة الوحدة من لبنان لهم منازعهم التي ينفردون بها، ولا يلتقون فيها مع بقية الدعاة العرب الا في العمل على الخلاص من الحكم العثماني، فبين الدعوة للوحدة العربية كما فهمها العراقيون والشاميون، وكما فهمها سواهم من بعض اللبنانيين وبعض السوريين العموم والخصوص الوجهي. فهما يلتقيان في الرغبة من التحرر من الحكم العثماني، ويفترقان في أن دعاة العراق والشام والحجاز يريدون وحدة عربية اسلامية، بينما يريدها سواهم قومية عربية لا دينية.

اما في الجانب الآخر من الرقعة العربية فقد كانت مصر القريبة مما يجري في الشام والعراق، والبعيدة في الوقت ذاته، لا تحس بالمظالم التي يعاني منها العرب فلم يظهر لذلك اثر في الفكر المصري او في الاهتمام السياسي بحيث لا نجد صدى للغليان العاطفي القومي الذي كان يتفاعل لدى احرار الامة العربية، بل ان الاتجاه العام الفكري والسياسي كان أميل الى دولة الخلافة منه الى تبني اي شعار انفصالي عنها حتى ولو كان بدعوى القومية. فقد كانت النزعة الاسلامية قاهرة وغلابة على الوجدان المصري. وزاد من تخوف المصريين من فكرة القومية العربية أن من يتزعم الدفاع عنها، مستغلا سوء الادارة العثمانية في الاجزاء العربية، هي الدول الغربية التي تعمل للقضاء على الدولة العثمانية وانتزاع الاجزاء العربية منها لتنفيذ سياستها في احكام سيطرتها على مواقعها الاستراتيجية وايجاد الوطن اليهودي الذي تبنته البورجوازية اليهودية في أوروبا في القرن الماضي بعد الثورة الصناعية، وبروز بيوتات المال اليهودية، لابعاد فقراء اليهود ـ وهم الأغلبية ـ عن مواطنهم في أوروبا الشرقية والغربية سواء، وغرسهم في ارض فلسطين.

كانت مصر تعتقد أن الاطماع الغربية في البلاد العربية ـ موجهة ضد الاسلام، وضد الخلافة. لذلك كانت قصائد شعراء مصر أيضا وثائق سياسية هامة لا مناص من اعتمادها لفهم مسار التيارات السياسية آنذاك. فقد التف شعراء مصر وكتابها حول القيادة العثمانية يدافعون عنها :

فهذا احمد شوقي يقول في الخليفة عبد الحميد :

رضي المسلمون والاسلام
فرع عثمان دم، فداك الدوام
ايه عبد الحميد جل زمان
أنت فيه خليفة وامام

ويتم خلع السلطان عبد الحميد، ونقرا شعرا رائعا في صدقه، سواء صدر عن شعراء العراق والشام الذين لا يريدون خلافة ولا تبعية لها. أو عند شعراء مصر الذين ظلوا أوفياء للخليفة المخلوع باستثناء شاعر واحد هو ولي الدين يكن.

وفي الثالث من اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩١٨ يدخل الملك فيصل بن الشريف حسين الى دمشق بعد ان بايعه زعماء الشام وقادة الفكر والراي فيها ملكا على سورية، وتتجاوب اصداء الدولة العربية الوليدة في ارجاء العراق الذي دخله الانجليز فاتحين، ويعتقد العرب أن ساعة الوحدة العربية قد ازفت.

إلا ان خيول العرب كبت امام مدافع الفرنسيين، فقد كان دخول فيصل لدمشق ونجاحه في البقاء فيها ملكا على سورية قضاء على تخطيطاتهم مع بريطانيا في اقتسام البلاد العربية بينهما تنفيذاً للاتفاقية التي امضاها سيكس، وبيكو، ووزعت فيها الاقاليم العربية بينهما بين انتداب ووصاية، ونزعت اجزاء من سورية اعطيت لتركيا، واجزاء ضمت الى لبنان، وتكونت في شرق الاردن الامارة الاردنية الهاشمية، ووضعت فلسطين تحت الادارة البريطانية تمهيدا لتنفيذ وعد «بلفور» باقامة دولة يهودية في فلسطين.

ووضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها على الامة العربية، فلا الخليفة في الاستانة انقذ نفسه، ولا الاقاليم العربية التي كانت تابعة له تحررت واتحدت، وكانت نتائج هذه المعارك الحربية والسياسية هي البذور التي نبتت منها كل الفلسفات والايديولوجيات التي ماتزال تتصارع في المنطقة حتى اليوم. وما من سبيل لاقتلاعها بالأساليب التي اتبعت، ومايزال الاصرار عليها متواصلا بعنف وعناد، انما السبيل الى اقتلاعها هو التخلص من الرواسب العرقية والقطرية، والترفع عن الحزازات والزعامات، وقهر النزعات الانانية والطائفية والمذهبية التي نخرت جسم الامة العربية في العقود الاخيرة، وحالت بينها وبين تحقيق هدفها في الحرية والوحدة والتقدم.

وان استقراءنا لنتائج كل ما توالى على العالم العربي بعد الحرب العالمية الأولى تارة باسم الوحدة، وتارة باسم القومية وطورا باسم فلسطين. لم يحقق للمواطن العربي اي هدف من اهدافه، وحقق لخصوم الامة العربية، والتقدم العربي ومحتلي فلسطين، وآسري القدس الشريف كل اهدافهم.

تمت







إقرأ لهؤلاء

خالد محمد خالد ▪ عبد الرحمن الشبيلي

محمد معروف الشيباني ▪ محمد الغزالي

أحمد بهجت ▪ د. عبد القادر طاش



«المسلمون» تنظم ندوة لبحث امور الدعوة في أوربا

المطالبة بتدريس علوم الجغرافيا والاحصاء لدعاة المسلمين في الخارج

بحثت الندوة التي نظمتها «المسلمون» في كوبنهاجن لقادة الدعوة الاسلامية في أوربا، المشاكل التي تواجههم ومعوقات العمل الاسلامي في الخارج. تحدث في الندوة مديرو المراكز الاسلامية وجمعيات الدعوة في روما، وأسبانيا، ولندن، والنمسا، والدنمارك، وباريس، واستكهولم.. أكدت الندوة ضرورة تدريس علوم الجغرافيا والاحصاء للدعاة قبل إيفادهم للخارج.

دولة عربية تمنع قراءة كتب الدين
الصومال تحظر الاطلاع على الكتب الدينية إلا بتصريح

اصدر وزير العدل والشئون الدينية في الصومال قرارا بحظر الكتب الدينية وإلقاء الخطب والمواعظ في المساجد والمنازل إلا بعد الحصول على تصريح بذلك من وزارة العدل والشئون الدينية.

ينص القرار الذى وزع على مساجد الصومال بعدم فتح مدارس لتعليم القرآن الكريم إلا بعد معاينة وزارة العدل لموقع المدرسة، وإعطاء إذن بفتحها!

رابطة العالم الاسلامي تطالب بـ:

تدخل الامم المتحدة لانقاذ مسلمي بلغاريا

طالبت رابطة العالم الاسلامي، بتدخل الأمم المتحدة لانقاذ مسلمي بلغاريا.

قال الدكتور عبدالله نصيف أمين عام رابطة العالم الاسلامي، إنه أرسل خطابات للحكومة البلغارية وللمسئولين وللدول الاسلامية التي لها علاقات ببلغاريا، من أجل الضغط وإنهاء ازمة الأقليات الاسلامية. اضاف: إننا لا نعرف إن كانت هناك استجابة من الحكومة البلغارية أم لا، ولكن الرابطة ستستمر في المطالبة.



الكتاتيب بداية طريق الأدباء

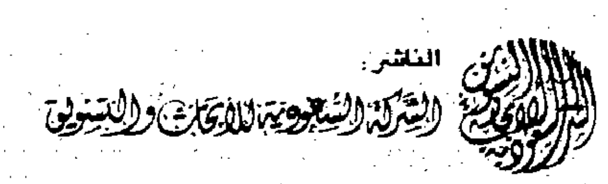
معظم الأدباء البارزين بدأوا من «الكتاب».. تعلموا فيه، وكان له الفضل في اتقانهم للغة، وتمكنهم من تكويناتها الابداعية. قال الشاعر طاهر أبوفاشا: بدأت في «الكتاب» فقوم لساني وأمدني بالمفردات والتراكيب اللغوية.

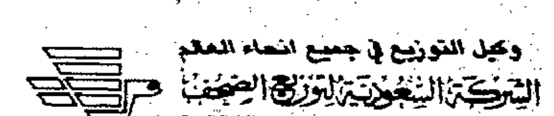
وقال الشاعر الدكتور سعد ظلام: إن القرآن الكريم قاموس لمن لا قاموس له.

«وأنا مالى» سبب الفساد فى هذا الزمان
الشيخ الشعراوى مع القرآن الكريم









ديلي تلجراف

«الأعجوبة» الاقتصادية في الأرجنتين تثير اهتمام علماء الاقتصاد

قالت صحيفة «ديلي تلجراف» ان الانتصارات الأخيرة التي حققها حزب الرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين في الانتخابات التي جرت لمجلس الشيوخ زادت من قوته لمواجهة مشكلات البلاد والاستمرار في تحقيق ما يصفه علماء الاقتصاد بأعجوبة الارجنتين الاقتصادية. اذ ان نجاح الحكومة في كبح جماح التضخم الرهيب اثار اعجاب الأرجنتين والمستثمرين الأجانب على السواء. كما ان سيلا من رجال الاقتصاد وعلمائه اخذوا يتدفقون على البلاد في زيارات خاصة ليتفقدوا فيها النجاح الهائل الذي احرزه الفونسين.

وكان آخر من وصل الى العاصمة بونس ايرس هو البروفسور فرانكو موديلياني الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد هذا العام الذي قال لدى وصوله انه «يتلهف للاطلاع على النتائج الباهرة التي حققتها البلاد في مكافحة التضخم المالي».

كما ان البروفسور جالبريث الحجة الاقتصادية الامريكية المرموقة سيزور الأرجنتين في وقت لاحق من هذا الشهر وبعد ذلك يصل بول فولكر المحافظ العام للبنك المركزي الاتحادي الامريكي في زيارة مماثلة.

وعندما اعلن خوان سوريلي وزير الاقتصاد الارجنتيني قبل خمسة اشهر عن بدء تطبيق سياسة للتحكم في الأجور والأسعار لم يكن احد يعتقد ان هذه السياسة ستنجح في خفض نسبة التضخم المالي الذي وصل الى ١٣٤٠ بالمائة في معدله السنوي.

الا ان الأعجوبة حصلت: ففي شهر حزيران (يونيو) ارتفعت الأسعار بنسبة واحد وثلاثين بالمئة تقريبا. ولكن ما ان جاء شهر ايلول (سبتمبر) الماضي حتى انخفض معدل التضخم الشهري الى اثنين بالمائة فقط اي بمعدل سنوي مقداره حوالي ٢٧ بالمائة. واستمر هذا الاتجاه في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي عندما بلغ مقدار الزيادة في الأسعار نسبة حوالي اثنين ونصف بالمئة.

ورغم كل المصاعب فان سياسة تجميد الأجور والأسعار نجحت.

ولأول مرة في تاريخ الأرجنتين اصبح وزير الاقتصاد الوطني يوصف بأنه بطل بعد ان كان اسلافه يوصفون بأنهم قراصنة. ويعزو كثير من المحللين نجاح الأرجنتين الى رد الفعل الايجابي الذي صدر عن ابناء الشعب والى تصميم الحكومة على المضي قدما في سياستها. وقد كان هذا السلوك الايجابي ادراكا من الارجنتينيين بأنه لا مفر من اتخاذ اجراءات جذرية متشددة ولا بد من التقشف. وعندما نجحت الخطة التي وضعها الفونسين وصلت شعبيته الى مستويات قياسية في البلاد.

وقد اصبح على الفونسين الان ان يلجأ الى تخفيف القيود تدريجيا من اجل تشجيع النمو الاقتصادي والتوسع العام. ومن المؤكد ان الأرجنتين ستكون على رأس تلك الدول المدينة في العالم الثالث التي ستحصل على قروض منخفضة جدا تبعا لخطة وزير المالية الامريكي جيمس بيكر الأخيرة لمساعدة دول العالم الثالث المدينة على مواجهة مشكلة ديونها. ولم تعد الأرجنتين الان بفضل سياسة الفونسين البلد الأول الذي يحتمل الا يسدد ديونه بين دول العالم الثالث المدينة بمبالغ ضخمة (٧٠ الف مليون دولار) وانما ارجح البلدان لتسديدها والحصول على المساعدات اللازمة للنمو.



الفونسين: انتشل الأرجنتين من الغرق

فاينناشال تايمز

٥ الاف مليون دولار عجز ميزان المدفوعات باسرائيل

قالت صحيفة «فاينانشال تايمز» ان من المتوقع ان يصل العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي هذا العام الى خمسة الاف مليون دولار اي مثلما كان عليه في عام ١٩٨٤ تبعا لما اعلنه مكتب الاحصاءات المركزية في تل ابيب. اذ انه على الرغم من خفض العجز في المشتريات للأغراض المدنية ازدادت دفعات اسرائيل بمقدار ٧٥٠ مليون دولار للمشتريات العسكرية من الخارج. وفي هذه الأثناء ما تزال الحكومة تعمل على خفض الواردات بنسبة كبيرة وخفض نسبة التضخم المالي الذي يبلغ ١٧٠ بالمئة شهريا، ولكن المتوقع هو ان نسبة التضخم سترتفع خلال الشهرين المقبلين. وفي هذا ما يفسر اعلان الحكومة والبنك المركزي ان كبح جماح التضخم المالي لا يزال اولوية وان خفض اسعار الفائدة المصرفية غير ممكن ما دام هناك خطر ازدياد رؤوس الأموال المتداولة.

ولكن على الرغم من هذه السياسة فان اسعار عدد من السلع الصناعية ارتفعت مرة اخرى يوم الأربعاء الماضي، كذلك ارتفعت اسعار الخضار والفواكه.

ومن جهة اخرى اتضح من الأرقام المركزية ان معدل الأجور والرواتب الحقيقية في اسرائيل انخفضت في الواقع خلال العام الماضي بنسبة تبلغ حوالي ١٢ بالمئة.

تايمز

المخدرات من اقوى اسباب «ايدز»

قالت صحيفة «التايمز» ان ادلة جديدة ظهرت تشير الى ان الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات في بريطانيا يعانون من مرض «الايدز» بنسبة اكبر كثيرا مما كان يعتقد حتى الان.

فقد دلت دراسة خاصة جرت على اكثر من مئة من المدمنين على المخدرات في مدينة ادنبرة بسكتلندة على ان ٣٨ بالمئة منهم كانوا مصابين بفيروس «الايدز».

وقد اثارت هذه النتائج دهشة العلماء الذين قاموا بالدراسة كما انها ستثير بكل تأكيد قلقا شديدا في اوساط وزارة الصحة، اذ كان توقع لجنة العلماء التي اجرت الدراسة برئاسة الدكتور جون بيوتر ان تكون نسبة المصابين بمرض فقدان المناعة (الايدز) بين المدمنين على المخدرات مجرد خمسة او ستة بالمئة. ولكن النتيجة التي توصلوا اليها قاطعة لانهم دققوها عدة مرات قبل نشرها.

ومصدر القلق هو ان الكثير من المدمنين على تعاطي المخدرات ربما يكونون مصابين «بالايدز» دون ان يدركوا ذلك او دون ان يبلغوا السلطات الصحية باصابتهم، اذ ان عدد المدمنين المصابين «بالايدز» في بريطانيا لم يتجاوز هذا العام اثنين. اما البقية فقد جاءت اصابتهم به نتيجة الشذوذ الجنسي.

نيويورك تايمز

ريجان ومقص الرقابة السوفياتي

علقت صحيفة «نيويورك تايمز» على الاستعدادات الجارية لمؤتمر القمة في التاسع عشر من الشهر الحالي بين الرئيس الامريكي ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف فقالت ان كلا من الطرفين يحاول جاهدا ليظهر امام العالم اجمع بأنه هو المنطقي وهو المعقول في موقفه وتصرفاته.

ومن المؤسف انه عندما اتيحت الفرصة للرئيس ريجان ليشرح بنفسه مباشرة للقراء السوفيات تصوره ومفهومه للحد من الأسلحة، لم يستطع ذلك. ومن المؤسف ايضا ان السوفيات عندما طبعوا اجوبته ونشروها لم تكن لديهم اللياقة لنشرها دون اخضاعها للمراقبة. ومجرد الحرب الدعائية بين الجانبين الآن تشير الى مدى الهوة بينهما ومدى الجهد الدبلوماسي اللازم لسد هذه الفجوة في المفاهيم.

واهم ميزة في مقابلة ريجان مع صحيفة «إزفستيا» هو انها جرت اصلا. ومن الواضح ان موسكو شعرت بالانزعاج من الشكاوى الامريكية التي ذكرت ان جورباتشوف يستغل الاعلام الامريكي دون قيود ولكنه لا يوفر الفرصة نفسها في الاعلام السوفياتي للرئيس الامريكي.

ولا شك ان تصريحات الزعماء السوفيات الأخيرة وتصرفاتهم محاولة لتحسين الجو تمهيدا لعقد القمة المقبلة ومن اجل تجنب تحمل اي لوم اذا ما فشلت. ولا شك في ان مجرد اتفاق ريجان وجورباتشوف على الالتقاء مرة اخرى بعد القمة سيعد نجاحا للقمة المقبلة، ولكن العلاقة بين الدولتين يمكن ان تتحسن وتستفيد من حدوث تغييرات ذات شأن كما قال ريجان في سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه افغانستان وكمبوديا.

وقد حذف الرقيب السوفياتي من مقابلة ريجان كل نقد للسلوك السوفياتي كما حذف الاشارات الواضحة الى انسانية ريجان نفسه. ولذا فلم يسمح الرقيب للسوفيات بأن يقرأوا ما قاله ريجان: «في وسع كل منا ان يهدد الآخر بالموت والابادة او موت وابادة الملايين من كل طرف». ولكن السوفيات سمحوا له بشرح بادرته للدفاع الاستراتيجي مما عزز التهمة السوفياتية له بأنه مستمر في سباق التسلح. وفي معرض حديثه عن البادرة التي اصبحت تعرف باسم «حرب النجوم» زاد من الارتباك القائم اصلا بين مستشاريه الذين سارعوا الى تصحيحه، اذ قال ريجان انه لن يستخدم الأسلحة الدفاعية الا بعد الاتفاق على الغاء الأسلحة الهجومية. ولكن الحقيقة الواضحة في رأي الصحيفة هي انه لا يمكن ايجاد دفاع شامل فعال مما يعني ان الادارة تركز الآن على ايجاد السلاح الرادع، فاذا كان لدى كل من الطرفين مثل هذا الرادع فانهما سيسارعان الى تطوير الاسلحة الهجومية بدلا من تقليلها.

من هنا يجب على الطرفين ان يتوصلا الى اتفاق للحد من الأسلحة الهجومية. وفي وسع القمة المقبلة ان تمهد الطريق امام مثل ذلك الاتفاق وفي الوقت نفسه ادعاء ريجان بان البحث في بادرة الدفاع الاستراتيجي سيستمر بينما يدعي جورباتشوف انه نجح في منع نصب الأسلحة الدفاعية. وبهذه الروح المتبادلة يستطيع الطرفان التوصل الى خفض الأسلحة الهجومية بنسبة كبيرة.

دافار

ماذا يريد المستوطنون الصهاينة

المقال التحريضي الذي نشرته صحيفة «اليف ـ يود» لسان حال المستوطنين اليهود في شمال الضفة الغربية، والذي دعا المستوطنين الى حمل السلاح ضد جنود الجيش الاسرائيلي، لمنع اية تسوية سياسية في المنطقة، وللحيلولة دون انسحاب اسرائيل من اي شبر من الاراضي المحتلة، ما يزال يشغل الصحافة الاسرائيلية التي عالجت هذا الموضوع من جوانبه المختلفة. وقد نشرت صحيفة «دافار» العمالية مقالا افتتاحيا، علقت فيه على المقال التحريضي المذكور. جاء في مقال دافار:ـ

الاقوال التي نشرت في صحيفة المستوطنين هي اقوال خطيرة حقا، الا انها لا تبعث على المفاجأة وعلاوة على ذلك، فانه يجب ان نذكر بان المشكلة لا تكمن في الصحيفة التي نشرت هذا المقال التحريضي، وان من يعتقد بان المشكلة تتمثل فقط بالاقوال التي وردت في المقال المذكور، بحيث تحل المشكلة بمعاقبة الصحيفة او حتى اغلاقها انما يخدع الاخرين.

وقالت الصحيفة لقد ذكرت الانباء بان مجلس مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة يقوم حاليا باعداد عريضة يتعهد الموقعون عليها بالنظر الى السلطة التي تسلم اجزاء من «ارض اسرائيل» كسلطة غير قانونية.

وهذا ايضا ليس امرا مفاجئا لان اقوالا من هذا القبيل سبق وان صدرت في الماضي عن زعماء المجلس المذكور. وكما هو معروف، فانه منذ اللحظة التي يتم فيها اخراج هيئة ما خارج القانون فانه يصبح من الواجب محاربتها. وفي هذه الحالة فان الهيئة هي السلطة التي انتخبت من قبل الشعب وان اعتبار هذه الهيئة خارجة عن القانون هو امر يتم هنا بمبادرة خاصة من جانب مجلس المستوطنات.

واستطردت الصحيفة بالقول انه حتى اذا لم تكن هناك حاجة للفزع من هذه التهديدات، لان اسرائيل لن توجه اعمالها بموجبها، الا انه لا يجوز الاستهانة بها. فقد اثبتت محاكمات اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي ان الاشخاص المرتبطين بمنظمات المستوطنين، وكذلك النشيطين المركزيين في هذه المنظمات، قادرون على القيام باعمال كان معظم افراد هذا الشعب يعتقدون بسذاجة انه لا يمكن لليهود القيام بها. وعلى هذا فان الرد الواضح الذي صدر امس عن رئيس الحكومة في الكنيست تجاه مجلس المستوطنات هو رد في مكانه الا انه غير كاف قطعيا.

وانتهت الصحيفة الى القول انه يتوجب منذ الان تشديد الرقابة على المجلس الاستيطاني المذكور، ومراقبة اعماله ونشاطاته بدقة واستخلاص النتائج من ذلك. كذلك ينبغي اعادة النظر في مسألة الاموال التي تتدفق على مستوطنات الضفة والقطاع من ميزانيات الدولة.

وهذه الاموال التي هي اموال دافع الضريبة يمكن ان تشكل بنية تحتية تمكن من نشاط يوجه ضد السلطة المنتخبة وضد قرارات غالبية الشعب.

اتجاهات الصحف العالمية

● اهتمت معظم الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية بخطاب العرش الذي القته الملكة اليزابيث نيابة عن الحكومة في الاجتماع المشترك لمجلسي العموم واللوردات لمناسبة افتتاح الدورة السنوية للبرلمان. وقد ركزت هذه الصحف على ما ورد في الخطاب عن القضايا الرئيسية التي ستوليها الحكومة اهتمامها وعلى رأسها الأمن والنظام والعمل على خفض الضرائب والنفقات العامة وزيادة الملكية الخاصة والغاء التأميم عن بعض الصناعات والخدمات العامة كمصلحة الغاز.

● وكانت «فايننشال تايمز» الوحيدة التي نقلت في عنوانها الرئيسي خبرا خارجيا وهو التوقعات الامريكية من مؤتمر القمة المقبلة بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف. وذكرت الصحيفة ان الاتجاه العام هو ان القمة لن تؤدي الى نتائج ذات قيمة وان الفرصة لن تتجاوز مجرد كونها مناسبة للتعارف.

● وكانت اهم الأخبار الخارجية التي وردت على الصفحة الأولى ما نشرته «التايمز» عن تعيين الجنرال ياروزلسكي في منصب رئيس المجلس العسكري البولندي الذي هو في الواقع بمثابة رئيس الجمهورية بعد ان قدم استقالة حكومته. اما رئيس الوزراء الجديد الذي اختاره البرلمان بدلا من ياروزلسكي فهو زبنجوي ميشنر (٥٦ سنة) الذي كان نائب رئيس الوزراء.

● اما الصحف الامريكية فقد اولت نبأ تعيين ياروزلسكي رئيسا للدولة اهتماما كبيرا. اذ اختارته صحيفة «وول ستريت جورنال» عنوانا رئيسيا لها ونشرته «هيرالد تريبيون» على اربعة اعمدة. لكن وول ستريت نشرت عددا من الأخبار الأخرى المهمة من بينها اعلان العراق ان طائراته قصفت مصنعا للفولاذ في ايران وحوضا للسفن العسكرية قرب مدينة عبدان، كما نقلت نبأ اشتباك الميليشيات في بيروت وتأكيد الحكومة الايطالية من جديد على تأييدها لشرعية الكفاح المسلح لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ياروزلسكي

● وتناولت «واشنطن بوست» و «نيويورك تايمز» و «لوس انجيلوس تايمز» في اخبارها الرئيسية التصريحات الامريكية والسوفياتية المختلفة عن مفاوضات الحد من الأسلحة والاحتمالات التي يمكن ان يتوصل اليها الزعيمان الامريكي والسوفياتي في مؤتمر جنيف المقبل، ولكنها اجمعت على ان واشنطن لم تعد تتوقع اي تقدم فعلي.

هيرالد تريبيون
كراكسي يعود اقوى



كراكسي

علقت صحيفة «هيرالد تريبيون» على فوز حكومة بتينو كراكسي بثقة البرلمان الايطالي فقالت: لقد عاد كراكسي الى الحكم بعد الأزمة الوزارية التي دامت ثلاثة اسابيع ليصبح بكل تأكيد رئيسا للحكومة التي ستسجل رقما قياسيا جديدا في مدة حكمها في ايطاليا بعد الحرب العالمية الثانية. وبالاضافة الى الانتصار الشخصي الذي حققه كراكسي اظهرت الأزمة في رأي الصحيفة عددا من الحقائق السياسية الأساسية. اذ ان بعض السياسات التي ادت الى استقالة وزير الدفاع جيوفاني سبادوليني مع وزراء حزبه ازدادت قوة بدلا من ان تضعف. وهذا ينطبق بالدرجة الأولى على سياسة ايطاليا تجاه الشرق الاوسط.

ومضت الصحيفة تقول: ان ايطاليا دولة تقع في حوض البحر الأبيض المتوسط ولها مصالح سياسية واقتصادية وامنية كبرى مع العالم العربي. وفي هذا ما يفسر سبب انتهاج ايطاليا منذ مدة طويلة سياسة تختلف كثيرا عن السياسة الامريكية نحو العالم العربي. ومع ان كراكسي ووزير خارجيته جوليو اندريوتي الذي يمثل الحزب الديمقراطي المسيحي ينتهجان سياسة موالية للعرب وموالية للفلسطينيين بالذات وبصورة اقوى من اي حكومة ايطالية سابقة فان هذه السياسة ظلت تلتزم الخط الواقعي ولم تصل في اي مرحلة الى مستوى الاستراتيجية القومية.

الا ان كراكسي في الوقت نفسه مؤيد لحلف شمال الأطلسي ومؤيد ايضا لامريكا. ومع ذلك فقد استطاع ان يظهر بمظهر الوطني الايطالي المتفاني لأنه وقف في وجه الرئيس الامريكي ريجان خلال المواجهة التي وقعت اثر ازمة اختطاف الطائرة المصرية التي كانت تقل مختطفي سفينة «اخيل لورو» الايطالية بين الجنود الامريكيين والجنود الايطاليين في جزيرة صقلية. ولذا اصر كراكسي في كلمته امام البرلمان على انه لن يسمح اطلاقا باساءة استخدام قواعد حلف شمال الأطلسي في بلاده مثلما حصل في صقلية.

وفيما عدا ذلك فان حكومة كراكسي ستواصل الحكم الآن دون اي تغيير في سياستها ودون تغيير في اعضاء الحكومة. وستعتمد حياة حكومته في رأي الصحيفة الآن على مدى نجاحه في الحصول على موافقة البرلمان على الميزانية الجديدة.

لوموند

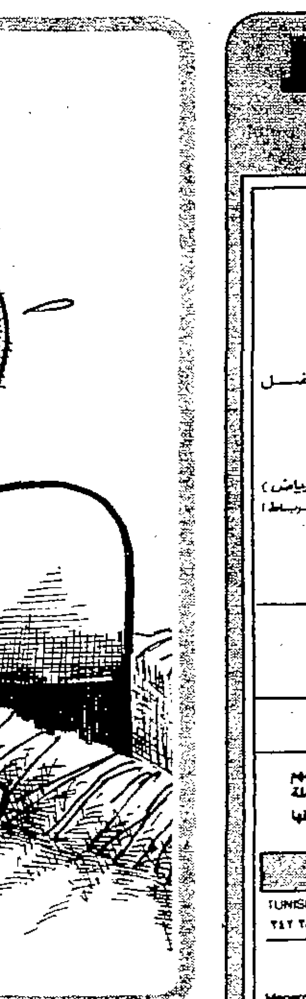
ريجان يوفق بين مصالح حلفائه البريطانيين والفرنسيين

كتبت صحيفة لوموند الفرنسية تعليقا حول قرار الادارة الامريكية شراء معدات فرنسية للجيش جاء فيه: الرئيس ريجان فنان في مراعاة حساسية حلفائه الاوروبيين عندما يتعلق الأمر بالمضاربة في سوق السلاح الذي يهم الولايات المتحدة بشكل خاص. ونجاح شركة «ريتا» الفرنسية التي ستجهز القوات الامريكية البرية بمعدات اتصالات متقدمة يشهد على ذلك. فمنذ اوائل هذا العام كانت هناك شكوك حول موافقة البنتاجون على المعدات الفرنسية لأسباب تقنية وصناعية وتجارية. وفي الأيام الأولى من شهر سبتمبر (ايلول) الماضي تدخلت مارجريت تاتشر مباشرة لدى الرئيس الامريكي وابلغته انه لا يحق له من الناحية الجوهرية تفضيل فرنسا على المملكة المتحدة. الم تكن هذه الأخيرة افضل حليف؟

الدليل على ذلك تأييد لندن لمبادرة الدفاع الاستراتيجية الامريكية التي رفضها ميتران. فجأة اعادت وزارة الدفاع الامريكية دراسة الملف.

واضافت «لوموند» تقول: في هذه الأثناء شجعت الولايات المتحدة بعض الدول الأخرى على شراء اسلحة ومعدات بريطانية. وبذلك اعتبر ريجان انه وفق بين مصالح باريس ولندن.

ومن جهة اخرى برهن لفرنسا انه يعرف كيف يقاوم «اقتراحات» اخلص حفاءه ولبريطانيا انه لن ينساها طالما انه دعمها وحافظ على مصالحها التجارية. افضل من ذلك: ابلغت الادارة الامريكية المسؤولين البريطانيين بأن حصتهم في العقود المتعلقة بمشروع «حرب النجوم» مضمونة.



الشرق الأوسط

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — حاسن البنيان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) — أمين محمد أمين (الخليج) — طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد أحمد هاشم (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الإنتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

International Offices المكاتب في العالم

المملكة المتحدة: U.K
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للأبحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مكتب وزارة المعارف. الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢
ص.ب ١٠٠٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض Ryadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك الرياض. الرمز البريدي (الرياض): ١١٤١١
الهاتف ٤٧٧١١٧٦ ـ ٤٧٧٦٠٦٨
التلكس Telex 201660 MURAD S J ص.ب ٤٧٨
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
ت ٨٧٢٧٥٧٥ ـ ٨٧٢٧٢٤٦٦ ـ ٨٧٦٦٣٦٢

جمهورية مصر العربية: EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب، مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف: ٤٩١١١٤٣ ـ ٤٩١١١٤٨ ـ ٨٧٨٣٦٢

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح التبعي ص.ب: ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٣٩ ـ ٢٠٧٦٣١

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حامبة هاتف ٢٤٢ ٢٨٢

الخليج Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
Tel 232328 P.O.Box 20534 ص.ب ٢٠٥٣٤
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة الثقة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب ٢٩٤٤
Tel 71707/71782 – 71732 تلكس ٣٦٠

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
٤٣ شارع أبو الفرس المريني ـ الطابق الثاني ـ رقم ٥ و ٦
Tel 30361/2/3/ تلفون ٣٠٣٦١/٢/٣/

الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB.

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: بروبوك ليمتد ـ باريس: لوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

مجلس التعاون الخليجي

الدورة السادسة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الست عالجت في قمة مسقط الخطوات اللازمة الآيلة إلى التكامل الاقتصادي، وتحديداً في مجالات الجمارك وانتقال الأشخاص ورؤوس الأموال وتشجيع المنتجات الوطنية وتملك العقارات.

هذه النواحي الاقتصادية والمعيشية والمجتمعية تكتسب الأهمية القصوى على الصعيد الأهلي بين الدول المتفاهمة والمتعاقدة على التعاون والتطوير لبلوغ المزيد من التقدم والرفاه والمنعة. والسنوات القليلة التي انقضت على مجلس التعاون لدول الخليج العربية قد شهدت الكثير من التطورات الايجابية في هذه الاتجاهات فيما المزيد منها مقبل على التوسع والتطوير.

لكن دول مجلس التعاون متواجدة في منطقة استراتيجية حساسة جداً في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية ذات الطابعين الاقليمي والدولي ولذلك كان من الطبيعي أن يتعامل أركانها مع شؤون حرية الملاحة في الخليج ومع مجالات استمرار المساعي لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية. هنالك أضرار حاصلة بسبب الحرب وهذه تترك آثارها بشكل تلقائي على المناطق المجاورة وبما يقتضي التدبير والمعالجة.

هنالك خطوات وتدابير عسكرية واستراتيجية هي الآن من التعاملات الرئيسية بين الدول الست لمجلس التعاون وبما يكفل إحقاق الدفاع الذاتي عن مجمل المنطقة وضمن اطر من التدابير التي تبقى في أيدي أهل الاختصاص.

فالمنعة التي تنشدها المنطقة الخليجية العربية هي المنعة الصلدة من خلال التكامل الاقتصادي والدفاع عن الازدهار المتحقق والمتزايد، وهذا خير ما يتحقق.

شؤون سلاحية

بريطانيا دولة أطلسية بالكامل وفيها من القواعد الجوية والبرية والبحرية والاستخبارية الاميركية ما هب ودب وحكومتها محافظة وعلاقاتها مع الولايات المتحدة أشبه بعلاقة البنت مع أمها.

فرنسا دولة أطلسية بالاسم فقط وغير أطلسية في معظم تصرفاتها الدفاعية وليست فيها أية قاعدة عسكرية أميركية وحكومتها اشتراكية بالكامل الآن بعدما كانت حكومة اشتراكية ـ شيوعية بالأمس القريب وعلاقاتها مع الولايات المتحدة هي علاقة الصبي المتنافر مع أبيه.

بالأمس وافقت الولايات المتحدة على شراء جهاز دفاعي فرنسي بما يقرب من الثلاثة مليارات (بلايين) دولار بعدما فضلته على جهاز دفاعي بريطاني يبلغ سعره حوالي سبعة مليارات دولار. البريطانيون منفعلون والفرنسيون مرتاحون، وهذا طبيعي في ضوء المدخول المالي الذي يتحقق للفرنسيين وفي ضوء المدخول المالي الذي فات على البريطانيين.

القاعدة المبسطة في حسابات أموال عقود السلاح ان ما ثمنه اليوم ثلاثة مليارات ينتهي عند تسليمه في خلال خمس سنوات إلى ستة مليارات، وذلك اما بداعي التطورات التقنية واما بداعي البنود الخاصة بالغلاء والتضخم النقدي وغير ذلك.

النقطة الاضافية هنا هي ان الجهاز الدفاعي المذكور هو تطوير فرنسي لكنه سيكون من انتاج أميركي لأن الشركة الفرنسية التي طورته هي اخت الشركة الأميركية التي ستصنعه للجيش الأميركي. كذلك فان الجهاز الدفاعي البريطاني هو من تطوير شركة بريطانية هي اخت لشركة أميركية كانت ستصنعه محلياً في الولايات المتحدة.

المغزى من القصة هو ان شؤون السلاح ليس لها أب ولا أم ولا أخ ولا اخت ولا سياسة ولا صداقة.

الخريطة الجغرافية الضائعة

بقلم: احسان عبد القدوس

من المبادىء السياسية الهامة أن الواقع القائم هو الذي يحدد المستقبل.. وأن أي خطة لفرض أي مستقبل لا تتحقق الا بفرض الواقع القائم..

والواقع القائم بالنسبة لاسرائيل هي انها دولة تشمل حدودها الجغرافية كل أرض فلسطين.. أي تمتد من شاطىء البحر الأبيض المتوسط غربا الى شواطىء نهر الأردن غربا.. وقد فرضت اسرائيل واقعها خارج حدود فلسطين بضم أراضي هضبة الجولان السورية الى داخل حدودها الجغرافية..

وهذا الواقع القائم هو الذي تقيم عليه اسرائيل كل مستقبلها كدولة.. ولا يمكن ان نتصور أي صورة لأي مستقبل آخر الا اذا كانت اسرائيل نفسها على استعداد لأن ترسم لنفسها واقعا قائما آخر، يمكن أن تتفاوض بشأنه مع العرب لتصل الى مستقبل جغرافي آخر يضمن السلام معهم.. أي أن ترسم مستقبلها على أساس تقسيم أرض فلسطين بينها وبين العرب وتحديد وضع قائم لهضبة الجولان يضمن السلام بينها وبين سوريا..

ولكن اسرائيل حتى اليوم لا تحاول أن ترسم أو تقدم أي صورة جديدة للواقع القائم بحثا عن السلام مع العرب.. ورغم ادعاء الخلافات بين الأحزاب والتنظيمات القائمة في اسرائيل الا انه لم يتقدم أي حزب أو أي تنظيم بأي اقتراح جغرافي يمكن ان يفتح مجالا للتفاوض مع العرب.. أي أنها كلها أحزاب وتنظيمات متمسكة بالواقع القائم الذي تبني على أساسه المستقبل.. وقد تفسر الخلافات بينها على أنها مجرد خلافات حول أسلوب التعامل مع العرب.. بعضها يتبع أسلوب المصارحة العلنية المتطرفة.. كحزب الليكود.. وبعضها يتبع أسلوب الخبث والتحايل السياسي كحزب العمل.. وقد يصل الخبيث الى تحقيق أهداف اسرائيل أسرع مما يصل اليها الصريح.. كما كان حزب العمل.. أي الحزب الهادىء.. هو الذي حقق الاستيلاء على أراضي الضفة الغربية وغزة بعد أن قام بحرب ٦٧.. لا حزب الليكود المتطرف الصريح الى حد الوقاحة السياسية هو الذي قام بهذا الاستيلاء..

تتظاهر بالخضوع

وفي التاريخ الاسرائيلي القريب مواقف اضطرت اسرائيل الى الخضوع لها تحت ضغط الوضع الدولي.. أو على الأصح تتظاهر بالخضوع لها.. ولكنها تملك دائما القدرة على التخلص من هذا الموقف حتى لا يتغير أي شيء من واقعها القائم.. كما اضطرت الى قبول قرار مجلس الأمن ٢٤٢ بالانسحاب الى الحدود التي كانت قائمة بينها وبين العرب عام ٦٧.

ولكنها وصلت الى تفسير لهذا القرار دفنه وعطل تنفيذه الى اليوم.. فقد ادعت أن القرار لم يعن انسحابها من كل الأراضي التي احتلتها.. بل من أراض احتلتها.. أي من بعض هذه الاراضي.. وطبعا كانت واثقة أن العرب لا يمكن ان يقبلوا هذا التفسير.. كما انها لم تحاول أن ترسم الحدود الجديدة التي تريدها حتى تفاوض العرب بشأنها.. بل تركت الواقع القائم يفرض نفسه وأكدته بأن أعلنت مدينة القدس عاصمة لها وباعلان ضم هضبة الجولان الى داخل حدودها..

وربما اضطر مناحم بيجن أيضا الى توقيع اتفاقية كامب دافيد التي تنص في الاتفاقية الأولى على انه «يجب أن تكون هناك ترتيبات انتقالية للضفة الغربية وغزة لا تتجاوز الخمس سنوات من أجل توفير حكم ذاتي تام للسكان، فان الحكومة العسكرية الاسرائيلية وادارتها المدنية سوف تنسحب حالما يجري انتخاب سلطة حكم ذاتي انتخابا حراء.. وأنا أنقل هذا النص حرفيا من سطور الاتفاقية وتتبعه نصوص تنتهي باقامة شبه دولة فلسطينية.. ولكن مناحم بيجن استهان بامضاءات الموقعين ومن بينها امضاؤه الشخصي معلنا رفض والغاء كل هذه النصوص بحجة انه مرت ثلاثة شهور ولم تبدأ المحادثات حول هذه النصوص بعد ولذلك فهي لا توجد ولا تضمها اتفاقية كامب دافيد !!

وجميع الاحزاب الحاكمة في اسرائيل اذا اضطر حزب منها الى قبول مظهر التفاوض مع العرب فهو يشترط الا تقوم هذه المفاوضات على شروط مسبقه.. وهو اشتراط لا يقيد العرب لأن شروطهم المسبقة معلنة فعلا وتنحصر في استرداد الأرض المحتلة.. ولكنه اشتراط يخص اسرائيل لأنها في أي مفاوضات ليس في نيتها أن تتنازل عن أي قطعة أرض.. ولو كان في نيتها فعلا أن تحقق أي انسحاب لوضعت شروطا مسبقة وقدمت رسما جغرافيا محددا للأرض التي تقوم عليها دولتها حتى تدور المفاوضات حوله.. ولكنها لا تريد أن تنتهي أي مفاوضات الى أي اتفاق يمس الواقع القائم.. وربما لا تريد المفاوضات الا كتحرك مظهري بقطع الوقت السياسي وتتخذ منه دليلا كاذبا على تغطيه نواياها..

امريكا وراءها.. رغم ادعاءاتها

واسرائيل ليست وحدها في التمسك بالواقع القائم الذي تقيم عليه مستقبلها.. بل تتمسك به أمريكا معها.. مهما حاولت أمريكا تغطيه تمسكها بادعاء صداقتها للعرب.. فالسياسة الامريكية هي الأخرى باعتبارها تقوم على الوساطة الاقرب بين اسرائيل والعرب لم تضع أي صورة جديدة للحدود الجغرافية التي يمكن أن تقوم عليها اسرائيل والدولة الفلسطينية وما حولهما من الدول العربية.. لذلك فهي تتبع نفس السياسة الاسرائيلية برفض وضع شروط مسبقة لأي مفاوضات بين اسرائيل والعرب.. وكانت تستطيع بارتباطها باسرائيل وصداقتها لأغلبية الدول العربية أن تصل هي الى وضع هذه الشروط التي قد تحقق وصول المفاوضات الى تحقيق السلام.. ولكنها لم تحاول أبدا وضع مثل هذه الشروط.. وكأنها هي الأخرى لا تعتمد على المفاوضات بين العرب واسرائيل الا كمظهر من مظاهر شغل الوقت السياسي..

واتفاقية كامب دافيد تحمل توقيعا أمريكيا بجانب التوقيع الاسرائيلي.. واذا كانت اسرائيل قد تحدت هذه الاتفاقية واستهانت بها ورفضت الاستسلام لها.. فان أمريكا أيضا استهانت باتفاقية كامب دافيد.. حتى سمعنا من يقول ان هذه الاتفاقية لا تعبر بالنسبة لأمريكا الا عن شخصية الرئيس الأمريكي كارتر.. وقد انتهت رئاسة كارتر وحل محله آخر لا تعبر كامب دافيد عن شخصيته ومن حقه الا يتقيد بها.. وكل رئيس حر في فرض شخصيته وما توحي له بها عقليته السياسية..

واتفاقية كامب دافيد تنص في صفحاتها الأولى على «أن السلام يتطلب احتراما للسيادة، وسلامة اقليمية واستقلالا سياسيا لكل دولة في المنطقة».. وقد اعتدت اسرائيل بعد توقيع الاتفاقية على سيادة سوريا.. وعلى سيادة لبنان.. وعلى سيادة العراق .. وعلى سيادة مصر نفسها باستمرار احتلالها لمنطقة طابا.. بصرف النظر عن استمرار اعتدائها على سيادة الأردن المرتبطة بسيادة فلسطين العربية.. وأمريكا مؤيد أو مستسلمة لكل هذه الاعتداءات .. كأنها كلها اعتداءات تمت بموافقتها عليها وتحقق بها أهدافها لا أهداف اسرائيل وحدها.. الى أن قامت اسرائيل باعتداء مفاجىء على سيادة دولة تونس.

وكان المفروض أن تثور السياسة الأمريكية على هذا الاعتداء فتونس دولة في منتهى الصداقة مع أمريكا.. ثم انها دولة لا تعتبر قوة مهددة لاسرائيل .. وكان يمكن التفاوض معها سلميا حتى بالنسبة لتواجد قيادة منظمة التحرير على أرضها.. ولكن الرئيس الأمريكي ريجان هلل فرحا بهذا الاعتداء كأنه حقق به هدفا أمريكيا أو هدفا شخصيا رغم أن الاعتداء فشل في ازالة شخصية ياسر عرفات من الوجود .. انه ـ أي الرئيس الأمريكي ـ لا يؤمن الا بفرض القوة لا بالدبلوماسية السياسية .. واسرائيل تمثل القوة الأمريكية..

خطف الطائرة المصرية

الى أن حدث الأدهى.

وتحملت أمريكا بذاتها مسؤولية الاعتداء على السيادة المصرية دون ان تحرص على الاختفاء وراء اسرائيل كما هي عادتها.. وانطلقت الطائرات الأمريكية المسلحة وأهبطت طائرة مصرية مدنية تخضع للسيادة المصرية بحجة أنها تحمل أفرادا من الفدائيين الفلسطينيين .. دون تقدير أو مراعاة الصداقة التي جمعت بين أمريكا ومصر ودون التقيد بنصوص اتفاقية كامب دافيد التي فرضتها ووقعتها أمريكا..

وكان ابرز ما أدى اليه هذا الحادث من تفسيرات هو أن مصر وحدها هي التي تحترم وتتقيد باتفاقية كامب دافيد.. فهي الوحيده التي تحرص على احترام سيادة أي دولة .. حتى لو وقعت خلافات أو أزمات عنيفة بينها وبين أمريكا أو بينها وبين اسرائيل فهي تحترم سيادة الدولتين بمعنى عدم الاعتداء على أي منهما وحصر تحركاتها داخل المفاوضات والعلاقات الدبلوماسية التي لا تتعارض مع السلام أو السيادة.

مصر وحدها هي المقيدة باتفاقية كامب دافيد..

ولكن أمريكا واسرائيل لا يقيدهما أي حرف من اتفاقية كامب دافيد ولا تترددان في فرض أي اعتداء على سيادة مصر أو سيادة أي دولة عربية تحتاجان سياسيا الى فرضه..

ورغم ذلك فكامب دافيد لاتزال هي الاتفاقية التي تسعى أمريكا واسرائيل الى التمثل بها في اي اتفاقية مع أي دولة عربية.. على أن تكون كما كانت كامب دافيد اتفاقية تنفرد بكل دولة.. حتى يكون لكل منهما — أي امريكا واسرائيل — حرية تفسير هذه الاتفاقية تفسيرا خاصا بكل دولة حتى لو وجدت تفسيرا يبيح لها الاعتداء على سيادة أي دولة.. كما اعتدت على مصر مع اطمئنانها الى كامب دافيد..

• • •

وكل هذه الموضوعات تفرض علينا أن نحاول البحث عن منطق سياسي آخر يقربنا من تحقيق أهدافنا..

المبدأ الأول: هو أن نعتبر اننا انتهينا من التعبير عن أهدافنا التي نطالب بها في أي مفاوضات أو محادثات مع امريكا او مع اسرائيل.. وأن نطالب بما لم يتحقق بعد وهو تحديد الأهداف الواقعية لأمريكا ولاسرائيل..أي أن تضع أمريكا واسرائيل رسما جغرافيا لوضع المنطقة التي تجمع بين دولة اسرائيل وباقي الدول العربية.. يمكن ان نتفاوض على أساسه.. وهو رسم أقل ما فيه أن يغير من الواقع الجغرافي القائم الى وضع جديد يجمع بين الدول العربية ودولة اسرائيل..

المبدأ الثاني: يقوم على أن انفراد أي دولة باتفاقية قائمة بذاتها مع أمريكا أو مع اسرائيل .. كما انفردت مصر باتفاقية كامب دافيد.. لا يوفر لهذه الاتفاقية أي قوة تصونها.. اي يجب أن تجتمع كل دول المنطقة في اتفاقية واحدة ، حتى يكون لها القوة التي تفرض احترامها على أمريكا وعلى اسرائيل.

ونحن نعيش مجرد خواطر فكرية تمر بعقولنا مع الأحداث.

ربما لأننا لا نملك سوى مجرد الخواطر..

استراتيجية الخلاف

بقلم: الدكتور محمد فاروق النبهان
مدير جامعة دار الحديث الحسنية في المغرب

لا اقصد الا نختلف..

الخلاف مظهر من مظاهر التفكير المستقل، وهو دليل حياة، وهو خصوبة..

ولا اظن اننا نتطلع لمرحلة لا نرى فيها مظاهر الخلاف تبعث الحياة في جسد هذه الامة وتدير آلية الحركة فيها، لكي تكون حركتها منسجمة مع آمالها ومطامحها في تحقيق غد افضل نتمناه ونتطلع اليه..

لا ينبغي لنا ان نخشى من الخلاف، او نخاف منه، او نتوجس شرا اذا شعرنا بحركته، فالخلاف بين الاخوة يبعث الحماس في النفوس، ويثير لديهم مشاعر التنافس الحميد، ولا اظن اننا نرفض التنافس او نخشاه..

وكل ما نتمناه ان يكون خلافنا خلاف اخوة، تعلو اصواتهم وتتناثر كلماتهم، وتبح حناجرهم، ثم تستوي ملامحهم فجأة امام خطر خارجي يتهددهم، او عابث مستهتر انتهك عليهم خلوتهم.

ولا اظن أن المسافة بين اي قطر عربي وقطر آخر تتجاوز حدود المسافة بين شقيقين، يضمهما حي واحد، يتجاوران وان تناءت جدران منازلهما، ويعترضهما خطر واحد، وان اطمأنت الاسباب باحدهما، او استقرت به المضاجع..

واذا كان لا بد من الخلاف، وهو حاجة ملحة في بعض الاحيان، للتعبير عن استقلالية الارادة، وسيادة الرأي، فان أهم ما نتطلع اليه ونرجوه ان يكون ذلك الخلاف ضمن استراتيجية عربية، نطلق عليها تجاوزا «استراتيجية الخلاف»..

واقصد باستراتيجية الخلاف ان نجعل من الخلاف اداة لحركية العمل، يؤدي دوره في دفع «العربة العربية» نحو اهدافها التي لا ينبغي ان يكون فيها اي خلاف، لان الاهداف لا يمكن ان تكون غامضة او مجهولة، والا كانت المسيرة خاطئة من البداية..

واهمية «استراتيجية الخلاف» انها توزع الادوار بذكاء ودقة، مراعية طبائع الافراد وخصائص الدول، ومصالحها المشروعة، بحيث يؤدي كل فرد دوره المنوط به بكفاءة عالية، وتلقائية عفوية، لا تكلف فيها، لان التكلف يلغي صدق التوجه، ويجعل الالوان باهتة لا تلفت الانظار ولا تثير المشاعر.

واذا كان الخلاف مظهرا لا خيار لنا في قبوله، وقدرا لا ارادة لنا في دفعه، فاننا نرجو ان نعتمد «استراتيجية الخلاف» كاستراتيجية سياسية، نوزع من خلالها الادوار السياسية، لكي نصل الى المحطة المطلوبة، وهي محطة مهما بعدت، ستبقى موطن أهلنا، نقصدها ولا نتجاوزها، ونتطلع اليها ولا نخون عهدها، لانها محطة الوطن.

رؤية فكرية

قد نتهم احيانا بجموح العاطفة، وقد نوصف احيانا اخرى بالاغراق في الخيال، وكثيرا ما نسمع عن الابراج العالية التي يعيش فيها اهل الثقافة، والمشتغلون بقضايا الفكر، وهم غالبا ما يطرحون رؤاهم الفكرية من خلال تلك الابراج المحصنة التي تطل على الواقع ولا تعايشه، تراه من بعيد ولا تسمع صوت انينه، ترى حركته من عل ولا تجد في ملامحه معالم العلة..

وهذا وصف لا ينبغي لاهل الفكر ان يبرؤوا انفسهم منه، وليس فيه ما يزعجهم او يسيء لدورهم، وهم في ذلك الموقع المتميز اقدر احيانا على تجسيد المشكل، ورؤية الحركة كاملة من زواياها المتعددة، وهذا ما نحتاج اليه في تجسيدنا لحقيقة المشاكل التي نعاني منها، ذلك اننا نرى من نافذة واحدة، ولا نسمح لانفسنا ان نسمع الصوت الاخر، ولو اننا سمحنا لانفسنا ان نسمع وننظر من النوافذ العلوية المطلة على الساحة لاستطعنا ان نخرج بنتائج متقاربة..

وتلك هي مزية الابراج العلوية، التي يتحصن فيها رجال الفكر احيانا، وهي ابراج تتيح لهم ان يروا كل شيء، ويعلموا من الحقيقة ما لا يعلم غيرهم، الا انهم يأبون ان يكونوا صوتا ضائعا في عكاظ جديد، تتداخل فيه الاصوات، وتعلو فيه اصوات الحناجر، متدافعة متنافرة متنابذة، ذلك عكاظ الجاهلية، وعكاظ لا يكون الا في جاهلية، فاذا انتهى عصر الجاهلية فلا عكاظ..

تفاؤل او تشاؤم

«استراتيجية الخلاف» ليست مطلبا تدفع اليه عاطفة جامحة او خيال مغرق، وانما هو مطلب واقعي ومنطقي، نتمنى ان يكون، وان نلتزم به، وان نختاره وان نقتنع بجدواه، ولا اظن اننا نختلف حول الاسباب التي تدعو الى ذلك الاختيار، ذلك اننا نخشى من الخلاف ان يكون عميق الجذور، ونخشى ان تسعى الايادي الآثمة الى تجذير ذلك الخلاف، لكي يكون خلافا يتجاوز حدود ما الفناه، وعندئذ ستكون الطامة جسيمة وخطيرة، وستدفع امتنا ثمن ذلك غاليا..

ومن واجبنا ان نتفاءل، لان التفاؤل مظهر من مظاهر تطويق الخلاف، وتوفير الظروف لانهائه، الا اننا اليوم نشعر بمشاعر جديدة، ليست هي على وجه التأكيد هي نفس المشاعر التي كنا نحس بها من قبل، مشاعرنا اليوم لم تعد ـ مع الاسف ـ باسمه او ضاحكة، انها عابسة ومقطبة، ملامحها ليست هي نفس الملامح.. اننا لا نجد تلك الابتسامة الجميلة التي كانت معبرة عن صفاء النفس وبراءة القلب..

ليس من حقنا ان نتحدث عن التشاؤم، ولا يجدر بنا ان نفعل ذلك، لا لاجلنا ولكن لاجل اطفالنا الذين يضحكون ملء افواههم في كل صباح، وينامون ملء جفونهم عند المساء ولكن اليس من حقنا ان نخاطب انفسنا احيانا، ولو عن طريق الهمس، ان الغد مجهول، وان ليله لن يكون مقمرا كعادته في كل مساء، وانما سيكون ليلا دامسا مظلما عابسا؟

وان من ابرز الخطوات لرسم سياسة «استراتيجية الخلاف» الا نسمح للخلاف ان يتجاوز حدود ما الفناه من مشاعر الاحترام والمودة بين الشعوب العربية، ولو سمحنا لذلك الخلاف ان يتمدد ويتطاول ويعمق فان من الصعب علينا بعد ذلك ان نعيد رسم صفحات نقية جميلة نحن نملكها اليوم، وقد لا نملكها في الغد.

هناك صفحات مطوية طواها الزمان وأماتها الانسان، لانها صفحات سوداء قاتمة، تلك صفحات ما يجدر بنا ان نسلط الاضواء عليها، لاننا بذلك نوقظ تاريخا من الاحقاد، وجيلا من الرواسب السلبية التي تجاوزناها بفضل وعي الاجيال الماضية، التي كانت تنصت قليلا للصوت البعيد القادم من تلك الابراج العالية، حيث يقطن رجال الفكر، بعيدا عن عكاظ الجاهلية..

وان استراتيجية الخلاف تتطلب اولا وقبل كل شيء ان تكون المواقف واضحة، وان تكون الغايات محددة، ثم بعد ذلك يكون الخلاف، وهو خلاف لا يتناول المبادىء والغايات وانما يتوقف عند حدود الوسائل، لئلا يصبح خلافا حقيقيا، يهدم ما بناه الانسان خلال اجيال..

واعتقد شخصيا ان الامم والشعوب الواعية قادرة على تسخير امكاناتها المتعددة لخدمة مصالحها الحيوية، وان امتنا العربية تملك من امكانات التكامل ما يكفل لها توزيع الادوار السياسية لخدمة مصالح هذه الامة، في مواجهة التحديات القاسية، وهي تحديات لا تستهدف بلدا بعينه ولا شعبا خاصا، وانما تستهدف هذه الامة كاملة..

وان التحدي الصهيوني يعتبر من اقسى التحديات التي تواجه امتنا في العصر الحديث وهذا التحدي ليس اقسى من التحديات التي واجهت امتنا من قبل، وليس اكثر عتوا وجبروتا من التحديات الماضية، ولا نبالغ اذا قلنا انه من اقل التحديات خطورة من حيث الحجم والاثر، فلقد كانت التحديات الصليبية المدعومة من الدول الاوروبية اكثر شراسة وقوة، الا ان خطورة التحدي الصهيوني تكمن في كونه تحديا يستهدف الاستيطان في ارض فلسطين.

ولا يكمن الخطر الصهيوني في قوته الذاتية، وانما يكمن في الدعم الذي يلقاه من الدول التي تجد في الصهيونية العالمية وسيلة لاذلال الشعوب العربية الاسلامية، وان الصليبية ستظل وفية لشعاراتها، حاقدة على كل ما يتعلق بالعرب والاسلام.

وان الشعب العربي بما يملكه من طاقات ذاتية، وامكانات استراتيجية، جغرافية ومادية وبشرية، قادر على مواجهة ذلك التحدي، وبخاصة وان العالم الاسلامي يتعاطف مع العالم العربي، بسبب وحدة العقيدة الاسلامية، ويدعم مواقفه، الا ان تلك الرابطة الروحية تتعرض لهزات عنيفة، لكي لا تكون قوة موحدة، ولكي يفتت بعضها قدرات البعض الاخر، في مواجهات من المتوقع ان تزداد قوة وضراوة، لتنشغل بخلافاتها المفتعلة، عن التطلع لتعاون مثمر مفيد..

اهمية الاستراتيجية الموحدة

ولا شك ان وضع استراتيجية موحدة، ولو كانت استراتيجية الخلاف، سوف تمكن هذه البلاد من ان تجهض كل خلاف مفتعل، وتوجه كل طاقاتها للعدو المشترك الذي لا يفرق بين قطر وآخر، من حيث قوة العداء ووضوحه.

ويكفينا ان نطل على خريطة جغرافية لمنطقة العالم الاسلامي، وسوف نجد ان هذه المنطقة التي عاشت قرونا متعددة في ظل التعايش والسلام قادرة على صياغة الاسلوب الامثل لاستمرارية ذلك التعايش، لكي يثمر قوة تضاعف من قدرات هذه المنطقة على مواجهة الاخطار..

ان سياسة التسرع التي تتجلى احيانا في معظم المواقف لا تصلح لطرح الاسلوب الافضل للتعايش، لان من ابرز شروط التعايش ان يشعر الجميع بالامن والاستقرار، وان يحترم الجميع حقوق ومشاعر الجميع..

واننا نشعر بان يدا خفية مشبوهة تمتد في الظلام الدامس لتعبث بالامن، وتثير مشاعر الشك والارتياب، وهي يد ـ لا شك ـ غادرة حاقدة تريد ان تلهب مشاعر الحقد في اطار الوطن الواحد، عابثة بالامن، متنكرة لكل قيم الفضيلة..

وان امتنا اليوم تحتاج اكثر من اي وقت مضى الى حكمة الحكماء، وعقل العقلاء، ونصيحة اهل التعقل والتبصر، لكي تكون الخطوات سليمة دقيقة، محققة اهدافها في افشال المخطط المشبوه الذي يستهدف زرع بذور الفتنة في الوطن العربي كله..

ان التحدي الصهيوني يعتبر من اقسى التحديات واكثرها دهاء وذكاء، لانه يدرك جيدا خطورة تحدي المشاعر الاسلامية في هذه المنطقة، ولهذا فان من اهم ما يعمل له تشجيع الصراعات القومية والطائفية في هذه المنطقة العربية، في خطة ذكية لاثارة احقاد قديمة دفنتها الايام، واقامت فوقها صرحا عاليا من تعاون مثمر اعطى اجمل العطاء واوفره خلال قرون..

خطورة سياسة التسرع

ولا نود ان نرفع راية الاستسلام امام ما نعانيه من واقع اليم قد يدفع احيانا الى اليأس، الا ان من المؤكد ان مسيرة التسرع قد قطعت اشواطا بعيدة، وحققت اهدافا ما كان لها ان تحققها في ظل سيطرة سياسة التعقل والتبصر، التي نحتاج اليها اليوم، لكي تعود اللحمة قوية متماسكة قادرة على شد أطراف هذه الامة الى بعضها.

واننا اليوم نحتاج الى تلك الفئة من المفكرين والمثقفين القادرين على امتلاك ناصية الرؤية السديدة، لكي يدلوا بجهدهم في عمل مخلص، لتجنيب هذه الامة منعطفا قد لا يكون يسيرا، ولكي يسهموا في رفع شعار التعايش كأساس عادل لازالة اسباب التوتر، في المنطقة العربية كلها..

ولا ينبغي ان نفتح قلوبنا للتفاؤل ما لم نبذل الجهد الذي يدفعنا الى ذلك التفاؤل، ذلك ان التفاؤل والاغراق فيه قد يدفع بصاحبه الى الاستسلام امام خطر ما يجدر به ان يستسلم امامه..

واهم ما يجب ان ننطلق منه ان ندع لانفسنا حرية الاختلاف فيما لا يمس المقدسات الوطنية والدينية، وان نتعاون اجمل التعاون واكمله في سبيل حماية بلادنا واوطاننا ومقدساتنا من كل الاخطار الخارجية المحيطة بنا، والتي تحاول ان تقتحم المضاجع في لحظات خاطفة في ليل دامس، لكي تنشر الفتنة، وتثير مشاعر الشك في النفوس، وتدفع اجمل ما بنيناه من شواهق المنجزات لكي تتساقط جدرانه المنيعة.

اننا اليوم، واكثر من اي يوم مضى، نحتاج الى عقل العقلاء وحكمة الحكماء لكي نتجاوز هذا المنعطف الصعب الذي نجتازه اليوم، ولكي نتغلب بقوة الارادة على قوة العاطفة التي تشهدها بلادنا.

وابرز مظاهر التعقل ان نختار الاسلوب الافضل لافشال المخطط الذي يريد تفتيت هذه المنطقة، وذلك عن طريق ايمان المواطن بوطنه، وثقته بقدراته على الصمود والتغلب على جميع الصعاب، لكي تكون اللحمة داخل المجتمع قوية متماسكة، تشد اطراف الجسم الواحد الى بعضها، وبذلك نتجاوز ذلك المنعطف، وتواصل مسيرة البناء والتقدم في ظل مشاعر الطمأنينة والاستقرار..

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

مكة كالمدينة.. والمهاجرون كالأنصار (١)

بمناسبة العام الهجري الجديد (١٤٠٦هـ) فاضت الصحف والمجلات الاسلامية بالحديث عن هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام الى المدينة المنورة.. وعن المواقف المتعددة التي صاحبت خروجه من مكة المكرمة..

ومن جملة ما قرأت من هذه الاحاديث عن احداث الهجرة مقالة بعنوان: «الهجرة المستمرة» للاستاذ محمد العثماني في مجلة «المسلمون» الصادرة يوم ١٤٠٦/١/١٤هـ ـ ١٩٨٥/٩/٢٨م. ـ قسم فيها زمن الدعوة الاسلامية الى ثلاث مراحل: الاولى، مرحلة الدعوة الى الايمان بالله وتصديق رسوله صلى الله عليه وسلم والثانية مرحلة الهجرة، وهي «نقل الدعوة من أرض قاحلة صماء الى أرض طيبة»..

وقد استوقفتني هذه العبارة، وجعلتني أذهب بعيدا في تذكر امثالها عندما يتحدث المتحدثون، او يكتب الكاتبون عن مكة المكرمة كمدينة هاجر منها الرسول عليه الصلاة والسلام من اجل اشاعة الدعوة الاسلامية، ومن اجل اكتساب انصار لهذه الدعوة في غير مكة..

فهؤلاء الكتاب او المتحدثون يذكرون مكة كبلد كريه او مقيت، ويذكرون اهلها كأعداء وخصوم للاسلام ورسوله صلى الله عليه وسلم.. ووصف الاستاذ العثماني لمكة بأنها أرض قاحلة صماء احد الامثلة على هذا الموقف السلبي من المتحدثين عن الهجرة تجاه مكة المكرمة، ام القرى ، البلد الحرام.

ومن الغريب المستنكر: ان يذهب هؤلاء المتحدثون او الكتاب عن الهجرة بعيدا وهم يقفون هذا الموقف السلبي من مكة. مكة التي انجبت محمدا نفسه. كما انجبت من استجاب له، وآمن به وأيده ونصره، ثم هاجر معه تاركا اهله وولده وماله، وفي مقدمتهم أبو بكر، وعمر ، وعثمان، وعلي، وعبد الرحمن بن عوف، والزبير بن العوام وغيرهم مما لا أستطيع حصره الان. ثم من تبعهم بعد الهجرة كعمرو بن العاص، وخالد بن الوليد، وكثير من سادة قريش وقادتها. وقد أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه عندما قدم الى المدينة عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة ليعلنوا اسلامهم قال عليه الصلاة والسلام: «هذه مكة القت اليكم بأفلاذ كبدها»!

فهل يصح أن توصف مكة بانها «صماء قاحلة» وهي التي انجبت هؤلاء الذين سموا «بالمهاجرين» في مقابل «الأنصار». وكلتا الطائفتين ذوو فضل كبير، ومقام محمود، وذكر حسن في القرآن وحديث الرسول؟

وقبل مقالة الاستاذ العثماني كنت اقرأ مقالات مسلسلة لكاتب كبير بعنوان: «مشاهد من تاريخ مكة» في احدى المجلات العربية، وعلى الرغم من اني استمتعت فيها بأسلوبه القصصي الجذاب، الا انني لاحظت عليه انه حريص، شديد الحرص، على ذكر مساوىء قريش دون محامدها، وعلى الاطلاق والتعميم في ذكر هذه المساوىء دون تحفظ او استثناء..

وما هكذا يكتب المؤرخون، ولا هكذا يكتب القصاص المنصفون. ولنعرض بعض الامثلة من اطلاقات الكاتب الفاضل، يقول استاذنا الكبير: «عرفت قريش ما لا يعرفه العربي البادي من المكاييل والموازين، وحذقت الوانا من التلاعب بهذه المقاييس فكانت تضلل البادي وتخدعه، وتتلاعب به».

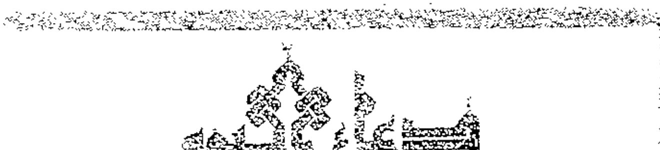
وانا لا انكر ان في القرشيين، كما في غيرهم من القبائل والأمم في كل زمان ومكان تجارا يخدعون ويغشون. ويطففون المكيال والميزان ليربحوا من أقصر طريق.

ولكن الذي انكره هذا الاطلاق والتعميم: «عرفت قريش».. ولو كانت لمرة واحدة، لعذرنا وقلنا: سهوة فكر اوزلة قلم!! ولكنها تكررت في كل مقالاته، وفي كل ما يريد ان يعرضه من مساوىء القوم دون محامدهم.

ثم يقول: «استعمل القرشيون في مكة الثياب والسراويل والقمصان، وتغالوا في اثمانها ووشيها وتطريزها، فكان القرشي يلبس الثوب بخمسين دينارا، وعبد المطلب دفن يوم دفن في حلتين قومتا بألف مثقال من الذهب، لا أحسبك تستنكر هذا او تنكره وقد جاء في القرآن: «**او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين**».

وهنا مؤاخذتان، اما الاولى فالاطلاق نفسه: «استعمل القرشيون» هكذا كأن القرشيين كلهم كانوا اغنياء مترفين كعبد المطلب اذا صحت الرواية التي نقلها الكاتب الفاضل!!

وللحديث تتمة غدا باذن الله وعونه.



اللهم اجعل اجتماعنا على الهدى والتقوى، واجعل تفرقنا على البر والطاعة. اللهم لا تجعلنا ممن يجتمعون على إثم أو فجور، واجعلنا يارب من الذين إذا ابتلوا استتروا، وإذا أذنبوا استغفروا، واغفر لنا خطايانا يا غفار الذنوب.

القراء يستفتون

الوضوء وطلاء الأظافر

السيدة م. قاسم تقيم مع زوجها الذي يعمل في تبوك بعثت برسالة تسأل فيها عن حكم إطالة أظافر اليدين والقدمين، ووضع الطلاء على هذه الأظافر. وهل وضوؤها صحيح اذا كان الطلاء ثقيلا يمنع وصول الماء اليها؟

والجواب أن الشرع الحنيف جاء بمجموعة من الخصال الكريمة اعتبرها من الفطرة المستقيمة التي اختارها الأنبياء، واتفقت عليها الشرائع، لما لها من الأثر الطيب على مظهر الانسان وحسن هندامه وجمال سمته. فقد روى الجماعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خمس من الفطرة: الاستحداد، والختان، وقص الشارب ونتف الابط وتقليم الأظفار». والاستحداد هو حلق او نتف أو ازالة شعر العانة من الرجل والمرأة. والختان هو أخذ الجلدة الزائدة التي تغطي حشفة الرجل حتى تظهر جميعها، وفي المرأة قطع أدنى جزء من الجلدة التي في أعلى الفرج وليس ما يطلق عليه الختان الفرعوني، تلك العملية القبيحة البعيدة كل البعد عن الهدى الاسلامي القائم على الطهر والنقاء وتعديل الطبيعة البشرية بما يحقق النظافة والتجمل. وأما نتف الابط فهو ازالة الشعر الذي تحت الابط من الرجل والمرأة كذلك . لأن هذا مقصود به النظافة، والذكر والأنثى في ذلك سواء. وتقليم الأظفار وذلك بأخذ الزائد عن الجزء الحي وهو المنفصل عن اللحم.

والمتأمل في هذه الخصال الخمس يرى الحس الجمالي الانساني الكريم يدعو اليها، لما في ذلك من طهارة ونظافة وجمال مظهر، فالانسان يتميز عن الحيوانات التي لا تعقل بالقدرة الفكرية التي تهديه الى الكريم من الاخلاق، والحسن من السمت، والجميل من الهدى. ولك ان تتصور انسانا يهمل هذه الخصال لترى كتلة من اللحم تغشاها ما يشبه الغابة المهملة من الطفيليات والهوام والمتسلقات. ولعل انسان الكهوف الذي يصورونه في الافلام السينمائية هو ذلك الذي لم يهذب من خلقته ولم يجمل من مظهره.

والشرع الحنيف لم يترك هذه الخصال للانسان متى رغب فيها حققها ومتى ما شغل عنها تركها. انه يعرف ان بعض الناس قد تغلب عليهم طبائع التوحش والاهمال، فلا يعتنون بمظهر ولا بحسن سمت، فحدد المدة التي لا ينبغي للمسلم ان يتخطاها، حتى لا يكون له عذر في الاهمال . فعن أنس رضي الله عنه قال: «وقت لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الابط وحلق العانة الا نترك اكثر من أربعين ليلة»، والذي وقت هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن الصحابي لا يقول ذلك من عند نفسه وانما بناء على توقيت رسول الله لهم.

ومن هنا تكون اجابة السيدة الفاضلة ان الطول والقصر محدد بأربعين يوما فلا ينبغي لمسلم او مسلمة ان تترك اظافر اليدين او القدمين اكثر من هذه المدة. وأما الطلاء فان كان بأصباغ لا جرم لها مثل الحناء فلا تمنع صحة الوضوء. ولكنها من الزينة التي لا يجوز لها ان تبديها للأجانب. وأما ان كان ذا جرم يمنع وصول الماء الى ما تحته فانه تجب ازالته لصحة الوضوء والغسل. وهذا يعني عمليا صعوبة وضع هذا الطلاء للمسلمة التي ترعى الله في أداء عبادتها، وترجو رحمته وتخشى عذابه. لأنها ستزيله عند وضوئها او اغتسالها لصلاة الفجر او الصلوات الأخرى. الا ان تكون ذات حيض فيجوز لها ذلك طوال فترة الحيض على ان تزيله عند الاغتسال.

النجم المذنب هالي : أقدم ماعرفه البشر من المذنبات !

بقلم : محمد سليم شربلي

كان الامبراطور البيزنطي ثيوفلوس الأول العموري، الذي حكم بين ٨٢٩ـ٨٤٢م يحمل في قلبه كراهية شديدة للاسلام ، وللخلافة العباسية التي كانت انذاك تمثل دولة الاسلام، وقد زادت هذه الكراهية ووصلت الى اوجها عندما ساعد المامون، الذي حكم بين ١٩٨ ـ ٢١٨هـ و ٨١٣ ـ ٨٣٣، خصم ثيوفلوس العنيد توماس الصقلي في ثورته عليه، واخذ ثيوفلوس ينتظر الفرصة المواتية ليرد للخليفة العباسي صفعته، وظن ثيوفلوس ان الفرصة المنتظرة قد جاءت، عندما إتصل به بابك الحزمي، طالبا منه ان يساعده في الانتقام من الخلافة الاسلامية، وان يرفع ضغط الجيوش العباسية التي ضيقت الخناق عليه، فهاجم ثيوفلوس الثغور الاسلامية فاتحا مدحرا، حتى وصل الى زبطره، فأشعل النار فيها وسبى النساء والأطفال، ثم دخل سميساط وملطية، ووصلت الانباء الى المعتصم (٢١٨ـ٢٢٧هـ و ٨٣٣ـ٨٤٢م) فبدأ يعد العدة ولم يجعل هدفه مجرد استرجاع هذه المدن وحسب، او تلقين ثيوفلوس درسا لا يتساه كما فعل أبوه هارون الرشيد ١٧٠ـ١٩٣هـ و ٧٨٦ـ٨٠٩م من قبل مع نقفور الأول ٨٠٢ـ٨١١م، بل اخذ يعد العدة لفتح القسطنطينية مؤملا ان يكون هو صاحب البشارة النبوية التي قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لتفتحن القسطنطينية، فلنعم الأمير اميرها، ولنعم الجيش ذلك الجيش». الا أن الهاشمية التي آذاها علوج ثيوفلوس حتى صرخت من أعماقها: وامعتصماه، اججت النار في صدر المعتصم فصمم على سرعة المسير.. ورأى المنجمون المذنب هالي قد زين السماء اربعين ليلة بذيله الطويل، فهالهم ظهوره، وأخافهم طول ذيله (٩٠٠ مليون كيلومتر) حتى ظنوا انها القيامة، أو على الأقل علامة شر ونذير بلاء، فحاولوا إخافة المعتصم، وصده عما كان اعتزمه، وما فعله المنجمون في الشرق، فعله أمثالهم في بيزنطة، فأخاف منجمو بيزنطة كبير النصارى وبطريركهم الاكبر في القسطنطينية يوحنا السابع (٨٣٢ـ٨٤٢)، فأخاف بدوره ثيوفلوس، ولكن المعتصم المؤمن بربه، لم يبال بالمنجمين، ولم يلتفت الى ظهور هذا النجم ولا إلى غيابه، وهو الذي عرف ان جميع ما في السموات والأرض بيد الله عز وجل ومن خلق الله، وطائع لله. وسمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد او لحياته» (البخاري) ـ ضرب بكلام المتجمين عرض الافق ولم يثنه عما اعتزمه شيء فهاجم الامبراطورية البيزنطية وأسترجع زبطره وسميساط وملطية، وأذل ثيوفلوس العموري باحتلاله لمسقط رأسه عمورية، وقد سجل أبو تمام هذا النصر، كما سجل ارجاف المنجمين وتخوفهم من النجم المذنب في قصيدته العظيمة التي مطلعها:

السيف أصدق انباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب

الى أن يقول:

أين الرواية، أم أين النجوم وما
صاغوه من زخرف فيها ومن كذب
تخرصا واحاديثا ملفقة
ليست بنبع اذا عدت ولا غرب
وخوفوا الناس من دهياء مظلمة
إذا بدا الكوكب الغربي ذو الذنب
وصيروا الابراج العليا مرتبة
ما كان منقلبا أم غير منقلب
يقضون بالأمر عنها وهي غافلة
ما دار في فلك منها وفي قطب
والعلم في شهب الأرماح لامعة
بين الخميسين لا في السبعة الشهب

فهذا الذي وصفه ابو تمام بأنه الكوكب الغربي ذو الذنب، هو النجم المذنب هالي الذي سيسعدنا بزيارته في العاجل القريب.

وقد ذكره ابن الاثير فقال: «وفي هذه السنة ظهر على يسار القبلة كوكب فبقي يرى نحوا من أربعين ليلة، وله شبه الذنب، وكان طويلا جدا، فهال الناس ذلك وعظم عليهم» (ج ٥ ص ٤٧٦) والعجيب ان يعيد التاريخ نفسه فيظهر هذا النجم المذنب هالي في السماء في عام ١٤٥٦، فيخشى الناس ظهوره ويخوفون محمد الفاتح من الاستمرار في التوغل في اوروبا ولكن محمد الفاتح لم يكن ليثنيه لا ظهور النجم المذنب ولا غيره، وقد سجل كل من الشاعرين شهدي ونسيم حادثة ظهوره كما سجلها ابو تمام من قبل وبعد هذه المقدمة. وذكر الارهاصات التي كانت تسبق ظهور هذا المذنب لا بد لنا ان نتكلم بايجاز عن هذا المذنب، وعن اخواته المذنبات.

المذنبات وبنيتها وعددها

هناك آراء كثيرة عن تشكل المذنبات وبنيتها، الا ان جميع هذه الآراء لا تخرج عن تخمين وظن، فبعض العلماء يرى ان المذنبات هي كرات كبيرة من الجليد تضم صخور النيازك وغازات متجمدة، وبعضهم يرى انها أجسام نيزكية لامعة، وبعضهم يرى غير ذلك اما التحليل الضوئي لهذه النيازك فقد اوضح ان بعضها مضيئة بذاتها كالشموس. والبعض الآخر يأتيها الضوء انعكاسا من نور الشمس، اما عدد المذنبات فكبير جدا جعله بعض الفلكيين مليونا، وآخرون جعلوه الف مليون، وهناك من اغرب في التقدير فجعل المذنبات التي تدور حول الشمس هي مئة الف مليون، وقد عرف العلماء بعض المذنبات بالدورية، والمذنبات الدورية هي التي ترسم قطوعا ناقصة حول الشمس وتظهر بصورة دورية من حين لآخر واشهر هذه المذنبات بلا شك هو ضيفنا القادم هالي، وهذا جدول بعشرين مذنبا هي أشهر المذنبات الدورية ذات الدورة القصيرة.

اسم المذنب	مدة دورة المذنب بالسنين	تاريخ رؤية المذنب لاول مرة
١) إنكا	٣,٣٠	١٧٨٦م
٢) هوندامركوس	٥,٢٢	١٩٤٨م
٣) تتل جياكوبين	٥,٤٩	١٨٥٨م
٤) جياكوبين تسينر	٦,٢٤	١٩٠٠م
٥) بونس فينيكي	٦,٢٦	١٨١٩م
٦) برين ١	٦,٤٧	١٨٩٦م
٧) شفاسمان/واخمان١١	٦,٥٣	١٩٢٩م
٨) دارست	٦,٧٠	١٨٥١م
٩) بروكس ١١	٦,٧٢	١٨٨٩م
١٠) فنلاي	٦,٨١	١٨٨٦م
١١) بوريلي	٧,٠٢	١٩٠٥م
١٢) فاي	٧,٤١	١٨٤٣م
١٣) وبيل	٧,٤١	١٩٣٣م
١٤) وولف ١	٨,٤٣	١٨٤٤م
١٥) كوماس سولا	٨,٥٥	١٩٢٧م
١٦) تتل ١	١٣,٦١	١٧٩٠م
١٧) نويمين ١	١٧,٩٣	١٩١٣م
١٨) فستقال	٦١,٧٣	١٨٥٢م
١٩) بونز / بروكس	٧٠,٨٨	١٨١٢م
٢٠) هالي	٧٦,٠٣	٢٤٠ق.م

معلومات عن هالي

هذا المذنب اكتشف دورته العالم الانكليزي ادمون هالي الذي عاش بين ١٦٥٦ ـ ١٧٤٢ ميلادية، وكان اكتشافه لدورة المذنب عام ١٦٨٢، فسمي المذنب باسمه، وآخر مرة ظهر فيها هذا المذنب كان ليلة ١٣ أيار (مايو) ١٩١٠، وهو المذنب الوحيد بين المذنبات العشرين المذكورة في الجدول السابق والذي يدور حول الشمس بحركة تعاكس حركة السيارات حولها وقد قام الفلكيون بحساب قطر نوان في عام ١٩١٠ فكانت ٣٧٠ الف كيلومتر، اما ذنبه فقد بلغ تسعمئة مليون كيلومتر ، وليست هذه المذنبات هي الأطول مدارا، فقد ظهر مذنب عام ١٨٥٨ ميلادية، فقاسوا دورته تبعا للقطع الناقص وهو فلكه الذي يدور حوله فتبين ان دورته لا تقل عن الفي سنة، ويقدر الفلكيون وجود مذنبات دورية تدور حول الشمس، لا تقل دورتها عن سبعين الف سنة، اما سرعة المذنبات فتختلف اختلافا بينا فسرعة مذنب هالي عندما يقترب من الشمس تزيد عن خمسمئة كيلومتر في الثانية اي انها تزيد عن مليون وثمانمئة الف كيلومتر في الساعة، فسبحان مالك الملك العظيم القائل في محكم آياته «والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون» (الذاريات ٤٧).

المذنب والنصر والهزيمة

السموات والأرض خلق من خلق الله، وما بين السموات والأرض خلق من خلق الله وليس بيد المخلوق شيء، فلا يؤثر بنصر او هزيمة او سعد او نحس، وقد قرر ذلك القرآن الكريم في آيات كثيرة منها قوله تعالى: «**إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا، والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره، الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين**» (الاعراف ٥٤).

وقوله تعالى : «**ألم تر ان الله خلق السموات والأرض بالحق، إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد**» (ابراهيم ١٩). وقوله تعالى: «**الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما**» (الطلاق ١٢).

أما النصر والهزيمة فهما بيد الله ولا علاقة لهما بنجم ولا سواه، الا ان الله عز وجل وعد بالنصر من نصره فقال عز من قائل:

«**يا ايها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم**» (محمد ٧).

«**ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز**» (الحج ٤٠).

«**وكان حقا علينا نصر المؤمنين**» (الروم ٤٧).

«**وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم**» (آل عمران ١٢٦).

ولكن تعالوا معنا نفكر قليلا في هذه السموات فقد امرنا الله تعالى بالتفكر فيها اذ قال:

«**إن في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الالباب**» (آل عمران ١٩٠) «**وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون**» (النحل ١١).

ولنفكر في قوله تعالى:

«**او لم يروا ان الله الذي خلق السموات والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى بلى إنه على كل شيء قدير**» (الأحقاف ٣٣).

ولنر ماذا يعني قوله عز وجل : «**ولم يعي بخلقهن**».

لنلق نظرة بسيطة على مجرتنا، درب التبان وهي أقرب المجرات الينا، وهي لا تغطي الا جزءا بسيطا من السماء التي نراها، لقد حسب طول هذه المجرة رياضيا فكان بمئات الملايين من الأميال ٥٨٦٥٦٩٦، اي هذا الرقم وامامه ثمانية اصفار ، فهل تستطيعون قراءة هذا الرقم؟ وهذا ضيفنا القادم هالي يبتعد عن الشمس باكثر من بعد الكوكب نبتون، اي انه يبتعد عن الشمس بحوالي سبعة الاف مليون كيلومتر، ثم يعود ليدور حولها في الوقت الذي قدره الله تعالى له، فاذا كان زائرنا هالي يتم دورته في ٧٦ سنة تقريبا، فما رايكم في المذنبات ذوات الدورة الأطول والذي يدور واحدها حول الشمس كل سبعين الف سنة مرة، ووراءها مذنبات اخرى لا يعلم مدة دورتها الا الله.

اما النجوم والمجرات وبعدها عنا، فالذي تمكن الفلك من حسابه هو النجوم القريبة جدا والمجرات المجاورة لمجرتنا، وبعد هذه النجوم والمجرات عوالم بعيدة عنا لا يستطيع العقل الانساني ان يتخيل ارقام بعدها ولا احجامها، وهذه بعض المسافات التي تفصلنا عن بعض النجوم والمجرات القريبة منا فالاقرب القنطوري يبعد عن الأرض ٣٥ الف بليون كيلومتر. والشعري اليماني يبعد عن الأرض ٨١ الف بليون كيلومتر.

والدران يبعد عنا ٥١٤ الف بليون كيلومتر. اي أن الرقم من هذه الارقام مسبوق باثني عشر صفرا. اما المجرة (NGC ٨٩١) وهذا هو اسمها العلمي فانها تبعد عنا ١١٧٣١٣٩٢ بليون كيلومتر، اي ان تسعة اصفار تسبق هذا الرقم، ووراء هذه المجرات آلاف الملايين من المجرات والنجوم لا يعلمها الا الله فهل علمنا شيئا من معنى قوله تعالى: «ولم يعي بخلقهن»؟

محمد سليم شربلتي

السلام وأسلوب القرآن (١٥)

الدقة المتناهية في اختيار صيغة التحية

بقلم: إبراهيم الوليلي

لماذا جاءت تحية الاسلام بقولنا تحديدا «السلام عليكم» ولماذا لم تكن بصيغة «السلام لكم»؟

لكي نعرف الاجابة نبحث اولا ما معنى قول «سلمت».

لفظ سلمت هو في حقيقته جملة طلبية، وليس موضوعه مجرد لفظ مفرد، فقولك سلمت على فلان موضوعه جملة هي: قلت لفلان: السلام عليك.

ونظير ذلك كثير : مثل : هللت : لفظ موضوعه جملة هي: قلت لا إله إلا الله. وسبحت لفظ موضوعه جملة هي: قلت : سبحان الله. وحمدلت معناها : قلت الحمد لله. وبسملت جملة في كلمة بمعنى: قلت : بسم الله.

اذا ثبت هذا، فقولك: سلمت عليه: اي قلت له: السلام عليك، قاصدا اشتمال معناه عليه، كاشتمال لباسه عليه، فكان حرف «على» هو اليق الحروف بما قصدت.

ويكون المقصود العام لهذا انك قد حييته بتحية الاسلام المتعارف عليها: «السلام عليك»، بمعنى: الدعاء له بحصول السلامة له من السلام سبحانه.

اما اذا قلت : «السلام لك» فلا يكون هذا سلام تحية، وانما هو كاعلام واخبار. ولم يرد في القرآن الكريم السلام بلفظ «له» إلا مرة واحدة، هي في قوله تعالى: «**وأما إن كان من أصحاب اليمين، فسلام لك من أصحاب اليمين**». فليس هذا سلام تحية، ولو كان كذلك لجاء بلفظ «عليك»، كما قال تعالى: «**سلام على نوح**»، و «**سلام على ابراهيم**»، و «**سلام على إلياسين**»، ونحو ذلك كثير.

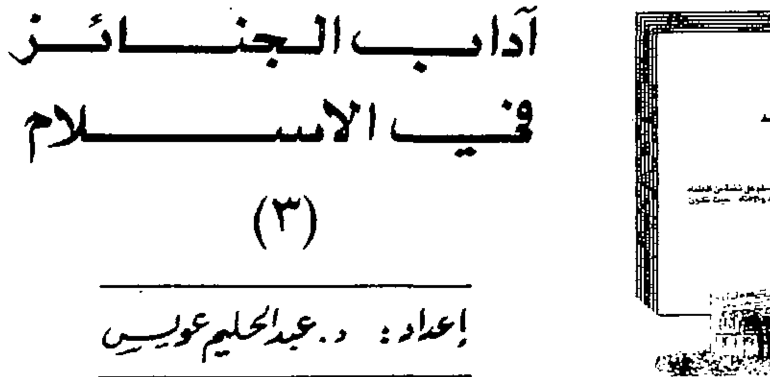
لنرجع الى الآيات التي ذكرت أصحاب اليمين لكي نلم بالمعنى عن قرب: يقول تعالى: «**فلولا اذا بلغت الحلقوم. وانتم حينئذ تنظرون. ونحن أقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. فلولا إن كنتم غير مدينين. ترجعونها إن كنتم صادقين. فاما إن كان من المقربين. فروح وريحان وجنة نعيم، واما إن كان من اصحاب اليمين. فسلام لك من أصحاب اليمين**» (٨٣/ ٩١ الواقعة).

تخاطب الآيات المكذبين بيوم الدين، وتصور ساعة الحشرجة بخروج الروح ممن يموت وحوله الأهل والاصدقاء ، ويكاد المرء يلمس نظرة العجز وذهول اليأس في ملامح الحاضرين، من خلال قوله: «**وانتم حينئذ تنظرون**». هنا، في هذه اللحظة التي تفرغ فيها الروح من امر الدنيا لتستقبل مصيرها في العالم الآخر، لعلها ترى ولكن لا تملك القدرة على الحديث، والحاضرون يرون الجسد الذي فارقته الحياة ولكن لا يرونها. هنا لا قدرة للميت ولا للحاضرين، ويتفرد بالقدرة والعلم الله سبحانه الذي هو تعالى أقرب اليه منهم. وفي هذا الموقف المعجز يجيء التحدي الذي يقطع كل قول، وينهي كل جدال: «**فلولا إن كنتم غير مدينين. ترجعونها إن كنتم صادقين**». أي: فلو كان الأمر كما تقولون، لا بعث ولا حساب ولا جزاء، فأنتم اذن طلقاء غير مدينين ولا محاسبين ، فدونكم إذن فلترجعوها، هذه الروح، ردوها عما هي ذاهبة اليه من حساب وجزاء، ما بالكم حولها تنظرون وهي ماضية الى مصيرها وانتم ساكنون عاجزون. ثم يمضي السياق يبين مصير هذه الروح الذي يتراءى لها من بعيد حين تبلغ الحلقوم وتستقبل الحياة الباقية التي يكذب بها المكذبون. فإن كان صاحبها من المقربين فسترى روحه حينئذ، ومنذ الآن، علامات النعيم الذي ينتظره والتي عبر عنها بروح وريحان وجنة نعيم، وهي الفاظ رقيقة في ذاتها ومبشرة بالرقة والراحة والنعيم والأنس الكريم.

وأما ان كان من أصحاب اليمين، يتحدث عنهم بضمير الغائب اولا، ثم سرعان ما يلتفت اليه مخاطبا، يقول له «**فسلام لك من أصحاب اليمين**» يبلغه سلام اخوانه من أصحاب اليمين. والمقام هنا ليس مقام تحية، وانما هو تبليغ كريم وإخبار يقول له: لك سلام. من قبل اخوانك أصحاب اليمين أمثالك، يبشرونك بما يحصل لك من السلامة.

واستخدام اللام يدل على الحصول والثبوت، فقوله: «سلام لك» ليس تحية له وانما هو ايذان بحصول معناها وثبوته له. اي اخبار له بأنه قد حصل لك السلام وثبت لك.

فبقوله : «**فسلام لك من أصحاب اليمين**» يخبره بان ما وقع لهم من السلامة والكرامة قد حصل لك وشملك وثبت حقا لك، فهي بشرى أعظم من أي تحية.



آداب الجنائز في الاسلام (٣)

إعداد : د. عبد الحليم عويس

مايجب مراعاته عند الاحتضار

عند احتضار المسلم ـ في هذه اللحظة الرهيبة ـ يجب ان تراعى السنن الاسلامية التي تضمن لحياته خاتمة انسانية اسلامية نقية، تليق بكرامة الحياة، وبلحظة الخروج منها.

ويلخص لنا هذه السنن التي يجب ان تراعى ـ كما بينتها السنة ـ الدكتور مقتدي حسن ياسين، وكيل الجامعة السلفية ببنارس بالهند فيقول ان اهم السنن التي يجب ان تراعى تتلخص في الآتي:

١ـ توجيه الميت الى القبلة مضطجعا على شقه الأيمن، لما رواه البيهقي عن أبي قتادة: ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة، سأل عن البراء بن معرور؟ فقالوا: توفي، وأوصى بثلث ماله لك، وان يوجه للقبلة لما احتضر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أصاب الفطرة، وقد رددت ثلث ماله الى ولده». ثم ذهب فصلى عليه وقال: «اللهم اغفر له وارحمه وأدخله جنتك، وقد فعلت». قال الحاكم: ولا أعلم في توجيه المحتضر الى القبلة غيره.

وروى الامام احمد في الموطأ ان فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم عند موتها استقبلت القبلة ثم توسدت يمينها.

٢ـ تلقين المحتضر «لا إله إلا الله» لما رواه مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لقنوا موتاكم: لا إله إلا الله» وروى أبو داود ، وصححه الحاكم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة».

وجمهور العلماء على أن المحتضر يقتصر في تلقينه على «لا إله إلا الله» ويرى بعضهم انه يلقن الشهادتين لأن المقصود هو تذكر شهادة التوحيد.

٣ـ تغميض عينيه إذا مات، فقد روى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه، ثم قال: «إن الروح إذا قبض تبعه البصر».

٤ـ قراءة سورة يس، لما رواه احمد وأبو داود والنسائي والحاكم وابن حبان وصححاه، عن معقل بن يسار، رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يس قلب القرآن، لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة الا غفر له ، واقرؤوها على موتاكم» قال ابن حبان: أراد به من حضرته المنية ، لا أن الميت يقرأ عليه، ويؤيد هذا المعنى ما رواه احمد في مسنده عن صفوان قال: كانت المشيخة يقولون: اذا قرئت «يس» عند الموت خفف عنه بها، واسنده صاحب مسند الفردوس الى أبي الدرداء وأبي ذر، قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من ميت يموت فتقرأ عنده يس الا هون الله عليه».

٥ـ تغطيته سترا لصورته المتغيرة، فعن عائشة رضي الله عنها: «ان النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبره» (رواه الشيخان) ولا ضير في تقبيله وهو ميت.

٦ـ المبادرة بدفنه بعد تجهيزه خوفا من أن يتغير بعد الصلاة عليه، فعن الحصين ابن وحوح أن طلحة بن البراء مرض، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده، فقال: «إني لا أرى طلحة الا قد حدث فيه الموت، فآذنوني (أعلموني) به وعجلوا، فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهري أهله».

ولا ينتظر قدوم احد الا الولي. ما لم يخش عليه التغير، فقد روى الترمذي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «يا علي ثلاث لا تؤخرها: الصلاة إذا اتت، والجنازة اذا حضرت،والأيم (التي لا زوج لها) إذا وجدت كفؤا».

٧ـ قضاء دينه لما رواه أحمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضي عنه». وروى احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يدعى بصاحب الدين يوم القيامة حتى يوقف بين يدي الله عز وجل فيقول: يا ابن آدم فيم أخذت هذا الدين، وفيم ضيعت حقوق الناس؟ فيقول: يارب إنك تعلم أني اخذته فلم آكل ولم أشرب ولم أضيع، ولكن أتى علي إما حرق وإما سرق، واما وضيعة ، فيقول الله: صدق عبدي. وانا أحق من قضى عنك، فيدعو الله بشيء فيضعه في كفة ميزانه، فترجح حسناته على سيئاته فيدخل الجنة بفضل رحمته».

وهذه هي أهم السنن التي يجب ان تراعى في الاحتضار.

(وإلى اللقاء في الحلقة الرابعة)

مواقيت الصلاة

الجمعة ٢٥ صفر ١٤٠٦ هـ ـ ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٠٧	٦,٢٧	١٢,٠٤	٣,١٨	٥,٤٢	٧,١٢
المدينة المنورة	٥,١٠	٦,٣٢	١٢,٠٥	٣,١٥	٥,٣٩	٧,٠٩
القدس الشريف	٤,٣٨	٦,٠٠	١١,٢٤	٢,٢٤	٤,٤٦	٦,٠٤
الرياض	٤,٤٢	٦,٠٤	١١,٣٧	٢,٤٦	٥,١٠	٦,٤٠
القاهرة	٤,٤٥	٦,١٤	١١,٣٩	٢,٤١	٥,٠٣	٦,٢٢
الخرطوم	٤,٢٥	٥,٥٥	١١,٣٣	٢,٥٠	٥,٢٢	٦,٢٩
الرباط	٥,٢٣	٦,٤٨	١٢,١٦	٣,٠٧	٥,٣٥	٦,٥٩
تونس	٥,٢٢	٦,٥٠	١٢,١٠	٢,٥٤	٥,١٧	٦,٤٤
ابوظبي	٥,١٦	٦,٣٦	١٢,١٤	٣,٢٣	٥,٤٢	٧,١٢
المنامة	٤,٣٥	٦,٠٣	١١,٢٥	٢,٢٥	٤,٤٦	٦,١٦
الدوحة	٤,١٦	٥,٤٦	١١,١٩	٢,٣٠	٤,٤٩	٦,١٩
مسقط	٤,٢٥	٦,١٥	١١,٥٦	٣,١٣	٥,٢٩	٦,٥٤
صنعاء	٤,٤٩	٥,٥٩	١٢,٠٢	٣,٠٢	٥,٣٧	٦,٣٧
بغداد	٤,٥٥	٦,٢٥	١١,٥٣	٢,٣٦	٥,٠٨	٦,٢٨
اسطمبول	٦,٠٩	٧,٤٢	١٢,٤٩	٣,٣١	٥,٥٤	٧,٢٢
نيقوسيا	٤,٤٧	٦,١٣	١١,٣١	٢,٢٥	٤,٤٨	٦,٠٩
لندن	٥,٢١	٧,٠٤	١١,٤٥	١,٥٨	٤,٢٤	٦,٠٢
مانشستر	٥,٣٤	٧,٢٠	١١,٥٤	١,٥٩	٤,٢٦	٦,٠٦
باريس	٦,٠٥	٧,٤٧	١٢,٣٥	٢,٥٧	٥,٢٢	٦,٥٨
روما	٥,١٥	٦,٥٠	١١,٥٥	٢,٣٥	٤,٥٩	٦,٢٨
بروكسل	٦,٠١	٧,٤٥	١٢,٢٧	٢,٤٢	٥,٠٨	٦,٤٦
امستردام	٦,٠٣	٧,٤٧	١٢,٢٥	٢,٣٥	٥,٠١	٦,٤٠
مدريد	٦,١٩	٧,٥١	١,٠٠	٣,٤٣	٦,٠٦	٧,٣٣
جنيف	٥,٤٤	٧,٢٥	١٢,٢٠	٢,٤٩	٥,١٤	٦,٤٨
زيوريخ	٥,٣٧	٧,١٨	١٢,١١	٢,٣٦	٥,٠١	٦,٣٧
فيينا	٥,٠٨	٦,٤٩	١١,٣٩	٢,٠٣	٤,٢٨	٦,٠٤
برلين	٥,٢٩	٧,١٤	١١,٥١	٢,٠٠	٤,٢٧	٦,٠٥
فرانكفورت	٥,٤٢	٧,٢٥	١٢,١٠	٢,٢٧	٤,٥٣	٦,٣٠
ستوكهولم	٥,٣٢	٧,٢٣	١١,٣٣	١,١٣	٣,٤١	٥,٢٦
كوبنهاجن	٥,٤١	٧,٢٨	١١,٥٥	١,٥١	٤,١٩	٦,٠٠
نيويورك	٥,٠٠	٦,٣٣	١١,٤١	٢,٢٣	٤,٤٧	٦,١٤
واشنطن	٥,١١	٦,٤٢	١١,٥٣	٢,٤٠	٥,٠٣	٦,٢٨
لوس انجيليس	٤,٥٣	٦,١٨	١١,٣٨	٢,٣٤	٤,٥٦	٦,١٦
هيوستن	٥,١٨	٦,٣٩	١٢,٠٦	٣,٠٩	٥,٣٢	٦,٤٨

قضية ورأي

التغلب على شح النفس

بقلم: د. الاحمدي ابو النور
وزير الاوقاف المصري

تحدثنا في ثلاثة لقاءات في هذه الزاوية عن المهاجرين والانصار، وصفاتهم الظاهرة والباطنة. وذكرنا كيف أن الانصار استقبلوا إخوانهم المهاجرين أكرم استقبال وأحسنه، بل وأحبوهم وفتحوا لهم صدورهم وبيوتهم. ذلك أنهم فهموا أن من حق المهاجرين وقد قصدوهم في ديارهم ان يجدوا الكرم والحب.

وكما يقول العلامة البقاعي: «فان القصد الى الانسان يوجب حقه عليه، لانه لولا كمال محبته له ما خصه بالقصد اليه، والدليل الشهودي على ما اخبر الله عنهم به من المحبة انهم شاطروا المهاجرين في اموالهم، وعرضوا عليهم ان يشاطروهم نساءهم على شدة غيرتهم فأبى المهاجرون المشاطرة في النساء وقبلوا منهم الاموال».

وهذا الذي ذكره البقاعي فيما يتعلق بالنساء مسلم به، ومصدق بما روى البخاري في صحيحه بسنده من حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: «لما قدمنا المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع، فقال سعد بن الربيع: إني اكثر الانصار مالا، فاقسم لك نصف مالي. وانظر اي زوجتي (بالتثنية) هويت نزلت لك عنها، فاذا حلت تزوجتها، قال : فقال له عبد الرحمن: لا حاجة لي في ذلك، هل من سوق فيه تجارة؟ قال: سوق بني قينقاع . قال: فغدا إليه عبد الرحمن فأتى بأقط وسمن. قال: ثم تابع الغدو، فما لبث أن جاء عبد الرحمن عليه أثر صفرة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تزوجت؟ قال: نعم. قال : ومن؟ قال: امرأة من الانصار. قال: كم سقت؟ قال: زنة نواة من ذهب، أو نواة من ذهب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أولم ولو بشاة».

والاقط : الجبن.

وفي الرواية التالية للحديث بصحيح البخاري:

وكان سعد ذا غنى فقال لعبد الرحمن بن عوف اقاسمك مالي نصفين وأزوجك، قال: بارك الله لك في أهلك ومالك، دلوني على السوق، فما رجع حتى استفضل (جاء فوق ماله الاصلي بفضل، اي بزيادة وربح) اقطا وسمنا، فاتى به اهل منزله. (الحديث).

قال العيني (١١/ ١٦٤):

في هذا الحديث ما يدل على انه لا بأس للشريف ان يتصرف في السوق بالبيع والشراء ويتعفف بذلك عما يبذل له من المال وغيره. وفيه الاخذ بالشدة على نفسه في أمر معاشه، وفيه أن العيش من الصناعات أولى بنزاهة الاخلاق من العيش من الهبات والصدقات وشبهها، وفيه البركة للتجارة، وفيه المؤاخاة على التعاون في أمر الله تعالى وبذل المال لمن يؤاخي عليه.

وقد يكون من الضروري ان نذكر ان للتربية الاسلامية اثرها فيما بدا من كل من سعد بن الربيع وعبد الرحمن بن عوف. فأما سعد فقد تعلم من الاسلام قيمة البذل والانفاق في سبيل الله، فضلا عما تعلمه من قيمة الايثار والتضحية واكرام الضيف، وان ذلك كله مادام لله وفي الله فهو الباقي بمثوبته وقيمته، مصداقا لقوله تعالى: «ما عندكم ينفد وما عند الله باق».

واما عبد الرحمن بن عوف فكان قد أثر من الاسلام وجوب التعفف والاعتصام بعزة النفس، وان المرء ينبغي ان يكون خفيف الوطأة على غيره، وانه ما أكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده «وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده»، كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولا عجب ان يكون التقويم الالهي للانصار مكافئا لحسن صنيعهم، ومجازيا لرائع سلوكهم، ومنوها بما آتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة. وحسبك ان تقف على شهادة المولى سبحانه لهم، ثم على تقويمه لواقعهم حالا ومآلا.

لقد شهد المولى سبحانه انهم وقوا انفسهم من أشنع الرذائل، وأفظع الموبقات: الشح، والشح أن تطمح عين الرجل فيما ليس له، وتدفعه الى استحواذ هذا الذي ليس له، ولو عن طريق القتل، أو استحلال السرقة أو انتهاك العرض ، ولهذا قال صلى الله عليه وسلم «اتقوا الشح فانه أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم».

ثم سجل المولى سبحانه انهم الجامعون بهذه التوقية بين خيري الدنيا والآخرة، انهم المفلحون. فان الفلاح هو اجمع كلمة لخيري الدنيا والآخرة، وذلك قوله تعالى في شأنهم «ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون».

أي من يوجه بفضل الله يقه شح نفسه، أي يجعل بينه وبين اخلاقه الذميمة المشار إليها هنا بكلمة النفس، وقاية تحول بينه وبينها، فلا يكون مانعا لما عنده، حريصا على ما عند غيره حقدا او حسدا، فاولئك العالو المنزلة، هم خاصة لا غيرهم المفلحون، أي الكاملون في الفوز بكل جزاء حسن في الدنيا والآخرة.

الرياضة السعودية

النصر يفوز في لقاء «عملاقي» الرياض ويفتح باب التنافس من جديد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

استطاع فريق نادي النصر لكرة القدم ان يهزم فريق نادي الهلال (بطل الدوري) في اخر مباريات الفريقين في الدور الاول للمجموعة الاولى ضمن الدوري السعودي الممتاز بهدف يتيم سجله هداف النصر الدولي ماجد عبد الله في الدقيقة ٦٦ من زمن المباراة التي اقيمت عصر امس على ملعب المقر الجديد لنادي الشباب. وبذلك تعادل رصيد النصر مع رصيد الهلال المتصدر بثماني نقاط الا ان الهلال لايزال متقدما بفارق الاهداف بهذه النتيجة اضعف النصر امل الاهلي باللحاق به وبالهلال الفريقين المتنافسين على صدارة المجموعة.

بدأ النصر المباراة بتشكيل مكون من سالم مروان في حراسة المرمى والحمراني والمقرن والمرشد والفايز في الدفاع وراشد الدكان ويوسف خميس (قائد الفريق) وصالح المطلق الذي لعب كمدافع خامس اكثر منه لاعب وسط في الوسط ولاعب هجر السابق يوسف الذكر الله وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان في الهجوم.

اما الهلال فقد بدأ المباراة بتشكيل مكون من خالد الدايل في حراسة المرمى وفي خط الدفاع الحبشي والنيفاوي والنعيمة (قائد الفريق) والتخيفي. بينما لعب عبادي الهذلول ويوسف الثنيان وعبد الرحمن القحطاني في الوسط وفي خط المقدمة لعب منصور بشير وهذال الدوسري وسعد مبارك.

كان شوط المباراة الاول بصورة عامة افضل من الشوط الثاني وبعد مرور ٤٠ ثانية فقط من زمن المباراة خطف منصور بشير الكرة من قلب دفاع النصر توفيق المقرن ومررها لهذال الذي تقدم بها قليلا ومن على رأس خط الـ ١٢ سددها بيسراه قوية أمسك بها مروان، ورد النصر على هذه الهجمة بكرة طويلة لمحيسن الذي تخطى بها ظهير الهلال الايمن وحولها لماجد غير المراقب، ولكن ماجد لعب الكرة بعيدا عن المرمى تبعتها كرة اخرى اخطأ الدايل توقيتها لكن ماجد اخطأ ايضا بتسديده الكرة برأسه فوق عارضة المرمى الخالي. ومضى ربع الساعة الاول من الشوط الاول بتبادل هجمات سريعة من الفريقين في محاولة لتسجيل هدف مبكر وكان خط وسط الهلال طوال هذه الفترة مسيطرا على منطقة المناورة في الدقيقة العاشرة كاد عبادي ان يسجل هدفا هلالياً عندما تلاعب الثنيان بيوسف خميس ومرر الكرة لمنصور الذي اعدها بدوره لعبادي الهذلول الذي سدد كرة ارضية ماكرة مرت بجوار القائم وبرغم تفوق وسط الهلال فان هجومه لم يكن في حالته المعهودة. وقد يكون السبب سرعة تراجع لاعبي وسط النصر المطلق والوكان ويوسف لمساندة الاظهر لقطع الكرات المرسلة لجناحي الهلال السريعين.

وفي الدقيقة ١٦ انطلق منصور بشير بكرة فتعمد الحمراني اعاقته وهنا لم يتردد الحكم في ابراز البطاقة الصفراء له وكان هذا اول انذار في المباراة. بعدها بثلاث دقائق تلقى محيسن كرة خارج الـ ١٨ اطلقها قوية طار لها الدايل وحولها رمية ركنية وكانت تلك الكرة اول تهديد نصراوي جدي لمرمى الدايل، وكانت هجمات النصر عن طريق محيسن خطرة لان ظهير الهلال الايمن التخيفي لم يجد مساندة من زميله الثنيان الذي مل اداؤه لمساندة خط الهجوم بكثرة.

ومع ان وتيرة اللعب هدأت قليلا بعد مضي ٢٥ دقيقة من الشوط الاول فان الهلال واصل ضغطه على مرمى النصر واهدر سعد مبارك أثمن الفرص الهلالية عندما تلاعب بمدافعي النصر وتبادل الكرة مع عبادي «خذ وهات» وانفرد بالمرمى لكنه سدد بجانب القائم بعد ان تخطت الكرة حارس المرمى.

وبعد مضي ٣٣ دقيقة من المباراة اضطر الهلال لتبديل اجباري بعد اصابة جناحه منصور بشير بشد عضلي فاشرك مدرب الهلال يوسف جازع (الذي سجل آخر اهداف الهلال في مرمى النصر في الموسم الماضي). ومع ان حماس الفريقين ركد قليلا فان عبادي الهذلول لاعب وسط الهلال استمر في تألقه في وسط الملعب وعندما تعرض لعرقلة على بعد ٤٠ ياردة بعد تخطيه اكثر من ٣ لاعبين نصراويين سدد حسين الحبشي كرة قوية علت العارضة.

وفي آخر دقيقة من الشوط الاول كاد النجم ماجد عبد الله يسجل هدفا نصراويا جميلا عندما سدد كرة تلقاها من رمية ركنية برأسه فتخطت الدايل لكن الحبشي انقذها من على خط المرمى.

الشوط الثاني

شوط المباراة الثاني لم يرق للمستوى الفني الذي كان عليه الشوط الاول ومال لعب الفريقين للعنف نوعا ما وفي الدقيقة ٥١ ابرز حكم المباراة البطاقة الصفراء للمرة الثانية وكانت هذه المرة من نصيب ظهير النصر الايمن محمد الفايز لاعاقة سعد مبارك. وبعد ٤ دقائق خرج محيسن الجمعان مصابا بعد ان حاول تخليص الكرة لتصطدم قدمه بباطن قدم التخيفي فيضطر المدرب النصراوي لاشراك ناصر الفهد.

وفي الدقيقة ٦٦ يفاجىء ماجد عبد الله الجماهير بهدف جميل جدا بعد كرة طويلة تسابق عليها ظهير الايسر حسين الحبشي جناح النصر الايمن يوسف الذكر الله وتدخل النيفاوي واخطأها فتحولت الكرة الى ماجد الذي استغل الموقف بذكاء وتقدم نحو خط الـ ١٨ دون اي مواجهة من النعيمة واطلق قذيفة صاروخية على يمين الدايل محرزا هدف النصر وهو هدف لا يسأل عنه الدايل بل تدخل النيفاوي غير الموفق.

خلال دقائق ابرز الحكم البطاقة الصفراء للنيفاوي لتعمده اعاقة ماجد.

بعد هدف النصر انعدمت فاعلية خط وسط الهلال لانهيار لياقة عبادي الهذلول ولنشاط لاعبي النصر وتحركهم بصورة افضل ومشاركة ناصر الفهد وامام هذا التحول اشرك مدرب الهلال عبد الرحمن اليوسف بدل القحطاني محاولا استعادة المبادرة.

ولكن وفي الوقت الذي كان الهلال فيه يكثف هجماته من دون فاعلية لكثافة وصلابة مدافعي النصر كانت الهجمات «الصفراء» المرتدة التي اعتمد عليها النصر في الشوط الثاني والتي كانت تصل لماجد تثير الرعب والارتباك عند مدافعي الهلال.

وفي الدقيقة ٨٥ خرج الذكر الله جناح النصر الذي أصيب بشد عضلي ولعب بدلا منه الاحيمر وبعد ٣ دقائق اخرج الحكم مدافع النصر الحمراني الذي كان قد تلقى انذارا في الشوط الاول لتعمده اضاعة الوقت ولم يستطع لاعبو الهلال الاستفادة من ذلك لقصر الوقت المتبقي من عمر المباراة مع اطلاق الحكم عمر الشفتر صافرية معلنا نهاية المباراة فاز النصر بالهدف الوحيد الذي سجله ماجد.

بعد نهاية المباراة قال روبير هيربان المدرب الفرنسي لفريق النصر لـ «الشرق الاوسط» ردا على سؤال عن رأيه في المباراة يقوله: «لقد كان الشوط الاول صعباً علينا وقد طلبت من لاعبي فريقي باللعب بوعي وحزم وفعالية لمجابهة حماس الهلاليين والهواء الذي كان يساندهم والحمد لله.

هيربان .. «اللعب دائما للنصر»

● بعد انتهاء المباراة قال روبير هيربان مدرب النصر (الفرنسي الجنسية) لـ «الشرق الاوسط» «كان الشوط الاول صعبا علينا وطلبت من لاعبي فريقي اللعب بوعي وحزم وفعالية لمجابهة حماس الهلال .. والهواء الذي كان يساندهم والحمد لله وفقنا بالخروج دون ان يصاب مرمانا بهدف كان ربما سيصعب مهمتنا في الشوط الثاني.

وفي الشوط الثاني انتظم لعب فريقي بشكل جماعي وشكل خطورة على مرمى الهلال ولولا سوء حظ ماجد في الفرص التي سنحت له لتغيرت النتيجة لصالحنا اكثر».

وعما اذا كان توقع فوز النصر في هذه المباراة «انا في حياتي لا اقبل الهزيمة ودائما وابدا اللعب للنصر».

نوفيرا .. هذه حال الكرة

اما نوفيرا مدرب الهلال الذي لم تظهر عليه علامات الهزيمة اطلاقا فقد قال لـ «الشرق الاوسط»: «هذه حال الكرة .. خطأ واحد هزمنا واضاع النقطتين، في الوقت الذي كان فيه فريقي مسيطرا على الملعب والكرة ولكن اليوم لم يكن يومنا .. لقد اصيب منصور بشير في مستهل المباراة وانا لا ابرر الهزيمة .. بالاصابة .. وعلى اي حال .. فريقي لم يستحق الهزيمة وكان من المفروض ان يخرج متعادلا على الاقل .. هدف النصر جاء من هجمة من الهجمات المرتدة التي اعتمدوا عليها كثيرا في هذه المباراة ونجحوا في ذلك لكنني احب ان اضيف بان هذه الهزيمة لن تؤثر على مسيرة «بطل الابطال»..

٥ مباريات في دوري السلة ابرزها لقاء الاتحاد ـ الاهلي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تدخل مباريات الدوري السعودي الممتاز لكرة السلة اسبوعها الثامن.. باقامة ٥ مباريات.. اهمها لقاء الاتحاد مع الاهلي الذي سيجري في جدة والذي ستترك نتيجته تاثيرا كبيرا على قائمة ترتيب الفرق قبل نهاية الدور الاول الاسبوع المقبل.. وفي ما يلي استعراض فني للقاءات اليوم.

هجر ـ الهلال

يلعب الفريقان على صالة المركز الرياضي بالاحساء.. وهو لقاء ينظر له من جانب واحد هو جانب الهلال لفارق المستوى الفني، والامكانيات بين الفريقين.. فالهلال يحتل المركز الثاني برصيد (١٢ نقطة) بينما يقبع هجر في المركز التاسع برصيد (٨ نقاط).. لكن ذلك يعني التسليم بان النتيجة ستؤول للهلاليين عبر اقصر الطرق.

وانما يمكن التوقع بان اللقاء سيكون قويا ومثيرا فالهلال يسعى للبقاء في دائرة المنافسة لا سيما.. وان ضياع اي نقطة يعني خروجه من المنافسة.. وكذلك هجر يسعى للخروج من قاع ترتيب الفرق خوفا من مرور الوقت ومن ثم العودة مجددا للدرجة الاولى.

المستوى الفني للهلال يتفوق على هجر في التصويبات الخارجية والدخول المباشر تحت السلة من جانب يوسف العصيمي وعبد الاله المقرن (جناحان) بالاضافة لصانع العاب الفريق عبد الله العبيدي.. وفي متابعة الكرات المرتدة والاستحواذ عليها دفاعا وهجوما.. والتصويب من داخل المنطقة لسعود اليامي لاعب الدائرة المتقاطع مع عبد اللطيف البرقاوي.. ويلعب الهلال في الدفاع بطريقة دفاع منطقة ٢/١/٢ مفتوح.

اما هجر فان في حماس لاعبيه واندفاعهم ومؤازرة جماهيره عوامل من الممكن ان تؤثر على سير اللعب.. ويبرز منه تركي التركي وخالد بورقه في منطقة الارتكاز حيث المتابعة على السلة.. ومحمد صالح في صناعة العاب الفريق وعبد المحسن والعكاس كجناحين يجيدان التصويب الخارجي، وبالذات عبد المحسن الجلحم.

في الدفاع يلعب هجر دفاع منطقة ٢/١/٢.

الاهلي ـ الاتحاد

يعد لقاء الاهلي ـ الاتحاد اقوى لقاءات الاسبوع حماسا وندية واثارة، وسيترجم هذا بوضوح في اللقاء الذي سيجري على صالة رعاية الشباب بجدة..

الفريقان متقاربان في المراكز، وفي المستوى الفني، ومن هنا فاللقاء احاط نفسه بسياج القوة. يمتلك الاهلي (١٢) نقطة محتلا المركز الرابع وقد خسر الاسبوع الماضي من احد بينما رصيد الاتحاد (١١) نقطة وهو صاحب المركز الخامس حتى الان.

المستوى الفني للاهلي يبرز في تطبيق طريقة دفاع المنطقة ٢/٢/٢ مفتوح.. واحيانا بطريقة «رجل لرجل».. اما في الناحية الهجومية فيعتمد الفريق على التصويبات الخارجية ليوسف وطلال حبيب صانعي اللعب من على رأس المنطقة.. ويبرز طارق سليمان كجناح يجيد الدخول المباشر بينما تكمن قوة الاهلي الحقيقية في اسعد تكروني الذي يجيد متابعة الكرات المرتدة، والتصويب من داخل المنطقة، والدخول الجانبي، ويتقاطع مع سهيل كربيجياني .. ولا شك انه سيواجه اليوم صعوبة تحت السلة نظرا لتوفر عنصر الطول في الاتحاد.

الاتحاد من جهته يعتمد في لعبه الهجومي على صانع الالعاب ماجد حمدان وعلي السخاني، ومحمد رشيد كجناحين يجيدان التصويب الخارجي وبالاخص السنحاني، اما لاعب الارتكاز ومصدر ثقل الفريق فهو حسن عطا لله وفي الدفاع يلعب الاتحاديون دفاع منطقة ٢/١/٢.

بدون شك ان هناك عوامل نجاح.. اذا ما استثمرها اي من الفريقين سيحول كفة الميزان لصالحه. الاهلي مطالب اليوم بانتهاج طريقه الهجوم الخاطف بكثرة.. نظرا لبطء الاتحاديين طويلي القامة.. وفي الدفاع «رجل لرجل» ضاغط.. لامكانية الحصول على الكرة بسهولة من اللاعب الطويل، اما لاعبي الاتحاد فيتوجب عليهم.. وبالاخص لاعبي الارتكاز عمل صندوق تحت سلتهم، ومنع التكروني من محاولة الدخول لمتابعة الكرات المرتدة عطفا على تأخر صانع العاب الفريق للخلف ومنع الهجوم الاهلاوي الخاطف.

النصر ـ الوحدة

يعد لقاء النصر بالوحدة ثاني اقوى لقاءات هذا الاسبوع.. نظرا لتقارب المستوى الفني بين الفريقين.. وان كان الوحدة حاضرا يختلف عن سابقه.

يلعب النصر والذي يهمه اليوم كسب الجولة للبقاء في دائرة المنافسة برصيد (١٢ نقطة) وبالمركز الثالث بفارق نقاط التسجيل عن الاهلي .. اما الوحدة فيتملك ١٠ نقاط وهو بالمركز السابع.

احد ـ الرياض

يلعب الفريقان على صالة رعاية الشباب بالمدينة في لقاء يعد سهلا ومريحا للفريق الاحدي بعد ان ضمن تربعه على قمة الفرق للقسم الاول.. ويعد صعبا للرياض الذي اقصى امله تثبيت اقدامه في مراكز الوسط..

احد يمتلك ١٤ نقطة بينما الرياض يمتلك ١٠ نقاط ويحتل المركز السادس.

الفتح ـ الخليج

يلعب الفتح والخليج على صالة المركز الرياضي في الاحساء لقاء يعد هاما وقويا ومثيرا وحماسيا.. نظرا للتقارب في المستوى الفني، وفي الترتيب بين الفريقين فالخليج في المركز الثامن برصيد (٨ نقاط) والفتح في قاع الدوري وذيل القائمة برصيد (٧ نقاط) ومن هنا فالفريقان يسعيان نحو هدف واحد وهو الحصول على النقطتين تمهيدا للهرب من دائرة الهبوط دون توقف الى الدرجة الاولى.

رسالة البحرين الرياضية

بطل الدوري يخسر بافتتاح الموسم الجديد للكرة الطائرة

البحرين ـ «الشرق الاوسط» ـ من ناصر محمد:

خطف فريق نادي الوحدة فوزا ثمينا من فريق النصر في افتتاح دوري الدرجة الاولى البحريني للكرة الطائرة بفوزه بثلاثة اشواط مقابل شوطين في المباراة التي اقيمت برعاية الشيخ عيسى بن راشد الخليفة رئيس اللجنة الاولمبية وحضور جماهيري غفير ملأ الصالة الرياضية.

الوحدة كسر الاحتكار النصراوي في الفوز بعد مباراة استغرقت ١٥٣ دقيقة كان الشوط الاول اطولها اذ استغرق ٤٠ دقيقة وجاءت نتائج الاشواط ١٢/١٥، و ١٥/١٢، و ٨/١٥، ١٥/٨، ٨/١٥.

تالق كابتن الوحدة عيسى القطان وقاد فريقه للفوز رغم الارهاق الذي بدا عليه نتيجة التركيز على تهيئة الكرات له وتفاوت اداء الفريقين على مدار الاشواط الخمسة وكان للروح المعنوية العالية اثرها في خروج الوحدة فائزا، وتحقيق الفوز الاول له على النصر.

الجدير بالذكر ـ ان دوري الدرجة الاولى للكرة الطائرة يقام للموسم الثاني عشر وسبق لنادي الحالة ان احتكر المسابقة والبطولة ٧ سنوات بدأت من موسم ٧٤ـ٧٥ و استمرت حتى موسم ٨٠ـ٨١ الى ان خطفها النصر موسم ٨١/١٩٨٢م وظل محتفظا بها حتى الموسم الماضي.

تشارك في الدوري ثمانية فرق تمثل اندية النصر والوحدة والاهلي والحالة والمنامة والمحرق والبسيتين والخليج.

الوحدة والاهلي يتقاسمان صدارة اليد

خرج فريق الوحدة والاهلي متعادلين ٢٠/٢٠ في بداية الاسبوع الخامس لدوري الدرجة الاولى لكرة اليد مواصلين صدارتهما للدوري بعد ان انهيا الجولة الاولى. وقد انتهى الشوط الاول بالتعادل ١٠/١٠.

وسيظل الصراع بين الفريقين مستمرا حتى يلتقيا مرة ثانية لتحديد بطل الدوري للموسم الحالي. لاسيما وانهما تقاسما بطولتي الموسم الماضي.. فالوحدة بطل الدوري.. والاهلي بطل الكاس.

قدم الفريقان مباراة جيدة اتسمت بالندية والاثارة على مدار شوطي المباراة وخطف لاعب الاهلي نادر احمد هدف التعادل لفريقه قبل النهاية بثوان. وزاد من متعة تالق نجمي المنتخب البحريني نبيل طه هداف اسيا الذي احرز لفريقه ١٢ هدفا منها ٨ اهداف من رميات جزاء احتسبت لفريقه بينما احرز بدر ميرزا احسن لاعب عربي في الالعاب الرياضية العربية ١١ هدفا لفريقه منها ٤ رميات جزاء. ولم يوفق في تسجيل ثلاث اخرى.

هدف ماجد .. ونظرة متألمة من صالح النعيمة امام المرمى

الاتحاد والشباب في لقاء حاسم لتحديد صدارة المجموعة (ب)

جدة ـ كمال حامد ـ الدملم ـ «الشرق الاوسط»:

تختتم اليوم مباريات الدور الاول للمرحلة الاولى من الممتاز لكرة القدم باربع لقاءات هامة.. اهمها اللقاء الذي يجمع بين الاتحاد «العميد» والشباب «الشيخ» وهما من اقدم واعرق الاندية السعودية.

بالاضافة لتاريخ الفريقين الحافل نجدهما يتنافسان ايضا للفوز بالمباراة لضمان صدارة فرق المجموعة (ب) التي يشاركهما في منافستها فريقا الاتفاق والوحدة.

الاتحاد كسب اخر مبارياته امام الكوكب بصعوبة في الدقائق الاخيرة.. وقبلها خسر امام فريق الوحدة صفر/١ امام جمهوره الذي قاده للفوز امام الكوكب. تنقص افراد الاتحاد حاليا الثقة بالنفس لكثرة الانتقادات التي توجه للفريق ومدربه فيما اعلنت ادارة النادي اكثر من مرة ثقتها في المدرب وطريقة اللعب وطالبت الجمهور بالمزيد من الصبر.

رصيد الاتحاد الان ٦ نقاط جمعها من فوزه على كل من القادسية والاتفاق والكوكب... بفارق هدف واحد فقط في كل مباراة (له ٥ اهداف وعليه ٣).

اما الشباب فقد اختتم الموسم الماضي بمستوى فني متقدم ونافس على البطولة حتى الاسابيع الاخيرة.. لكن مستواه هذا الموسم متأرجح منذ بداية المسابقة فهو يكسب مباراة ويخسر اخرى.. اذ فاز على الكوكب ثم خسر امام الوحدة ثم كسب القادسية وعاد ليخسر امام الاتفاق مع انه لا يفتقد ايا من لاعبيه المعروفين، ولم تقصر ادارة النادي من دعم واعداد الفريق بمعسكر خارجي في تونس.

للشباب ٤ نقاط وله من الاهداف ٣ وعليه مثلها وفوزه اليوم يدفع به الى الصدارة بانتظار نتائج مباريات بقية المتنافسين الاتفاق والوحدة.

ينتظر ان تضم صفوف الاتحاد اليوم ابرز نجومه احمد سالم واحمد جميل وعبد الله غراب ومحمد سويد وابو سمرة واسماعيل حكمي.. ومن ابرز لاعبي الشباب محمد المطلق وعبد الله السويلم ونايف مرزوق وخالد المعجل وسعيد زاهر ومساعد السويلم.

في هذه الاثناء يستضيف ملعب المدينة الرياضية الاسلامية بالشرائع في مكة المكرمة عصر اليوم اللقاء الثالث هذا الموسم بين فريقي الوحدة والكوكب.. وقد اعتاد فريق الوحدة اصطياد الفرق وتجميع النقاط على ملعبه بموازرة جمهوره.

يلعب الوحدة اليوم بعد ان زال الضغط النفسي الناتج عن الحرص على اللعب بدون هزيمة فقد تذوقها في الدمام امام القادسية ١/٢.. والمتوقع ان يلعب الوحداويون اليوم في ظروف نفسية افضل امام جمهورهم مع الاخذ في الحسبان ان فريق الكوكب فريق يمكن الفوز عليه مع ان الكرة لا امان لها وما فعله الكوكب بالاتحاد امام جمهوره ليس بغريب.

فريق الوحدة رصيده ٥ نقاط جمعها من تعادل امام الاتفاق وفوزين على الشباب والاتحاد بينما للكوكب نقطتان فقط خطفهما من القادسية وبعد ذلك خسر ثلاث مباريات امام الاتفاق صفر/٤، والشباب ١/٢ والاتحاد ١/٢.

يقود الوحدة المدافع علي شعبان وفي الوسط اللاعب المخضرم عماد خوجلي وفي الهجوم ذبيان الجيزاني ومن خلفهم الحارس المتألق علاء رواس.. بينما يقود الكوكب نجم خط وسطه خالد الجاسر وفي الدفاع عبد الرحمن وعبد العزيز الطبيقي ومنيف الدوسري.

القادسية والاتفاق بلقاء القمة بالشرقية

المباراة الثالثة في الاسبوع الخامس من المرحلة الاولى لفرق المجموعة الثانية .. تجمع بين فريقي القادسية والاتفاق.. الذي سيعوض جمهور المنطقة عن غياب لقاء المنافسة التقليدي في المنطقة بين النهضة والاتفاق.

يخوض الاتفاق لقاء اليوم بآمال عريضة في مواصلة التقدم.. بعد ان اتاحت له نتائج بقية فرق المجموعة ان يحتفظ بحظوظ قوية في المنافسة على الصدارة.. اذ لا يفصل بينه وبين الفرق المتصدرة سوى نقطة واحدة فقط. وقد اظهر الفريق في مباراتيه الماضيتين اصرارا قويا على تحقيق هذه الغاية.. اذ كسب الكوكب ٤/صفر والشباب ١/صفر.. وارتفع برصيده الى ٥ نقاط.

ولقاء اخير في المجموعة الاولى

من جهة اخرى تختتم اليوم لقاءات الاسبوع الخامس لفرق المجموعة الاولى بلقاء بين فريقي الاهلي والرياض.. ولا يؤثر هذا اللقاء على صدارة فرق المجموعة.. لكنه يكتسب اهمية من كونه سيظهر ما اذا كان الاهلي يستطيع ان يستعيد موقعه الطبيعي في المنافسة.. لا سيما انه احد الفرق التي كانت مرشحة للتقدم بسهولة في الدور الاول. لكنه فاجأ الوسط بعروض متواضعة لم ترتفع برصيده من النقاط الى اكثر من ٣ احتل بها المرتبة الرابعة مع نهاية مباريات الاسبوع الرابع فيما يحتل الرياض المرتبة الاخيرة برصيد نقطة واحدة.. وهو مع فريق نادي النهضة الفريقان الوحيدان اللذان لم يحققا اي فوز حتى الان..

وبالرغم من الفوارق الفنية والمعنوية لصالح الاهلي فان المفاجأة واردة في لقاء اليوم.

نتائج الدرجة الاولى :

- في المدينة المنورة فاز احد على ضمك ٢ـ١ .
- في الاحساء : فاز الروضة على الفيحاء ١ ـ صفر .
- وفي بريدة : فاز الرائد على عكاظ ١ ـ صفر .

رسالة الكويت الرياضية

اضواء على الدوري التمهيدي لكرة القدم قبل النقطة الاخيرة

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

بدأ العد التنازلي لدوري الدرجتين الاولى والثانية لكرة القدم في الكويت بعد ان اوشكت رحلة الدوري التمهيدي على النهاية وبقيت مباراة واحدة لكل فريق ما عدا الكويت والفحيحيل، والتضامن، والصليبخات، ولكل منهم مباراة مؤجلة.

لم تحدث اي تغييرات جوهرية بين فرق الصدارة اذ اكد فريق الكويت متصدر الدوري برصيد ٢٧ نقطة أنه افضل الفرق من حيث المستوى العام ووفرة لاعبيه وصغر اعمار اغلبهم، وهذا يبشر بمستقبل مشرف للفريق الذي يعتبر صاحب النفس الاطول في الدوري، وقد بات على مشارف احراز البطولة بصفة اعتبارية كونها ليست بطولة رسمية تسجل في قائمة البطولات. لكنها تمهيدية لتقسيم فرق الاندية الى مجموعتين اولى وثانية..

فريق النادي العربي ايضا متجه الى الطريق الصحيح بعد اشراك مدربه بعض العناصر الناشئة التي اثبتت جدارتها، وشجعت هذه الخطوة على الاطمئنان على الفريق الذي بدأ متخوفا من عدم وجود البديل الجيد الجاهز للاعب الأساسي، وقد برز اللاعب المساعد عدنان فيروز في مركز قلب الدفاع وثبت نفسه في الفريق الاساسي بعد زميله علي ابو عباس.

هذا ولم تحدث خسارة الفريق امام اليرموك صفر/١ ردة فعل سلبية على جماهيره التي تقبلت النتيجة بارتياح لمشاركة بعض العناصر الشابة مع الفريق العربي الان في وضع جيد بعد تطعيمه وتجديد شبابه، وهو في المركز الثاني عن جدارة برصيد ٢٧ نقطة.

القادسية غير مستقر

اما فريق نادي القادسية فمازال غير مستقر لا من حيث المستوى ولا النتائج .. ويلاحظ عليه أنه لم يحسن استغلال اندفاعه في البداية للمنافسة على البطولة، ولم يستفد من نجومه الدوليين الذين ظهروا دون مستوياتهم في أغلب المباريات وهو الان يحتل المركز الثالث بعد مباريات الاسبوع الثاني عشر برصيد ٢٦ نقطة.

فريق نادي كاظمة يعتبره النقاد، وعشاق كرة القدم اللغز الغامض في الدوري للحال الهزيلة التي ظهر عليها هذا الموسم، رغم كثرة نجومه الدوليين اللامعين وعناصره الناشئة الواعدة. فالفريق تعوزه الروح القتالية التي تظهر مهاراته الفردية العالية وقدراته الحقيقية مع انه تخطى مرحلة الخطر بصعوبة اثر فوزه اول من امس بعرض بارد على الجهراء بهدف يتيم لصالح الرفاعي.

السالمية يحتل المركز الخامس وبـ ٢٣ نقطة وقد نجح متبعا طريقة «خطوة خطوة» في التقدم الى منطقة الامان، والابتعاد عن الهبوط للدرجة الثانية، بعد أن استقرت تشكيلته في المباريات الاخيرة ، وقدم عروضا أحسن بكثير مما كان يقدم في بداية الدوري.

اما فريق نادي اليرموك فبات اول فرق الوسط التي تعلن صعودها للدرجة الاولى وذلك بعد ان حقق اغلى فوز له على العربي، وهو مؤهل من الناحية الفنية لتحقيق نتائج جيدة في الدوري المقبل.. وهو يحتل الان المركز السادس بفارق الاهداف عن السالمية.

خسارة مفاجئة للفحيحيل

مني فريق نادي الفحيحيل بخسارة مفاجئة في وقت صعب.. كان فيه في امس الحاجة إلى الفوز ليصعد الى الدرجة الأولى عن طريق جاره الشباب الذي فاز عليه بثلاثة اهداف مقابل لا شيء وستحدد مباراته المقبلة موقفه من صراع الصعود، وان كانت له مباراة اخيرة مع خيطان في الدوري تعتبر كفته فيها الارجح.

الجهراء ظل في المركز الثامن.. بعد ان وضعه فريق كاظمة بفوزه عليه ١/صفر أمام شبح الهبوط للدرجة الثانية، وبات أمله في الصعود مستحيلا.. اذ يتطلب الامر خسارة الفحيحيل مباراتيه المتبقيتين، وفوز الجهراء على العربي في آخر مباراة له في الدوري.

للجهراء ١٧ نقطة.. اما الفرق الاخرى الشباب والصليبخات والتضامن والنصر والساحل وخيطان فقد حددت اتجاهها مبكرا الى الدرجة الثانية وفي انتظار الفريق السابع الذي سيهبط من بين الفرق المرشحة للدرجة الاولى.

من جهة أخرى حقق فريق الساحل الفوز الثاني له في الدوري هذا الموسم عندما تغلب أول من امس فريق النصر ٣/٢ وتقدم للمركز قبل الاخير للدوري برصيد ٧ نقاط وترك خيطان وحيدا في المؤخرة برصيد ٤ نقاط.

الطائي يواصل تألقه ويهزم النهضة في ملعبه

● في المباراة التي اجريت مساء امس على ارض ملعب النهضة في الدمام بين فريقي النهضة والطائي فاز الاخير ٢/١، بعد ان انتهى شوط المباراة الاول بتقدم النهضة بهدف وحيد احرزه سعود جاسم لاعب القادسية والاتحاد السابق في الدقيقة ٤٢ وكان هذا أول هدف احرزه النهضة في الدوري هذا الموسم.

الشوط الثاني شهد صحوة للطائي الذي لعب مباراة كبيرة وخطف له نجمه الجناح الايمن زبن الصادر هدف التعادل في الدقيقة ٦٠.

بعد ٥ دقائق خرج من الملعب حارس الطائي الدولي عبد الله الدعيع مصابا لاحتكاكه باحد لاعبي وسط النهضة وحل محله شقيقه الاصغر فهد الدعيع الذي قدم عرضا كبيراً وحافظ على نظافة شباكه.

وفي الدقيقة ٨٤ تمكن خالد الصقري لاعب وسط الطائي هدف الفوز لفريقه.

الرياضة في سطور

ماكجي يعود الى اسكوتلندا ليلعب مع السلتيك

● جلاسجو : اتم نادي السلتيك الاسكوتلندي لكرة القدم اجراءات ضم قلب الهجوم الاسكوتلندي الدولي مارك ماكجي من نادي اتش.اس.في.هامبورج الالماني الغربي مقابل ٢٠٠ الف جنيه.

ماكجي كان قبل انضمامه لهامبورج احد المع نجوم فريق نادي ابردين.

توتنهام وتشلسي يتقدمان في «كأس الحليب»

● لندن ـ حقق فريقا ناديي توتنهام هوتسبر وتشلسي اللندنيين انتصارين ثمينين في تصفيات «كأس الحليب» (كأس رابطة المحترفين) لكرة القدم.

فقد فاز توتنهام على ويمبلدون ٢/صفر في مباراتهما في الدور الثالث، فيما فاز تشلسي على فولهام ١/صفر بملعب فولهام (ايضا في لندن) وهكذا سيقابل توتنهام فريق بورتسموث ويتواجه تشلسي مع بطل الدوري ايفرتون في الاسبوع الرابع. اما ابرز النتائج الاخرى فكانت فوز ويست بروميتش البيون على كوفنتري سيتي ٤ـ٣ وساوثامبتون على برمنجهام سيتي ٣/صفر.

لاعب جديد ينضم لايفرتون

● ليفربول (انجلترا) ـ اشترى نادي ايفرتون بطل الدوري الانجليزي لاعبا جديدا هو نيل بوينتون ظهير ايسر نادي سكانثورب يونايتد.

بوينتون عمره ٢٠ سنة وهو سيأخذ مكان اللاعب جون بايلي الظهير الايسر الاحتياطي للفريق الذي انتقل اخيرا الى نيوكاسل يونايتد.

لقاء ارجويللو ـ كوستيللو يقام يوم ٩ فبراير (شباط)

● نيويورك ـ علم من مصدر في نيويورك ان لقاء بطل الملاكمة النيكاراجوي العالمي اليكس ارجويللو بطل العالم السابق في اوزان الريشة وفوق الريشة والخفيف مع الامريكي بيلي كوستيللو، بطل العالم السابق لوزن خفيف الوسط سيقام يوم ٩ فبراير (شباط) المقبل في مدينة امريكية لم تحدد بعد.

كان ارجويللو (٣٣ سنة) قد توقف عن اللعب لمدة عامين غير انه عاد الى الحلبة مرة اخرى بنجاح وفاز على الامريكي بات جيفرسون بالضربة القاضية في الجولة الخامسة يوم ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في انكوريدج (ولاية الاسكا).

اما كوستيللو (٢٩ سنة) فقد خسر لقب بطولة العالم لوزن خفيف الوسط (وفقا للائحة المجلس العالمي) امام مواطنه لوني سميث في شهر يونيو (حزيران) الماضي بالضربة القاضية في الجولة الخامسة. وكانت تلك هي الهزيمة الوحيدة التي مني بها كوستيللو في حياته الاحترافية.

الكرة العالمية

مفاجآت محدودة في تصفيات الكؤوس الثلاث ويوفنتوس وبايرن ميونيخ يتقدمان في كأس الابطال

لندن ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

لم تشهد مباريات الاياب في الدور الثاني لسابقات الكؤوس الاوروبية الثلاث المخصصة الا مفاجآت محدودة هنا وهناك لبعض الفرق المرشحة للتقدم الى الدور الثالث .

ولم يخرج من التصفيات هذه المرة من اصحاب الاسماء الكبيرة المرشحة جديا لبلوغ لقاءات القمة اي فريق بارز.. باستثناء تورينو الايطالي والهونفيد المجري.

في كأس اوروبا المخصصة لابطال الدوري فاز كل من يوفنتوس (حامل الكأس) وبايرن ميونيخ واندرليخت البلجيكي وابردين الاسكوتلندي فيما سقط الهونفيد.. وزينيت السوفياتي.

وكانت النتيجة الابرز فوز يوفنتوس بصفته حامل الكأس على مواطنه فيرونا بطل الدوري الايطالي ٢ـ صفر من دون جمهور وقد سجل الهدفين الفرنسي العالمي ميشال بلاتيني وراس الحربة الهداف الجديد الدوسيرينا.

وفي كأس الكؤوس كان اكبر المنتصرين بنفيكا البرتغالي ودينامو كييف السوفياتي واتلتيكو مدريد الاسباني، فيما تقدم «عملاقا» مدينة ميلانو الايطالي انترناسيونالي و اسي. ميلان وسقط مواطنهما ا.س.تورينو امام هايدوك سبليت اليوغوسلافي، وحقق ا.اف.سي.كولون وبوروسيا مونشنجلادباخ الالمانيان الغربيان انتصارين ضخمين تقدما بفضلهما مرتاحين الى الدور الثالث.

وهنا النتائج :

كأس اوروبا (ابطال الدوري)

ابردين (اسكوتلندا) ١ـ سيرفيت جنيف (سويسرا) صفر.

فتقدم ابردين بمجموع ١ـ صفر بعد مباراتي الذهاب والاياب.

اومونيا نيقوسيا (قبرص) ١ـ اندرليخت (بلجيكا) ٣ فتقدم اندرليخت ٤ـ١.

اوستريا فيينا (النمسا) ٣ـ بايرن ميونيخ (المانيا الغربية) ٣ فتقدم بايرن ميونيخ ٧ـ٥.

ستيوا بوخارست (رومانيا) ٤ـ الهونفيد (المجر) ١ر فتقدم ستيوا ٤ـ٢.

فنار بهجة اسطمبول (تركيا) ٢ ـ ا.اف.ك.جوتبورج السويد ١.

فتقدم جوتبورج ٥ـ٢.

يوفنتوس تورينو (حامل الكأس/ ايطاليا) ٢ ـ فيرونا (ايطاليا) صفر.

فتقدم يوفنتوس ٢ـ صفر.

كوسيسي لاهتي (فنلندا) ٣ـ زينيت لينينجراد (الاتحاد السوفياتي) ١ـ بعد وقت اضافي ـ فتقدم كوسيسي لاهتي ٤ـ٣ وكان الوقت الاصلي قد انتهى لصالح لاهتي ٢ـ١.

كاس حاملي الكؤوس

ايك استوكهولم (السويد) ٢ـ دوكلا براج (تشيكوسلوفاكيا) ٢ فتقدم دوكلا براج ٣ـ٢.

فرام رايكيا فيك (ايسلندا) ٢ـ رابيد فيينا (النمسا) ١ فتقدم رابيد ٤ـ٢.

دينامو كييف (الاتحاد السوفياتي) ٣ـ جامعة كرايوفا (رومانيا) صفر فتقدم دينامو كييف ٥ـ٢.

دينامو درسدن (المانيا الشرقية) ٧ـ هـ.ج.ك.هلسنكي (فنلندا) ٢ فتقدم درسدن ٧ـ٣.

سامبدوريا جنوى (ايطاليا) ١ـ بنفيكا (البرتغال) صفر فتقدم بنفيكا ٢ـ١.

اتلتيكو مدريد (اسبانيا) ١ـ بانجورسيتي (ويلز) صفر فتقدم اتلتيكو مدريد ٣ـ صفر.

كأس الاتحاد الأوروبي

سانت ميرين (اسكوتلندا) ١ ـ هاماربي استوكهولم (السويد) ٢ فتقدم هاماربي ٥ـ٤.

فاردار سكوبليه (يوغوسلافيا) ١ـ دندي يونايتد (اسكوتلندا) ١ فتقدم دندي يونايتد ٣ـ١.

بوهيميانز براج (تشيكوسلوفاكيا) ٢ـ ١.اف.سي. كولون (المانيا الغربية) ٤ـ٤.

فتقدم كولون ٨ـ٢.

هايدوك سبليت (يوغوسلافيا) ٣ ـ ا.سي.تورينو (ايطاليا) ١ فتقدم هايدوك سبليت ٤ـ٢.

دنيبر دنيبر وبتروفسك (الاتحاد السوفياتي) ١ـ بي.اس.في. ايندهوفن (هولندا) صفر فتقدم دنيبر ٣ـ٢.

اوساسونا بمبلونا (اسبانيا) ٢ـ واريجيم (بلجيكا) ١ فتقدم واريجيم ٣ـ٢.

لوكوموتيف لايبزيج (المانيا الشرقية) ٣ـ ا.سي.ميلان (ايطاليا) ١ فتقدم ميلان بفضل فارق الاهداف خارج ارضه بعد تعادل المجموع ٣ـ٣.

نانت (فرنسا) ٤ـ بارتيزان بلجراد (يوغوسلافيا) صفر فتقدم نانت ٥ـ١.

انترناسيونالي ميلانو (ايطاليا) ٤ـ لينزرا.اس.ك (النمسا) صفر فتقدم انتر ٤ـ١.

اف.سي.بروج (بلجيكا) ١ ـ سبارتاك موسكو (الاتحاد السوفياتي) ٣ فتقدم سبارتاك ٤ـ١.

تشيرنوموريتس اوديسا (الاتحاد السوفياتي)، صفر ـ ريال مدريد (اسبانيا) صفر فتقدم ريال مدريد ٢ـ١.

ليجيا وارسو (بولندا) ١ـ فيديوتون (المجر) ١ فتقدم ليجيا وارسو ٢ـ١.

بوروسيا مونشنجلادباخ (المانيا الغربية) ٥ ـ سبارتا روتردام (هولندا) ١ فتقدم مونشنجلادباخ ٦ـ٢.

نوشاتل زاماكس (سويسرا) صفر ـ لوكوموتيف صوفيا (بلغاريا) صفر فتقدم نوشاتل بفضل فارق الاهداف خارج ملعبه.

اتلتيك بلباو (اسبانيا) ٣ ـ اف.سي.لييج (بلجيكا) ١ فتقدم اتلتيك بلباو ٤ـ١.

بلاتيني يسجل هدف يوفنتوس الاول في شبك فيرونا.



نجم انترناسيونالي الايرلندي الدولي ليام برايدي يسدد من نقطة «البنالتي» ضد لينزر ا.اس.ك.

رسالة السودان الرياضية

عبد العزيز عبد الله .. مدرب المريخ يقول:

● حارس المرمى في السودان لا يلقى تدريبا متطورا.
● بريمة الأفضل .. ولجنة التدريب لا تؤهلنا.

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد أن اعتزل الكرة عام ١٩٧٥ وهو في قمة مجده الرياضي ظل عبد العزيز عبد الله يؤدي نفس مهنته ولكن في تدريب خلفه فصار مدربا ناجحا لحراس المريخ منذ ١٩٨٠ حتى الآن، بنفس النجاح الذي صاحبه عندما لعب للمريخ وللسودان ١٠ سنوات متصلة منذ ١٩٦٣ حتى اعتزاله.

ولأن حارس المرمى، وهو نصف الفريق، كما يقال، وتدريباته تعرف بأنها شاقة وعنيفة وتختلف كل الاختلاف عن تدريبات بقية أفراد الفريق، توجب أن يشرف عليها مدرب من حراس المرمى المتقاعدين المتفهمين لخصائص ومتطلبات هذه الوظيفة التي اكتسبت اهمية بالغة.

عبد العزيز عبد الله التقته «الشرق الأوسط» وحاورته عن مهمته فكانت الحصيلة ما يلي:

● حارس المرمى السوداني لا يلقى التدريب اللازم، فما هو دورك كمدرب متخصص؟

ـ لقد كان لي قصب السبق في القيام بمثل هذه المهمة في الدرجة الأولى عندما توليت تدريب حراس المرمى بنادي المريخ واقتفت بقية الأندية هذه الخطوات واستعانت بمدربين من الحراس السابقين مثل أحمد آدم الذي يدرب في الهلال الآن، وقد ساعد ذلك على رفع كفاءة ومستوى الحراس. وكلاعبين دوليين قدمنا لاتحاد الكرة دراسة لانشاء مدرسة لتدريب حراس المرمى أرجو أن يصار إلى تنفيذ تصورها عاجلا للاستفادة من خبراتنا وممارساتنا السابقة، لأنني فعلا أرى ان حارس المرمى في السودان لا يلقى حتى الآن تدريبا متطورا.

وبصفتي مدربا متخصصا لحراس المرمى سأقوم بشرح مهام وواجبات حراسة المرمى من خلال شاشة التلفزيون، كما اني على استعداد لرفع كفاءة أي حارس في كافة الدرجات والناشئة.

● هل هناك مشاكل تواجهها في مهمتك التدريبية؟

ـ خبراتي الدولية والمحلية طوال ١٢ سنة هي أبرز الوسائل التي استند عليها في تدريب حراس المرمى، أما الكتب وأشرطة الفيديو القليلة الخاصة بوظيفة المرمى فانعدامها هو أبرز المشاكل التي تواجهنا. وأنا أتوقع من لجنة التدريب السودانية أن تعمل على ابتعاث حراس متقاعدين لتأهيلهم بالخارج.

● حامد بريمه هل ترى فيه اي نواقص فنية وما هي أبرز مميزاته؟

ـ بريمه هو الحارس الأول في السودان، إلا أن هناك بعض العيوب يتخلص منها الآن تدريجيا من خلال التدريبات، ويكاد يصبح حارسا متكاملا. أما العيب الأبرز فهو عدم توجيه زملائه أثناء المباراة، وهو عيب يشترك فيه حامد وكل حراس المرمى الآن. أما أهم مميزات حامد فهو طول القامة والمرونة والمهارة والتوقيت السليم وصد الكرات الأرضية.

● من الذي لفت نظرك من الحراس في الدوري الحالي؟

ـ بجانب حامد بريمه هناك بولس (المريخ) وعبود (الاتحاد) وعلي حمد (التحرير)، ولا أنسى حسن الطيب (النيل) فهو حارس مجتهد يجيد صد الكرات الأرضية وتوقيته مضبوط ومشكلته الوحيدة في القامة القصيرة.

● «صقر افريقيا» ماذا يمثل بالنسبة لك؟

ـ سؤالك يجعلني استعيد شريط الماضي، وأستطيع القول إن سبت دودو حارس الهلال والسودان كان في مصاف حراس المرمى الممتازين جداً في العالم حتى استحق اللقب الذي أطلقته عليه الصحف العربية والافريقية والأوروبية «صقر افريقيا». بالتأكيد سبت كان حارسا شجاعا مهابا يلتقط كل الكرات الشاردة والواردة ومن كان يحرز هدفا بمرماه كان يدخل التاريخ..

وأنا فعلا استفدت من سبت دودو كثيرا عندما كنا نلعب سوية في المنتخب السوداني. بل حتى وأنا العب ضده كنت أتفرج عليه..انه حارس لا يتكرر.



عبد العزيز عبد الله

● هناك مواقف رياضية لا ينساها الحارس، فما هي أهم المواقف التي صادفتك؟

ـ أنا حارس لا أرضى بالهزيمة اطلاقا، وكل خسارة للسودان أو المريخ كانت تغضبني للغاية. ومن المواقف التي لا تنسى هزيمة السودان أمام المغرب التي ابعدتنا عن نهائيات كأس العالم بالمكسيك وكنا أقرب لذلك من حبل الوريد.

وباستاد الهلال تقدمنا على المنتخب الوطني لنيجيريا ٣/صفر وتبقت عشر دقائق لنهاية المباراة أحرزت نيجيريا خلالها ثلاثة أهداف في شباكي لتتعادل ٣/٣، ذلك موقف لا انساه وهو أكبر صدمة في حياتي الرياضية.

● أخيراً، يقال ان حارس المرمى يتعمد ايذاء المهاجم، هل ذلك صحيح؟

ـ في سبيل اصابة الهدف ومحاولات الدفاع عن المرمى يشترك المهاجم والحارس في بعض الكرات المشتركة الخطرة فتنتج اصابات الملاعب وقد يصاب الحارس أو المهاجم دون أن يتعمد أحدهما ذلك.

عزيز في سطور

- انضم للمريخ موسم ١٩٦٤/٦٣.
- اصبح الحارس الأول للمريخ عام ١٩٦٥.
- اختير في ذات العام حارسا للمنتخب الوطني السوداني.
- لعب أول مباراة دولية ضد اوغندا باديس ابابا عام ١٩٦٦ فصار الحارس الأول للسودان خلفا للعملاق سبت دودو.
- فاز بلقب افضل لاعب في الدورة القومية بمدني التي نظمتها جريدة «الصحافة» سنة ١٩٦٦.
- فاز بلقب أفضل حارس مرمى في دورة وسط وشرق افريقيا المقامة باثيوبيا سنة ١٩٦٦.
- نال شهادة التقدير من رئيس جمهورية زامبيا في منافسات كاس افريقيا سنة ١٩٦٨.
- اختير ضمن أفضل عشرة لاعبين في العالم العربي سنة ١٩٦٩.
- فاز بكاس أفضل لاعب في دورة الجلاء بليبيا سنة ١٩٧٠.
- اختير كثاني أفضل لاعب في البطولة السابعة لكاس الأمم الافريقية بالخرطوم سنة ١٩٧٠.
- كان ضمن منتخب السودان الذي فاز بالبطولة الافريقية، واختير ضمن منتخب افريقيا لكرة القدم سنة ١٩٧٠.
- حائز على وسام الرياضة السودانية من الطبقة الأولى.
- اعتزل الكرة عام ١٩٧٥ بعد أن لعب ٤٨ مباراة دولية.

رياضة ذهنية

افقيا
١ـ تقال عند الفجر (معكوسة) ـ بشع المنظر.
٢ـ ماء متجمد ـ ممر تحت الأرض (معكوسة).
٣ـ من أسماء السيف ـ رتب.
٤ـ رحالة ايطالي شهير.
٥ ـ معبر.
٦ـ عاصفة بحرية ـ
٧ـ وبخ ـ صخر.
٨ـ صاروخ حربي ـ يسأم.
٩ـ دق ـ من الحشرات.

عموديا
١ـ غير ناضج ـ بارز.
٢ـ خليفة عباسي.
٣ـ يسن ـ شتم (معكوسة).
٤ـ مدينة فرنسية انتصر فيها الألمان على الحلفاء ـ احد الوالدين.
٥ـ حرف موسيقي ـ الم.
٦ـ حشرة ضارة ـ محافظة عراقية.
٧ـ يقترب ـ ضوء خفيف.
٨ـ نبات ثمره سام ويستعمل في الطب ـ عتاب.
٩ـ كسل ـ سطل.

خيال	كتاب
صاخب	ثعلب
دراجة	ضبط
قوام	يضم
معشوق	سفير
منافس	صقر
خيمة	مزق
انفق	غاب
دار	رجل
بحث	سد

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ب	م	ر	ي	ف	س	د	ق	ع
٢	م	ح	ض	ل	ة	ر	د	ي	ا
٣	ص	ب	ث	ي	ا	م	ع	ن	ب
٤	ا	ل	ي	ع	س	ص	ي	ا	ق
٥	غ	ع	ة	ف	م	ب	ق	خ	و
٦	ب	ث	ا	ر	ا	م	خ	ر	ا
٧	د	ن	ض	ن	ح	ي	ش	س	م
٨	م	ا	ك	ب	ا	ل	ي	و	د
٩	غ	ب	ر	ل	ط	ق	ز	م	ق

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

موسيقار مصري

مدغشقر

الرياضة المصرية

الزمالك وصل الرباط ولاعبوه يؤكدون الفوز

القاهرة ـ مكتب ـ «الشرق الأوسط»:

وصلت الى الرباط صباح اول من امس بعثة نادي الزمالك لكرة القدم استعدادا للقاء نادي الجيش المغربي في مباراة العودة للدور قبل النهائي لبطولة اندية افريقيا ابطال الدوري يوم السبت المقبل بملعب مركب محمد الخامس.

وقد سافر مع الزمالك نجمه الكبير ابراهيم يوسف الذي سيؤدي اول تدريب له اليوم بعد اصابته في مباراة المنصورة بالدوري العام بشد عضلي خفيف ومن المؤكد اشتراكه في مباراة السبت.

وقد تحدث المسؤولون بالزمالك واللاعبون لـ «الشرق الاوسط» قبل مغادرتهم مطار القاهرة عن انطباعاتهم ومشاعرهم لهذا اللقاء الهام.

● قال المهندس حسن عامر رئيس البعثة: مباراتنا مع الجيش المغربي تحظى باهتمام كبار المسؤولين في مصر وكذلك جماهير الكرة المصرية.. والزمالك مطالب بتأكيد الفوز الذي حققه في مباراة القاهرة وليبرهن على ان الكرة المصرية مازالت بخير ومازالت هي الرائدة في الساحة العربية والافريقية.

● وقال حمادة امام المشرف على الفريق: لاعبونا اقتربوا كثيرا من مستواهم المعروف عنهم والانتصارات التي حققوها اخيرا سواء بالدوري العام او على فريق الجيش المغربي رفعت من معنوياتهم كثيرا.. وان شاء الله سنفوز بالمباراة ونصل للدور النهائي للبطولة.

● واعلن فكري صالح مدرب حراس المرمى ان فرصة الزمالك كبيرة للفوز لان فريق الجيش لا يخيف.. ولاعبو الزمالك اعتادوا اللعب باصرار خاصة خارج ملعبهم «سوف نستغل تسرع لاعبي المغرب لتعويض هزيمتهم بالقاهرة لتحقيق نتيجة لصالحنا تصل بنا للدور النهائي».

● وأكد ابراهيم يوسف نجم الفريق ان هذه المباراة تختلف عن مباراة القاهرة من حيث الاهمية لان فريق الجيش المغربي سيلاعبنا بنفس تكنيك منتخب المغرب حيث يدربهما شخص واحد وهو فاريا البرازيلي.

● وقال جمال عبد الحميد: كل ما أتمناه من الله أن اكون في حالة نفسية طيبة يوم المباراة التي اعتبرها رد اعتبار خاصا بي بعد اهداري ضربة الجزاء في مباراة المنتخبين السابقة.

● اما محمد صلاح فقال: انا متفائل وسوف نبذل كل الجهد لتحقيق امنية شعب مصر في الاحتفاظ بكأس اندية افريقيا للعالم الثاني على التوالي.


حسن عامر


محمد صلاح — جمال عبد الحميد

نظام جديد للدوري العام لكرة السلة في مصر

● قررت لجنة المسابقات باتحاد كرة السلة في اجتماعها الأخير برئاسة عادل لهيطة رئيس اللجنة اقامة بطولة الدوري العام لموسم ١٩٨٦/٨٥ بنظام جديد يطبق في مصر لاول مرة.

تشارك في المسابقة فرق ١٤ ناديا هي الاتحاد (حامل اللقب) والزمالك والأهلي وسبورتنج، وتصعد هذه الفرق مباشرة الى الدور النهائي للبطولة الذي سيقام بنظام الدوري من دورين ويبدأ في نهاية يناير (كانون الثاني)، بينما تلعب الفرق العشرة الأخرى دوري من دورين (مباراتين في كل اسبوع) ويبدأ في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. وتصعد الفرق الأربعة الاولى للدور النهائي مع الاندية السابقة لتحديد بطل الدوري، بينما تهبط الفرق الأربعة الأخيرة لدوري الدرجة الثانية والفرق العشرة هي «المقاولون العرب» والجزيرة والشرطة وجمارك بورسعيد والقاهرة وغزل المحلة والزقازيق وطلعت حرب والترسانة والشبان المسلمين.

حسن شحاتة يعتزل التدريب هذا الموسم

● قرر حسن شحاتة كابتن مصر السابق لكرة القدم الذي تولى تدريب الزمالك خلال الثلث الأول من هذا الموسم اعتزال التدريب بصفة مؤقتة ليتفرغ تماما لاعماله الخاصة.. ولحرصه على ان يتولى المسؤولية في اي مكان منذ اللحظة الأولى في بداية الموسم.

وكان حسن شحاتة قد اعتذر حديثا عن قبول عرض مغر لتدريب نادي طنطا وصرح لـ «الشرق الأوسط» بانه لن يقبل اي عرض سواء كان محليا او خارجيا خلال هذا الموسم.

٧ دول في بطولة مصر الدولية للتجديف

● تلقى الاتحاد المصري موافقة سبع دول على الاشتراك في بطولة مصر الدولية للتجديف التي ستقام يومي ٢٣ و٢٧ ديسمبر (كانون الأول) المقبل بالاقصر واسوان.

الدول السبع هي الولايات المتحدة واستراليا والهند وهونج كونج والمانيا الغربية وهولندا وزيمبابوي بالاضافة لمصر الدولة المنظمة.

دعوة مصر لبطولة بغداد الدولية للمصارعة

● وجه حمدان رحيم سكرتير علم الاتحاد العراقي للمصارعة دعوة رسمية للاتحاد المصري للمشاركة في بطولة بغداد الدولية، إحدى بطولات الجائزة الكبرى في الاتحاد الدولي للمصارعة، والتي ستقام في الفترة ما بين ١ إلى ٤ ابريل (نيسان) المقبل، ويشترك فيها ما يزيد على ٢٠ دولة سنويا. ووجه إسماعيل حقي رئيس الاتحادين العربي والعراقي للمصارعة دعوة خاصة لعادل مصطفى رئيس لجنتي الحكام العربية والمصرية لتنظيم دراسات دولية للحكام قبل هذه البطولة.

عفراء !

شعر : محيي الدين فارس

أنا شاهدُ العصرِ
لا توقظوا زبدَ البحرِ
لا تكسِروا جرةَ الزوبعةْ
فللجُرحِ .. وقتٌ يسيلُ
وللجني .. آنٌ .. يهشّ له .. شجرُ المزرعةْ
وعشاقُ عفراءَ ماتوا
ولكنهم يولدون مع الطلع في النخْلِ ..
والطمي في النيلِ
في ضحكاتِ «الطنابير»
في أغنياتِ السواقي
ودمعِ المآقي
وعفراءُ باسقةٌ كالنخيلِ
وعاليةٌ كالجبالِ وموشومةٌ بدماءِ القبيلةْ
فلا توقظوا البحرَ .. فالبحرُ يغفو على قدميْها
وفي ذاتِ يومٍ غريبٍ سيَصْحو .
وينهلُّ .. كالدمعِ من مقلتيْها
فلا تهشِمُوا الصمتَ . لا تهمِسُوا من يُعيدُ الصباحَ
الذي كان طفلاً على شاطئِ النهرِ ؟

مَنْ ذا .. يُعيد طقوسَ الولادةْ

●●●

ذروا مسرحَ الليلِ يَبْني الخيامَا
يغنّي «مقامًا»
ويبكي مقامَا
فان المغنينَ ناموا وخلُّوا بساطَ النّدامَى
وداسُوا على زهراتِ الخزامَى
ذروني .. فانّي اقاتلُ وَجْهي
فما ذاكَ وَجْهي
اقاتلُ حُزْني
فما ذاكَ حزْني
اغنّي وما انا ذاكَ المغنّي
فصوتي اسْتَعَارتهُ حنجرةُ الريحِ

لكنّه لا يموتْ
يغافلُ بابَ الزمانِ العجوزِ وينفضُ عنهُ يدَ العنكبوتْ
فصوتي الذي كان صوتي غَدَا
غَدَا .. شجرًا فوق كلّ البيوتْ !!

●●●

انا شاهدُ العصرِ
لا تُشعلوا في الظلامِ القناديلَ .
لا تُقلقوا جسدَ الزوبعةْ
وخلوا الزمانَ واحزانهُ.
فاجفانُهُ بالرؤى مترَعةْ
فما حمْحمتْ في ثراهُ الليالي
ولم تُطْلقِ الأسهمَ المشرَعةْ
ولكنّ عرافةَ الحيِّ . وهي تخطُّ على الرّملِ .

راحتْ تقولْ
تدورُ الفصولْ
وأبصرُ فوقَ سهولِ الزمانْ
رفيفَ البيارقِ فوقَ الطلولْ
وعُرْسَ دمٍ .. وسروجًا مكفّأةً . في ظهورِ الخيولْ
فمن ياترىٰ يفتحُ البابَ حتى أعيدَ مِنَ الرّيحِ وجْهي
ومن ظلماتِ الفيافي نسيلُ وُشاحِي !
ومن فُوّهاتِ البنادقِ ريشَ جَناحِي .

●●●

لأنّي على عَتَباتِ المساءِ
وفوقَ الموانئ القديمةْ
ساشعلُ كلَّ المصابيحْ
فالريحُ قالتْ :
بأن البيارقَ قدْ لوّحَتْ ..
والنوارسَ فوقَ البحارِ تَحُومْ !!

● السودان

معارك .. بلا قضية

● فاروق جويدة ●

تظهر في الأفق في هذه الأيام بوادر معركة مفتعلة بين فرسان الشعر الحديث والشعر التقليدي، ويحاول كل فريق أن يثير الغبار حول الفريق الآخر بكل الوسائل.

والحقيقة أن المعركة ليست جديدة بل انها كانت قد هدأت واستراحت وأراحتنا معها. لكن هناك شبه إصرار أن تعود الاتهامات والمناقشات والمعارك.

ولا أدري سببا لذلك.. هل هي محاولة لتحريك الركود الذي يعاني منه الشعر العربي في الفترة الأخيرة، أم هي محاولة من بعض الأصوات لكي تجد لها مكانا على الساحة من خلال المعارك بعد أن فشلت في تحقيق ذلك من خلال الشعر؟

ان معركة القديم والحديث، والعمودي والحر قد حسمت من زمن بعيد. ولا يستطيع مكابر أن يلغي أصواتا عريقة رائدة في حركة الشعر الحديث ابتداء بمحمود حسن إسماعيل والسياب والبياتي ونزار قباني وبلند الحيدري وعبد الصبور ونازك الملائكة ومحمود درويش وحجازي وأمل دنقل وغيرهم.

هذه الأصوات تمثل تيارا جديدا في حركة الشعر العربي، ولا شك أن الاضافة الحقيقية التي وفدت مع حركة الشعر الحديث هي المسرح الشعري من خلال صلاح عبد الصبور وعلي احمد باكثير وعبد الرحمن الشرقاوي. وكما أن لحركة الشعر الحديث روادها وتلاميذها ومؤيديها لا شك أن شعرنا العربي العتيق وقصيدته التقليدية مازال هرما شامخا عريقا في أدبنا العربي، ومازال له فرسانه وتلاميذه ومحبوه. ومازالت القصيدة العربية بشكلها التقليدي تجد ترحيبا كبيرا في وجدان الناس.

والقضية الآن هي تلك المعركة المفتعلة، ولكن ما هي أسبابها؟!

في تقديري أن أهم الأسباب التي دفعت بهذه المعركة مرة أخرى هو فشل فرسان القصيدة الحرة أن يضيفوا شيئا كبيرا الى ما أضافه رواد حركة الشعر الحديث.. ومن هنا كان عجزهم وخوفهم من أن تنتهي هذه الحركة !

وفي رأيي أن فرسان القصيدة الحرة أخطأوا خطأ فادحا حينما تصوروا أن التطور الطبيعي بعد قصيدة «التفعيلة» هو تخليص الشعر العربي من كل الاوزان والتفاعيل، وكتابته كما تكتب نشرات الاخبار والاعلانات المبوبة.

لقد تصور هؤلاء أن التطور الذي ينبغي أن يجيء بعد السياب وعبد الصبور هو قصيدة لا تخضع لاية مقاييس. وأضافوا لهذا قاموسا لغويا مضحكا لا تستطيع أن تترجم منه سطرا واحدا.. لأن كاتبه لا يفهمه فما بالك بالقارئ المسكين. وكل ما أخشاه أن تدفع حركة الشعر الحديث ثمن أخطاء شعراء صغار أساءوا لها أكثر مما أفادوها.. لأنك اذا سألت واحدا منهم يقول لك إن حساسيتي الفنية شيء جديد وانني أمثل جيلا جديدا.

ولقد دار هذا الحوار بيني وبين شاعرنا الكبير «بلند الحيدري» حينما كنا نتناقش مع عدد من الشعراء الشبان في مهرجان جرش، وكان رأيهم أنهم تجاوزوا جيل البياتي والحيدري وأنهم يكتبون قصيدة جديدة لا يفهمها هؤلاء الشعراء الكبار لأن زمانهم وتجربتهم انتهت!!

وحوار يتم بهذه الصورة هو في رأيي حوار صبياني.. لأن الشعر تواصل، ولأن الجديد يستمد جذوره من القديم، ولأن الأجيال الجديدة امتداد لأجيال سبقتها بعطائها وصدقها.

وفي جانب آخر من المعركة نجد بعض فرسان القصيدة العمودية يتربصون بحركة الشعر الحديث وكأنها حركة تمرد لا بد من احباطها طال الوقت أم قصر.

وكلا الفريقين مخطئ لأن الشعر هو الشعر، ولأن وجدان الانسان العربي قادر على أن يميز بين الجيد والرديء. وبين كلمات تتسلل الى القلوب وأخرى تسقط قبل أن تخرج من فم صاحبها.

وفي رأيي أن القضية ليست القديم أو الجديد أو الحديث أو التقليدي ولكن القضية هي ذلك الفرق بين كلمة تصل للناس وأخرى لا تصل.. بين احساس صادق واحساس مزيف.. بين شعور.. ولا شعور.

الفن في أساسه حالة شعورية يخلقها العمل الفني داخل الانسان فيحرك شيئا في أعماقه وفكره ووجدانه، واذا فشل الشاعر في ذلك فهو ليس بشاعر.

ان الخاسر الوحيد في هذه المعارك هو الشعر — والشعر الحقيقي بالذات — أما الذين يريدون أن يثيروا ضجة حول انفسهم بوسائل أخرى غير ما يكتبون، فهذا من حقهم ولكن ينبغي أن يكون ذلك بعيدا عن الشعر.

● القاهرة

خارج الطقس

رَحَلَ الأحبابُ .. بقيتُ هنا وحدي
كالشجر الطالع في الصحراء !
● عز الدين المناصرة ـ فلسطين

الباشا والجوائز الأولى

● د. سهير عبد الفتاح

عندما استمعت الى عبد الرحمن الباشا عازف البيانو اللبناني في قاعة مونتاني في باريس أدركت وأدرك الجمهور معي انني امام عازف متمكن تنساب انغام موزار وبروكفييف وشومان ورحمانينوف من بين أصابعه وكأنها خلقت من جديد . كانت آلة البيانو ملك يديه يبعث فيها روحا صوفيا ويلامس أصابعها باصابعه كما يفعل العاشق مع حبيبته بهذا لقبه صحفي هولندي بالسيد ، أي المعلم المتمكن ، وقال عنه ناقد آخر فرنسي انه يضيف للعمل الذي يقدمه سره الخاص الذي يميزه عن العازفين الآخرين كما يتميز كل عطر بسحر خاص .

●●●

هذا العازف اللبناني الذي تستمع له اوروبا كما تستمع لعازفين عرب آخرين، لا يزيد عمره عن السابعة والعشرين . وهو نبات موسيقي أصيل فأبوه هو المؤلف والملحن الموسيقي المعروف توفيق الباشا ، ووالدته هي المغنية اللبنانية وداد التي لمعت خلال الستينيات في غناء الموشحات والقصائد والأغاني الشعبية .

بدأ عبد الرحمن الصغير دراسته الموسيقية في بيروت وهو في السابعة ، وعندما أصبح في العاشرة عزف لأول مرة مع الاوركسترا كونشرتو باخ الذي ألفه من مقام ري الصغير ، وفي الثالثة عشرة عزف كونشرتو بتهوفن ، وفي السادسة عشرة التحق بالمعهد القومي العالي للموسيقى في باريس ، وتخرج في العشرين من عمره ليشق طريقه كعازف دولي يتنقل بين فرنسا وبلجيكا، والمانيا ، وسويسرا ، وايطاليا ، وفنلندا ، واليابان ، والولايات المتحدة ، ويتخصص في جمع الجوائز الأولى . الجائزة الأولى لموسيقى الحجرة والجائزة الأولى للهارموني ، والجائزة الأولى للكونتربوان والجائزة الكبرى التي تحمل اسم الملكة اليزابيث في بروكسل .

●●●

لا يوجد ما أضيفه إلى كلام النقاد الاوروبيين عن عبد الرحمن الباشا فهو باختصار يجمع بين التمكن والحساسية والاندماج . ولهذا يتميز بالدقة المتناهية في الالتزام بالنوتة التي يعزفها ، لكنه يضيف بذكائه وحساسيته ظلالا والوانا لا يخترعها ولكن يستنبطها من العمل نفسه . ولا شك ان السحر الخاص الذي يملكه راجع الى وجدانه العربي وروحانيته . وأظن انه عازف البيانو الوحيد الذي يحاول ان يعبر عن رؤية عربية اسلامية للموسيقى



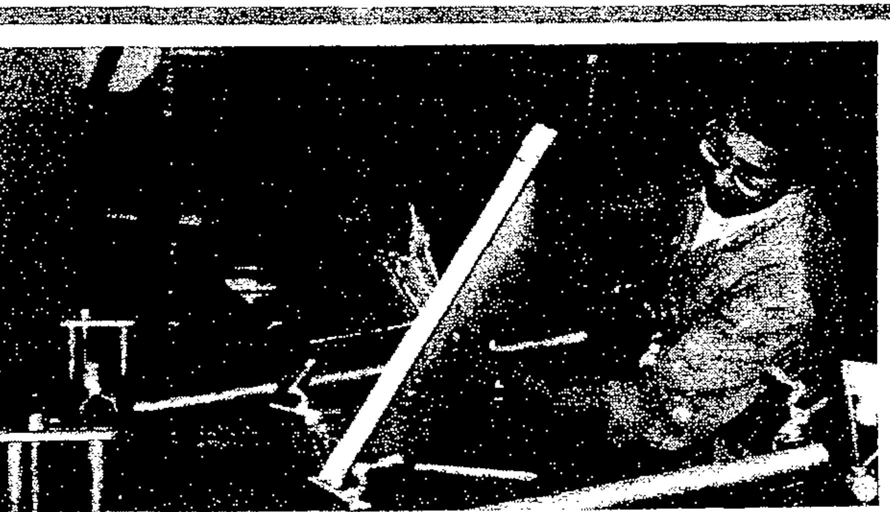
التي يعزفها . وهذا ربما كان غريبا بالنسبة لبعض الناس ، فكيف يكون هناك لقاء بين الموسيقى الكلاسيكية الاوروبية والرؤية العربية الاسلامية ، لكن عبد الرحمن الباشا يعتقد ان العنصر المشترك هو الروح الأنسانية .

يقول : اشعر اني مسلم مؤمن بالمعنى العميق الجوهري للايمان ولهذا اشعر ايضا باتصال عميق مع الانسانية كلها . بتهوفن وهو يكتب موسيقاه لم يكن يفكر فقط في محيطه الخاص كان يفكر في الانسانية التي جاءت سمفونيته التاسعة اروع تعبير انتمائه لها . باخ كان يكتب موسيقاه لتعزف في الكنيسة البروتستانتية لكنه وهو بمؤلفها كان يعيش في جوهر الدين ، ولهذا عندما اعزف باخ اعزفه لنفسي . عندما أعزف موزار اعزفه كطفل يلعب مع طفل آخر . لأن روح الطفولة هي أهم شيء في موسيقى موزار .

ونحن العرب نستطيع ان نؤلف للبيانو ايضا ، لكن لا بد ان نبدأ من تراثنا . انا ضد النقل والتقليد . والمؤلفون الاسبان لهم تراث حي من الموسيقى الشعبية كالعرب تماما ، لكنهم الفوا ايضا للاوركسترا السمفوني ، وجمعوا بين الأشكال العالمية وبين الطابع القومي المتميز كما فعل البنيز مثلا . وهذا هو ما أحلم انا شخصيا ان اقوم به انني اتمنى ان استلهم معاني القرآن في مؤلفات اكتبها للبيانو والاوركسترا .

● باريس

مديرة قاعة فن تشكيلي متميزة بالرباط



من داخل المعمل، ويرى التقني قحطان ومساعده منهمكين في تهيئة الآلة

نطمح أن تتحول القاعة إلى مركز إبداع

● نحن لا ننحصر في فن معين أو مدرسة معينة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تعتبر قاعة «المرسم للفن الحديث» بالرباط من قاعات الفن التشكيلي المتميزة، وباهتمامها بالفن الطباعي والحفري تحاول اعطاء الميدان التشكيلي نفسا جديدا والمعمل الموازي لانشطتها الفنية يعد الوحيد من نوعه في المغرب.

وفي اطار مشاركة القاعة في الاسبوع الثقافي المغربي بمدينة ديوك بالولايات المتحدة الامريكية اجرينا الحوار التالي مع السيدة زينب الشرايبي المديرة الفنية للقاعة:

● فتح قاعة لعرض الأعمال التشكيلية يتطلب ولا شك مجهودات مادية ومعنوية كبيرة فما هي الدوافع من وراء إنشائكم قاعة للمعروضات الفنية؟

ـ الحديث عن القاعة يعود بنا الى حلم راودنا منذ بداية الستينات حين كنا على اتصال بعدد من الفنانين المغاربة والأجانب، وكانت اتصالاتنا ذات صبغة ثقافية وفنية يرعاها التعاون والتكامل وانطلاقا من عام ١٩٧٥ بدأنا بادماج اعمال فنية داخل نشاطات تجارية موازية وحققنا اعمالا طباعية وحفرية بمدريد بتعاون مع فنانين لهم خبرة بالميدان، كما توجت انشطتنا بمشاركات في تزيين بعض سفارات المغرب بالخارج.

ويمكن اعتبار عام ١٩٨٠ البداية الفعلية للقاعة حيث صقلت تجربتنا وزاد احتكاكاتنا بقاعات عالمية وركزت مشاركتنا على الصعيد الدولي، ففي هذه السنة كانت لنا مساهمة فعالة في تزيين مطار جدة الدولي وتزيين بعض المصارف في نيويورك بأعمال فنية متنوعة.

● معارض قليلة:

● هذه انشطة قمتم بها خارج المغرب، ما هي انشطة القاعة داخل المغرب؟

ـ رغم ان القاعة بدأت نشاطها الفعلي عام ١٩٨٠، فأول معرض أقمناه بها كان في اواخر عام ١٩٨١ للأخوين صدوق كما توجت انشطتنا العروضية بالعمل الذي انجزناه عام ١٩٨٤ بتعاون مع الفنان محمد بن علال والأستاذ مصطفى القصري.

والمعارض التي تنظمها القاعة قليلة نظرا لعدة عوامل داخلية وخارجية ترتبط بمقاييس الجودة والمعقولية واصالة التعبير لكن هذا لا يعني أن نشاطنا محدود كما هو حال المعارض عندنا. إن اهتماماتنا اصبحت مركزة على الأعمال الطباعية. وعن طريق هذا الفن بما فيه الأعمال الحفرية سواء على الخشب او النحاس او الزنك يصبح بالامكان اقتناء مجموعة من التحف الفنية.

● تعبير ولغة متميزة

● الا ترون ان الاقتناء السهل للأعمال الطباعية وتعدد العمل الطباعي على صعيد الانتاج يفقد الفن الغرافيكي دلالاته، ويهبط به في نظر العامة الى مستوى ثانوي بالنسبة للفنون التشكيلية الأخرى؟

ـ لا أبدا! إن سهولة الاقتناء لا تعني الحط من قيمة الفن الطباعي ولا يمكن ان تنزله الى درجة ثانوية بالمقارنة مع الفنون الأخرى.

العمل الطباعي ليس نسخة مصورة للعمل الصباغي او لغيره. انه تعبير ولغة لها قوانينها وقواعدها ومميزاتها التي تجعلها تختلف تمام الاختلاف عن باقي الفنون وتستقل بذاتها من حيث الشكل وتتميز بطابعها الخاص. فالتعددية من طبيعة وحتمية الفن الغرافيكي الذي عن طريقه تخرج الفنون التشكيلية ذات البعدين لصباغة من تقوقعها الى الانتشار الجماعي.

● تحكيم الجمهور والنقاد:

● الحديث عن العمل الطباعي يسوقنا حتما الى الكلام عن خاصيات القاعة «نقطة التباين والاختلاف»، فما هي هذه الخاصيات التي تعطي لقاعتكم شخصيتها وهويتها؟

ـ بغض النظر عن النشاط الطباعي الذي يميز قاعتنا هناك نقطتان مهمتان تطبعان المميزات التي تقصدونها. اننا نهتم بجميع انواع التبليغ والتعبير التشكيلي فنحن لا ننحصر ضمن فن معين او مدرسة معينة او فئة معينة من الفنانين، لكن هذا لا يعني اننا نفتح الباب لأي عمل ولأي شخص كان. وهناك طاقة هائلة تفجرت خلال السنوات الأخيرة في ميدان الفنون التشكيلية لكن القاعة تحاول ان تخضع هذه الطاقة لامتحان يكون فيه الحكم للجمهور والنقاد. وتنظم عادة القاعات عروضا موسمية فردية وجماعية ونحن نعرض باستمرار الأعمال الطباعية حتى نبقى على صلة مباشرة بجمهورنا ورهن أشارة زوارنا.

● هناك تباين لأن القاعات مازالت وقفا على مجموعة محدودة من الفنانين ومجموعة من الأعمال. ما هي مشاريع قاعتكم المستقبلية؟

ـ من مشاريعنا ان نبقى مكان لقاء والتقاء ومساهمة في حركة الاشعاع الفكري والفني. وهناك مشاريع نعتزم تحقيقها على المدى القريب منها تحقيق التحام بين رواد الفكر في المغرب من كتاب وشعراء ومفكرين وبين فنانين مغاربة. وستكون النصوص مطبوعة بثلاث لغات (العربية والفرنسية والانجليزية) ومصحوبة بأعمال فنية اصلية وموقعة. وسننظم كذلك معرض عشر سنوات من العمل الطباعي بباب الرواح خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٥.

مهرجان دمشق السينمائي الرابع:

دمشق ـ «الشرق الاوسط» :

انتهت حاليا التحضيرات الضرورية لمهرجان دمشق السينمائي، الذي تقرر اقامته في الفترة ما بين ١٠ ـ ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تحت شعار ـ من اجل سينما متطورة ومتحررة ـ ويهدف المهرجان كما تعلم الى تطوير السينما الوطنية والعربية، ودعم السينما الشابة والتمكين ومن المقرر أن يشمل البرنامج على:

● تظاهرة افلام فلسطين، وتتضمن افلاما جديدة عن القضية الفلسطينية، والشعب العربي الفلسطيني، وذلك لمخرجين عرب واجانب.

● تظاهرة الافلام الفرنسية التي تتحدث عن الواقع العربي.

● تظاهرة مهرجان المهرجانات، والتي تضم أبرز الافلام الفائزة في مهرجانات عالمية أخرى.

● ويهدف المهرجان ايضا الى تدعيم الاتجاهات الشابة في السينما العربية والآسيوية، وامريكا اللاتينية، بشكل خاص، وسينما العالم الثالث بشكل عام، وكالعادة، سيقام على هامش المهرجان، البرنامج المعتاد، سوق الفلم الذي تشترك فيه افلام من جميع انحاء العالم، اضافة الى الندوات السينمائية اليومية التي تناقش الافلام المشاركة، والموضوعات السينمائية المختلفة.

وقد تقرر ان تمنح للأفلام الفائزة في مسابقتي المهرجان للأفلام الطويلة والقصيرة، جائزة اولى ذهبية وجائزة ثانية فضية، وثالثة برونزية.

● حوارات :

هل كثرة الكلام أضاعت الكلمة؟

حياة الرايس

يقول الفيلسوف الألماني «هيدجر» عن الشعر انه «ركيزة التاريخ يهدي الناس بنوابغ كلماته، ويلهمهم بكرائم رؤاه»

والشعر كالشمس بالنسبة للزمن، لا يمكنه ان يشع دونه. كذلك التاريخ لا يمكن أن يشع دون شعر.

والشعر اشتقاق من فعل شع، يشع، إشعاعا، تتطهر الأجيال به، وتغتسل باشعته.

ولا يمكن لنا ان نتصور تاريخا دون شعر، وشعبا دون شعر، وبطولات وأمجادا دون شعر، فالشعر هو سجل التاريخ، ومدونته الكبرى. ويظل الشعر هو الشاهد الأقوى على عصره في حالة حربه وسلمه. وهل هناك أروع من مقاتل يدس في جيوبه قصاصات شعرية مع صورة الحبيبة والأهل. على ان الشعر ليس في الجيب ولا في القصيدة بل في الكون، وفي النبض.

عندما يصبح الشعر تراتيل الشعب وترنيمته، ويشارك في صياغته وجدان الانسان أينما كان — تتحصن به النفس ضد كل التأثيرات المضادة. وكثيرا ما تشارك صياغة الكلمات في صياغة الحياة. وقد اعتقد الدكتور أحمد سليمان كثيرا في قدرة الكلمة، حتى أنه ألف كتابا كاملا عنها.. نال بواسطته درجة الدكتوراه، وسماه «الكلمة المنقذة». وقد بقي الشاعر الفيتنامي «نفوين هيوهوان» يبعث من سجنه إلى شعبه أروع القصائد إبان الاحتلال الفرنسي:

«من أجل وطننا وعائلاتنا
ليس أمراً ذا بال أن نواجه الريح والمطر
ثقيلة هي الأعباء التي نحملها جميعا
فيا للخجل من أولئك الذين لا يعرفون الصمود كالرجال»

لم تكن فرنسا قد رمت به في السجن فعلا، بل رمت في قلوب الفيتناميين الذين أسكنوه شغاف القلب . ولم يصل إلى تلك المكانة إلا بعدما واجه الريح والمطر.

ولكن ما حال الكلمة في بلادنا؟

وقد ذكرني هذا التساؤل بمقال كتبه الدكتور عبد الكريم الأشتر في جريدة «تشرين» (١١ سبتمبر أيلول ١٩٧٨) بعنوان «متى تهتز هذة الصخرة» يقول فيه:

«ما الذي أصابنا؟ ولماذا لا تفعل الكلمة فعلها الذي تفعله في الأمم الأخرى؟»

وقد كانت قديما تقع في النفس موقع الفعل نفسه (كلمة = جرح). أما الآن على كثرة الندوات والمؤتمرات والملتقيات والمهرجانات، فإن الكلمة قل ما تؤدي دورها.

هل كثرة الكلام اضاعت الكلمة، أم انها أصبحت أداة للوصول الى مآرب أخرى فاهترأت وبليت، أم انها جردت من كل بعد قيمي؟

هل أصبحت «كلمة حق حتى أريد بها باطل»؟

أم أنها فقدت مصداقيتها، وفقدت ثقة الناس بها، وتسرب اليها اليأس كما تسرب الى الفعل العربي.

أعتقد أن هناك فرقا بين عصر «الكلمة» وعصر «الكلام» من كثرة الكلام، حتى أن الصرخ لم يعد يسمع. أين نحن من عصر المعتصم حين كانت الصرخة تجد لها صدى كما وجدت صرخة المرأة العربية التي استبيحت عروبتها. فاستجاب لها المعتصم ملبيا النداء ، ومعرضا نفسه، لأخطار كبيرة كي ينقذ امرأة هي فرد من شعبه.

والان.. كم من امرأة استبيحت. بل كم من مدينة استبيحت ، وهتك عرضها، والشعب يصرخ وينزف . ووسائل الاعلام تصرخ، والأرض تصرخ، والأمم الراقية تجرب أحدث صرخة في ميدان الأسلحة، والأمم المتفرجة مبهورة بآخر مستحدثات التكنولوجيا.

ماذا يمكن أن نقول بعد ذلك؟ هل نردد مع فدوى طوقان:

«ما أحقر أن يجلس إنسان كي يكتب في هذا اليوم»

ولكنني اطرح القضية من وجهة أخرى فأقول: ما فائدة أن نكتب اذا كنا لا نملك القرار؟

متى يصبح بيد الشاعر والكاتب القرار؟

● تونس

● كلمات

نماذجُ مِنَ النساءِ (٣)

والشيء نفسه قامت به الكاتبة الفرنسية «سيمون دي بوفوار» رفيقة فليسوف الوجودية «جان بول سارتر» فقد نشرت هذه الكاتبة التي اخرجت إنتاجها الأدبي والفكري، في ظل سارتر وربما بمعاونته – كافة *الغسيل القذر لسارتر الذي بدأ* حياته متعاطفا مع الحركات الوطنية في أرجاء العالم كافة ومع المناضلين الجزائريين والفلسطينيين، فاخرج «عاصفة على السكر» عن زيارة له الى كوبا و«عارنا في الجزائر». وهو أبرز من درس الزنوجة في الأدب الافريقي والامريكي. والمؤسف أن سارتر بعد ان وصل إلى أرذل العمر اصبح متعاطفا مع الصهاينة.

وكانت سيمون دي بوفوار تحس بضالتها بجانبه، ولا غلو في ذلك فقد كان سارتر كالهرم المليء بالثقافة والمواقف التي قلبت الفكر الأوربي الحديث رأسا على عقب بمؤلفات قوية وواضحة الأسلوب مثل: «الوجود والعدم، دروب الحرية، الفتيان، المواقف» حتى ظهر هربرت ماركوز بانسانه ذي البعد الواحد، ولم تشعر سيمون أنها حرة حقا الا برحيل سارتر، والحق أنها كانت وفية معه، ومع نفسها أكثر من اللازم، فقد أحيت ذكراه باهالة التراب على شخصيته، مواقفه، مؤلفاته..

لماذا لم تفعل ذلك في حياته؟

لسبب واحد هو أنها امرأة ضعيفة حتى وإن ملأت نفسها بالافكار الخارجة على النظام العام كافة، ولم تشعر بقوتها إلا بعد ان أصبحت عزلاء. حتى مؤلفاتها المتعددة لم تأت بنتائج فاعلة ومؤثرة كما هو الحال مع مؤلفات سارتر الفكرية والروائية والقصصية والمسرحية، وكان من الطبيعي أن تقوم بحركتها الأخيرة *لتعود إلى الضوء ولو عن طريق* سارتر الذي رافقته من الجامعة حتى مشارف القبر.

ولنا أن نسأل الآن: ماذا بقي من مؤلفات سيمون دي بوفوار التي تعالج في الغالب أزمة المرأة وأزمة الانسان المثقف؟!

والجواب ببساطة: لاشيء. فقد الفت سيمون بحصاة في بركة مياه واسعة وممتدة اسمها أزمة المرأة وأزمة الانسان المثقف. وليست وحدها التي فعلت أو تفعل ذلك. فهناك عشرات بل مئات من الرجال والنساء. اما الافكار التي تغير وتضيف فقد كانت من نصيب سارتر في صفحة التاريخ الانساني بمدرسة أدبية فلسفية، لها ما لها وعليها ما عليها من الملاحظات والمآخذ وقد خرجت عنها العديد من الدراسات والأعمال الابداعية في الشرق والغرب. لكن هذا – مؤخرا – لم يرض سيمون فقامت *بحركة التفاف* على تاريخها وتاريخ رفيق دربها، لأنها لم تأخذ حقها ككاتبة ومفكرة وروائية بما فيه الكفاية. والرد هو إهالة التراب على ذلك الظل الكبير الذي عاشت تحته طوال اكثر من نصف قرن؟!

وتبقى المواقف المحيرة في حياة المرأة المثقفة أو الكاتبة كثيرة ومتشعبة.

● حسين علي حسين
الرياض

حكمة اليوم

الإنسانُ القويّ يَصْنعُ الحظَّ الجيّدَ، والإنسانُ الضعيفُ يقتلُهُ الحظُّ الرّديءُ.

من عيون الشعر

مريعٌ ومروّعُ

شعر: محمد سعيد الجبوني

يَا بنفسِي و (سليمَاها) الرَّبوعْ
كمْ حنيْنَا بمحانِيها الضُّلوعْ
إذ حمتْ (سلمُ) مريعًا عن مروعْ
يجتلي مغناهُ وِرْدًا أطيبَا
ويُقاسِي منْهُ شوكَ الملمسِ
كم، عَلىٰ وجْدي عَلىٰ (دارِ السّلامْ)
لا مَنِي (سعْدُ). ومَنْ عُوفيَ لامْ
أنا يَا (سَعْدُ) ـ وانْ طالَ السَّقامْ ـ
لستُ أبغِي (بالحِمَى) منقلبَا
فاطلقِ اللومَ بهِ أوْ فاحبِسِ
لا، ومَنْ يُلقِي عليْكَ الكُتُبَا
إذْ تُناجِي جندلَ المرتَمَسِ

البيت من بيت شعر

اقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه:

ك ا م ر ر ت ع ع ي ي ن ن ا ا ا ب ر ا ب ل ي هـ ع ش ا ي م م خ ا ص ل ب ي ا
ب و س

البيت السابق

كم مدل بالمالِ والنفس حيرانَ فقيرٍ فيها الى الملاّح

● ثقافة عربية :

● حقيقة التحديث

● بيروت:

يتضمن كتاب الدكتور حسن صعب الصادر عن «دار العلم للملايين» بعنوان: «تحديث العقل العربي» ثمانية فصول جاءت كدراسات حول الثورة الثقافية اللازمة للتقدم العربي، تحت عناوين: (التحول من صناعة الكلمات الى صناعة الأشياء ـ من الطور التقليدي الى الطور الحديث للتقدم ـ التحديث القيمي ـ التحديث القيادي ـ التحديث البنيوي ـ التحديث التربوي ـ التحديث الاعلامي ـ الثورة في سبيل التحديث).

كما يتضمن الكتاب مقدمة للدكتور صعب يشير فيها الى المحور الذي بنى عليه دراسته، ويقول في هذه المقدمة: «إن على العقل العربي أن يدفع عنه هذه الغشاوة ليستطيع أن يعي، وأن يجرب وأن يبصر الحقيقة وأن يمنهجها، وأن يصنع الحياة العربية صناعة جديدة بنورها الهادي، ولئن كانت عملية استكشاف الحقيقة لا تستقيم إلا بقدر ما تكون عملية كاملة، فان ما يعنينا منها في هذا الكتاب هو الالتفات الى حقيقة التحديث، ووعي أولوية تحديث العقل.

●●●

● حبي أكبر مني:

● عمان:

أعلن الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي عن صدور ديوانين شعريين أحدهما بالاسبانية تحت عنوان «حبي أكبر مني»، وقد ترجمه الى الاسبانية (بيدرو مارتينث مونتابث) عن جمعية الصداقة العربية الاسبانية بالتعاون مع دار نشر لاتوريا. ويضم مختارات من شعر البياتي خلال الفترة الممتدة من ١٩٥٠ حتى ١٩٨٥.

والديوان الثاني بالفرنسية، وهو ديوان الشاعر المعروف: «سيرة ذاتية لسارق النار»، وترجمه الى الفرنسية الشاعر المغربي عبد اللطيف اللعبي، ويصدر عن منشورات اليونسكو.

● البياتي

ظلال

● أستاذنا الكبير «مصطفى امين» لا ينسى هذه «الذكرى» ابدا .. مهما كانت الاحداث من حوله ، ومهما عصفت بنفسيته الهموم والأحزان !!

بل لعله في مناسبة هذه الذكرى .. يحاول ان يغسل تلك الهموم والأحزان، ويحاول أن يتلفت الى أعماق الانسان .

انها ذكرى الرابع من نوفمبر ، وكما اسماها واطلق عليها: «عيد الحب» .. فكأنه يذكر الناس كلهم بشيء يتسرب منهم ، ومن بينهم وهم سادرون ، او منشغلون، او متوترون .. وكأنه بهذا التذكير يسترجع اعطر شعور ، وانبل رابطة .

وقرأت ما كتبه .. فاستوقفتني هذه السطور التي «صاغها» الكاتب من نبض قلبه ، ومن شرايينه ، ومسؤولية الكاتب ان يلون حياة الناس بقوس قزح، وان يذكرهم بالفضائل ، وان يضيء عقولهم بالمعرفة ، وان يبعث بهمسة دافئة الى صدورهم .. وليست مهمة الكاتب ان يشوه الحياة في عيون الناس ، ولا أن يوغر صدورهم ، ولا أن يعلمهم الكراهية !

هكذا استمر «مصطفى امين» يدعو الى الحب ، ليغسل صدور الناس من غبار الحياة !

●●●

قال مصطفى امين :

ـ «اذا عجزت عن النوم ، فلا تتناول منوما . فكر في الناس الذين تحبهم ، الذين خدموك ، الذين ساعدوك . عندئذ سوف تنام نوما سعيدا .. اما الذين لا ينامون ، فهم الذين يفكرون في الانتقام ، او الذين يكرهون الناس ويحقدون عليهم ، ويحسدونهم على النعمة ، او يشمتون في النقمة »!

ونعرف ان هناك من لا يستطيع ان يفعل ذلك .. لأن نفوسهم تغرق في ظلمة الحقد ، والحسد ، وهؤلاء تحرقهم النار من داخلهم وهم يحاولون ان يحرقوا الآخرين من خارجهم !

لكن هناك الأغلبية من الناس الطيبين ، الأسوياء .. هؤلاء هم الحياة الحقيقية ، وهم الأحياء الحقيقيون !

●●●

● «أكثر ما يخيفنا في «القاممين» المعاصرين.. هو عجزهم عن ادراك ضرورة استناد المجتمع الانساني الى قواعد عامة في السلوك ، والنزاهة ، والضمير ، والاستقامة ، والعمل ، والتفوق ، والتجرد .. مهما كان الأساس السياسي والاقتصادي للمجتمعات »!

هذه العبارة تجذب الى معانيها وأبعادها ، وتستأهل الحوار ، والتأمل !

وعندما قرأتها ضمن ما قرأت .. لم استطع ان اهملها ، فاحتفظت بها .

●●●

● سألني صديق من كتاب لبنان :

ـ كيف استطعتم في «الشرق الاوسط» اشعال أصابع «غادة السمان» لتضيء لكم حرفا ، ومعنى ، ومحبة ، وجدوى حميمية ؟!

ـ قلت له : تسللنا الى «غادة» في لحظات تأملها واصغائها لنفسها ، وطرقنا باب مخدع كتابتها !

لم تكن ـ لحظتها ـ نائمة ، ولم تكن في صحو تام على صخب الدنيا من حولها.. بل كانت «لحظة ضوئية» تتأمل ، وربما كانت تواصل «الأجمل» بالحلم .

ومع ذلك .. لم تستقر «غادة» بعد .. انها انطلقت من جديد ، تحمل حقيبة السفر ، وتعاني من مخاض الولادة الدائم للكلمة المشرقة .

لقد وجهنا اليها اكثر من أربعين سؤالا .. اجابت عليها جميعا، ولم نرد ان نقدم هذه الروائع دفعة واحدة كطبق من الحلوى «الزائدة».. ففكرنا ان نشعل اصابع «غادة» كل اسبوع ، لكن شتاء اوروبا فاجأنا معا ! فسكتنا معا ـ ايضا ـ عن الكلام المباح !

●●●

● نخولك الى سمعي : حدث ....

ولكن .. عودتك الى نفسي : زمان !

وما اكثر الذين يهتمون بالحدث .. ويخسرون الزمان !

●●●

● الآكلون نفوسهم .. يمضغون أيامهم بشراهة ، وتموت الفرحة في أعماقهم بالسكتة !

اما الذين لا يجعلون أنفسهم قوتا لحصيلة وهممهم .. فلا بد ان يفوزوا بنبض الحياة !

●●●

● قرأت .. مستغنيا عن التعليق :

ـ «أروع ما في التحلي بالصبر.. انه يزعج الشخص الذي اراد ان يزعجك» !!

●●●

● يقول «جبران» هذه الحقيقة العلمية التي كتبها بأسلوب شاعري :

ـ «ان القمر الذي يسكب في قرائح الشعراء شعاعا .. هو الذي يهيج سكينة البحار بالمد والجزر»!

وهكذا .. نجد ان كل شيء جميل وجذاب وباهر .. يغري بهذا الحسن فيه ، ولكنه ايضا يحيل النفس الى محيط هادر، تعاني من المد والجزر ، ومن الأمواج .

ان كل ما يرتفع في نفوسنا وينخفض من نفوس البعض .. هو مد وجزر ، يتولد بفعل المعاني ، والألوان ، والأحلام .. فيزيدنا ارهاقا، او يمدنا بالراحة ، ولكنه يقذف بنا الى امواج لا تنتهي !

● آخر الكلام :

ـ «أكاد لا أبصر ، حيث ارتمت عيناي ، الا دم أشواقي»!!

عبد الله الجفري



ابراهيم خفاجي وسراج عمر

الاحتفاء بالخفاجي وعمر

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

كانت المفاجأة الفنية الكبيرة التي قدمتها جمعية الثقافة والفنون السعودية وهي تحتفي بالشاعر ابراهيم خفاجي والملحن سراج عمر مساء الأحد الماضي ان جمعت ولأول مرة بعد سنوات طويلة بين اثنين من نجوم الكوميديا السعودية.

الفنانان حسن دردير ولطفي الزيني الشهيران لدى الجمهور السعودي بـ «تحفة» و «مشقاص».

وقد تضمن حفل الاحتفاء بعمر وخفاجي.. حفل سمر تضمنت فقراته بين الخطابة والشعر والغناء والفقرات الكوميدية.. وقد بدأ حفل الخطابة الدكتور عبد الحليم رضوي مدير فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بجدة، تبعه عبد الله الجار الله بكلمة مجلس ادارة الجمعية.. ثم هاني فيروزي الذي يشغل منصب سكرتير الجمعية وقام بالقاء كلمة نيابة عن منسوبيها.. وكانت المفاجأة الثانية لجمهور حفل المحتفى بهما هو ظهور الشاعر الكويتي فايق عبد الجليل على المسرح في فقرة خطابية وصف فيها ليلة التكريم بقوله «انها ليلة جميلة ورائعة ومتوجة بهذا الاحتفاء الكبير. وهي اكبر من كلماتي وقصائدي فتكريمهما قصيدة القصائد ورائعة الروائع».

ولم يكتف الفنان الكويتي الشهير ابراهيم الصلال بالمشاركة في الحفل.. بكلمة.. ولكنه شارك ايضا فرقة فنون الجمعية الشعبية في اداء بعض عروضها مما اضفى على اداء الفرقة جوا جميلا.. جعل الحاضرين يصفقون طويلا للفرقة.. وللصلال».

وحصل المحتفى بهما على مجموعة من الهدايا قدمت في فقرة خاصة قبل بداية الحفل الغنائي الذي بدأه الفنان الكويتي عبد الله الراشد بأغنية عنوانها «خليجية» تلاه عدد من الفنانين السعوديين فغنى عبد المجيد عبد الله اغنيتين «تخيل، ليلة الانس، سيد اهلي» ويحيى لبان بعدد من اغانيه. و «محمد عمر» بأغنية «رغبتي» و «بامشي على الرقصة»، ثم «عبادي الجوهر» حيث استهل وصلته الغنائية بتقاسيم منفردة على العود.

واختتم الحفل الغنائي وحفل الاحتفاء نجم الفن السعودي محمد عبده بثلاث اغنيات «مالي داعي» و «أنستنا» و «إنت محبوبي».

وقد تعذرت مشاركة الفنان السعودي الكبير طارق عبد الحكيم والفنان علي عبد الكريم لظروفهما الخاصة.

الجدير بالذكر ان جمهورا كبيرا قد حضر حفل الاحتفاء بالاضافة الى رجال الصحافة والاعلام.



الأمير ماجد: "وراء كل لوحة معنى عظيم"

معرض الرسامات السعوديات محاولة جريئة لإثبات الهوية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد باجنيد:

تمنى الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ان يكون «خلف كل لوحة معنى عظيم» وذلك عقب افتتاحه لمعرض الرسامات السعوديات بصالة روشان للفنون الجميلة بجدة مشيرا في هذا الصدد الى «ان الرسم من وجهة نظري ارقى انواع الفنون لأن كل انسان يمكن ان يرى «اللوحة» وتكون له رؤياه الخاصة نحوها».

ويستمر المعرض الذي تم افتتاحه مساء الثلاثاء الماضي اسبوعا كاملا موزعة اوقات الحضور اليه على فترتين صباحية للسيدات ومسائية «للرجال».

وقد احتوى المعرض على خمسين لوحة بواقع خمس لوحات لكل فنانة من الفنانات العشر المشاركات.. وقد غلب على المعرض طابع الواقعية.. الا انه لم يخلو من جراة جيدة في الطرح لبعض الفنانات المشاركات رغم التجارب المحدودة لمعظم من شاركن في المعرض باستثناء القلة منهن.

وقد توجهت الأنظار الى عدد من اللوحات ذات التقنية العالية والرمز العميق والجراة في التناول.. فكانت لوحة «قطرة مطر» او «الندى» للفنانة اعتدال عطيوي واحدة من ابرز لوحات المعرض اذ اوضحت تطور اعمال هذه الفنانة وتغير اسلوبها فبدأت جريئة جدا في لوحتها «قطرة ندى» من حيث ترك مساحة كبيرة على اللوحة باحساس موحد فتميزت بالتجانس والانسجام والتناسق وهي تعبر عن لحظة الصفاء الانساني بعد البكاء او هي رمز لغسيل النفس الانسانية من آلام الشجن والحزن التي تأتي في حياة الانسان.. ورغم تلك الجراة في طرح (اعتدال) الا انها حافظت على تميزها من حيث اعتمادها في اعمالها على اللون الواحد وتفرعاته.

اما الفنانة ابتسام باجبير فقد تميزت بروح الطرح الجديد للوحات وروح البحث عن شيء مفقود ولكن لوحتها «شموع» لا تعتبر ناجحة من الناحية التشكيلية فقد كانت هناك خشونة في سطح اللوحة معمول بأسنان المشط او «الشموع» ذات مسافة واسعة بلون وردي يتخلله خيط متعرج له عدة تفسيرات ولكنه ينتهي نهاية تدعو للبحث كما تريد ابتسام قوله «تحترق قبل النهاية» هل احترق الأمل؟! او هل احترق الألم؟!

واتسمت اعمال سلمى الكثيري بأسلوبها الشهير «الواقعية الذي يتناول البيئة ولكن الوانها تتسم بالحزن الثقيل عكس الفنانة نوال مصلي التي استخدمت اللون البرتقالي الذي يميل للاحمرار واعمالها قريبة للانطباعية اكثر منه للأكاديمية كما كانت لوحة الفنانة «نينا فرعون» المبخرة، تعبر تماما عن رقة المرأة وحساسيتها المرهفة من حيث شفافية اللوحة وحب المرأة للزخرفة والأعمال التجميلية.

وحاولت مها مشرف ان تقترب من الأكاديمية ولكن لوحاتها كانت نقلا او محاكاة للمواقف او المشاهد الانسانية دون ان تضفي على لوحاتها احساسها الخاص كفنانة.

وحققت «دينا العظمة» حلمها بالانطلاق رغم اتجاهها للسريالية والتجريدية.. وتطورت اعمالها من الأجنحة التي كانت تشتهر بها الى رسم لوحة «حلم» واوضحت من خلال اللوحة حلم المرأة بالانطلاق والمشاركة ووضعت لذلك الانطلاق وتلك المشاركة شروطا في ان يكون العلم والالتزام بالتقاليد شرطان لذلك الانطلاق.

الأمير ماجد بن عبد العزيز اثناء تجوله في معرض الرسامات السعوديات

وعبرت الفنانة هالة فرعون عن وفائها للانطباعية عن طريق الاحساس باللون والضوء في اللوحة والحركة الانفعالية الداخلية حيث كانت الوان لوحتها تعبر عن بهجة الطبيعة وتفتح الأزهار وامتازت اعمال هالة بالتقنية الجيدة.

كما اتسمت لوحات فوزية عبد اللطيف بالواقعية المعروفة عنها.

وعندما يقف المشاهد امام لوحات منى شطا فانه يشعر بثراء تجربتها ونزعتها الفطرية في سيطرة الحرفية «النسوية» على اعمالها.. رغم تنوع مواضيعها التي تطرحها.

وبصورة عامة يمكن القول ان معرض الرسامات السعوديات العشر كان محاولة جريئة لايجاد هوية للفنانات السعوديات.. كانت بعض المحاولات جيدة وافتقرت اخرى للتجربة والرؤيا الذاتية.

تشخيص ومعالجة الامراض التناسلية في ندوة علمية بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد المجلس المشترك للدراسات العليا الطبية بالرياض ندوة علمية عن التطورات الحديثة في مجال تشخيص وعلاج الامراض التناسلية خلال يومي ٣ و٤ الشهر الجاري وذلك بمستشفى الملك فيصل التخصصي .

حضر الندوة اكثر من ٣٠٠ طبيب ومتخصص في الشؤون الصحية بمختلف مراكز الابحاث ومستشفيات المملكة العربية السعودية اضافة الى العديد من هيئات التمريض والفنيين .

واشتملت الندوة على اربع جلسات علمية تناولت الموضوعات التالية : الآثار النفسية المترتبة على الأمراض التناسلية ، وامراض الأيدز ، والهربز ، والسيلان .

وكان من نتائج الجلسة العلمية الخاصة بمرض الهربز والايدز والتي ادارها الدكتور سعيد طاهر وشارك فيها الدكتور حرب الهرفي وعدد من كبار المتخصصين من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا انه ليس هناك ما يدعو الى القلق من هذين المرضين في المملكة العربية السعودية حيث ان انتشارهما في الدول الأخرى يعود في الغالب الى التجاوزات الاخلاقية والانحرافات المتمثلة في الشذوذ الجنسي والعلاقات الجنسية المشبوهة وادمان المخدرات ، وهذه العوامل والتصرفات يسمو عنها المجتمع السعودي ويرتفع بفضل تمسكه بعقيدته الاسلامية عن مسبباتها وبالتالي عن نتائجها .

كما اوضحت الجلسة مدى حرص وزارة الصحة السعودية ومختلف المؤسسات الصحية على اتخاذ كافة الخطوات والاحتياطات اللازمة في هذا الصدد منها الحملات التثقيفية بمختلف الوسائل واعداد نشرات طبية تشرح مسببات مرض الايدز وانتشاره ومدى خطورته كما يتم التنبيه على المسافرين الى الدول التي ظهر بها هذا المرض لأخذ احتياطاتهم، واوقف استيراد الدم من الخارج وتجري بصفة مستمرة الفحوصات المخبرية على المتبرعين بدمائهم في بنوك الدم .

وقد تحدث الدكتور كليفردلين مدير قسم البحوث للامراض العليا في معهد الصحة الوطني في ميريلاند بالولايات المتحدة الامريكية عن انتشار «الايدز» في امريكا واوضح ان معظم المصابين هم من الشاذين جنسيا (٧٣٪) ومدمني المخدرات وخاصة بواسطة الحقن (١٧٪) وعن طريق نقل الدم (٢٪) والمصابين بداء سيولة الدم (١٪) واولئك الذين يتلقون ادوية بها مواد مستقاة من افراد سبق اصابتهم بالمرض وحالات الاتصال بالجنس الآخر (١٪) والنسبة الباقية هي ٦٪ هم لاشخاص غير معروف عوامل اصابتهم .

وقال ان جميع الدلائل تشير الى ان مرض الأيدز ينتقل اساسا بين الشواذ جنسيا ونتيجة لنقل الدم .

وخرجت الجلسة الى ان الابحاث المتقدمة التي تقوم بها مختلف مراكز الابحاث المتخصصة في مختلف الدول من المأمول ان تؤدي الى اكتشاف علاج او مصل مضاد لفيروس المرض خلال سنوات قليلة .

واكدت ان التمسك بأهداب الدين الحنيف وعدم ممارسة العلاقات الشاذة او تناول المخدرات هي خير وقاية من هذا المرض الذي احدث قلقا عالميا اكبر من حجمه بكثير .

عرب و عجم

● **الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة** تسلم اوراق اعتماد اربعة سفراء جدد لكل من لبنان (**سليمان فرح**) والعراق (**طه يس**) والاردن (**طلال الحسن**) والمغرب (**عباس الفاسي**) الذين يمثلون بلادهم وكذلك لدى جامعة الدول العربية .

●●●

● **شريدة سعد جبران الكعبي** سفير قطر في بريطانيا رعى امس امسية فولكلورية وموسيقية في قاعة الملكة اليزابيث حضرها مئات الشخصيات العربية والبريطانية وكانت مناسبة جيدة لاظهار التراث الفني والقطري والخليجي .

وتأتي هذه الأمسية بداية كنشاط بارز يشرف عليه السفير الكعبي شخصيا لمناسبة الزيارة المرتقبة لبريطانيا التي سيقوم بها أمير قطر الشيخ خليفة حمدان آل ثاني الأسبوع المقبل.

ويساعد السفير في الاعداد لهذه المناسبة اركان السفارة، ومن بينهم الملحقة الاعلامية ليلى قانونس.

●●●

● **الدكتور عبد الهادي طاهر** محافظ المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) افتتح امس المركز الطبي التابع لبترومين وقام بجولة على مختلف أقسام المركز شملت العيادات والمختبر والأشعة.

وسيقوم المركز بتقديم الخدمات الطبية للعاملين بالمؤسسة العامة للبترول والمعادن بجدة.

●●●

● نوقشت امس الخميس رسالة الدكتوراه المقدمة من الطالب **الغماري عقي عبد القادر** المغربي الجنسية بقسم الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية بعنوان «جلالة الألفاظ على الأحكام من حيث الوضوح والخطأ» وذلك في قاعة المحاضرات الكبرى بالجامعة الاسلامية وتتكون لجنة المناقشة من **الدكتور عمر عبد العزيز محمد** الاستاذ بقسم الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية مشرفا على الرسالة وعضوية كل من **الشيخ عبد الله عبد الرحمن الغديان** والدكتور **زين العابدين محمد النور**.

● **سعيد ابراهيم درويش** وكيل وزارة الكهرباء والماء في الامارات عاد إلى دبي قادما من السويد بعد زيارة رسمية بدعوة من الحكومة السويدية استغرقت خمسة أيام اجرى خلالها مباحثات حول آفاق التعاون بين دولة الامارات العربية المتحدة والسويد في مجال الكهرباء.

●●●

● **يولاند نامي** الفنانة اللبنانية المولد اقامت معرضا للخطوط العربية تعرض فيه ٤٠ لوحة من أعمالها الخاصة في لوزان (سويسرا).

وتستخدم الفنانة في معظم اعمالها المعروضة أقمشة رقيقة تضع خلفها اضاءة لابرازها.

وبدأت الفنانة اللبنانية دراستها في مجال الرسم في كلية بيروت للفنون ثم واصلت دراستها تحت اشراف خبراء أتراك في فن الخطوط وستبقى أبواب المعرض مفتوحة للجمهور السويسري حتى الاسبوع الأخير من هذا الشهر.

●●●

● **بخيتة أمين** مراسلة مجلة «سيدتي» في الخرطوم زارت تونس في رحلة دراسية استطلاعية تدخل في نطاق الاطروحة للدكتوراه التي تعدها وموضوعها «افريقيا في الصحافة العربية».

مثل اليوم

● خدوا فالكم من صغاركم

بمناسبة الذكرى الثالثة لانطلاقة المقاومة اللبنانية:

دمشق: ندوة فكرية وامسية شعرية في اتحاد الكتاب العرب

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من خيري عبدربه:

بمناسبة الذكرى الثالثة لانطلاقة المقاومة الوطنية اللبنانية، اقامت الأمانة العامة للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب بدمشق ندوة فكرية هامة بمقر الاتحاد، تحدث فيها، وعلى مدى يومين، عدد من الادباء والكتاب السوريين واللبنانيين والفلسطينيين، وتناولوا معظم واهم محاور تجربة المقاومة اللبنانية.

كما اقيمت بالمناسبة امسية شعرية شارك فيها الشعراء، خالد ابو خالد، شوقي بغدادي، خالد محيي الدين البرادعي، فواز عيد، فؤاد كحل، جودت فخر الدين، والشاعر السوفياتي بابلوماخشاف، وحملت معظم القصائد رؤية ناضجة للظروف الصعبة التي مرت بها المقاومة.

وفي الندوة الختامية التي عقدت برئاسة الأستاذ علي عقلة عرسان الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، وشارك فيها السادة عبد المحسن ابو ميزر، امين النفوري، حسن اليتيم، مروان فارس، انطون مقدسي قدمت مداخلات اكدت على الموقع الاستثنائي للمقاومة اللبنانية في مسيرة حركات المقاومة.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» قال الأستاذ علي عقلة عرسان:

«اقيمت هذه الندوة تحية وتقديرا لشهداء المقاومة الوطنية اللبنانية، وتأكيدا على ان الشهادة، والمقاومة هما الطريق الأسلم والأنجع لحل القضية الفلسطينية، وعلى ضرورة وقوف الكلمة الى جانب المقاومة، لرفض جميع الحلول، لأن الحل المشرف لقضية مصيرية يجب ان يحمل في طياته كرامة وقيما تعتز بها الأجيال.

والاتحاد يحرص على تعميق الأرضية الثقافية للمقاومة، في الفكر والأدب ويدعو الى استلهام هذه التضحيات والبطولات من اجل حفز الشباب والعناصر الشريفة في المجتمع لمتابعة طريق الشهداء وتحقيق الاهداف التي استشهدوا من اجلها، واظهار قيمة التضحية في الحياة.

وختم الأستاذ عرسان تصريحه بقوله: «كان في الندوة اكثر من مجال للحوار بين الأطراف المختلفة وهو حوار لصالح استمرار المقاومة، وتعميق خطها، ووضعها امام مسؤولياتها، ومنطلقاتها الثابتة.

والاتحاد سوف ينشر وقائع هذه الندوة بالكامل، كما سيقيم ندوات اخرى، ويشارك في لقاءات، ومؤتمرات، ويدعو جميع الاتحادات العربية، والكتاب والأدباء العرب الى دعم المقاومة الفلسطينية واللبنانية، وكل جهد شريف يرمي لتحرير الأرض من المحتلين.

جمعية المرأة الفلسطينية في واشنطن

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تشكلت «جمعية المرأة الفلسطينية» في واشنطن العاصمة، يوم السبت الماضي في ٢ نوفمبر ٨٥، وتم انتخاب لجنة تحضيرية مؤلفة من خمس عضوات دائمات وعضوة احتياط. وهي جمعية ذات اغراض اجتماعية تهدف لتعزيز العلاقات الاجتماعية للمرأة الفلسطينية وارتباطها بجذورها في فلسطين.

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٢٤	٣٧	صاف	هلسنكي	٣	٥	غائم
المدينة المنورة	٢٠	٣٣	صاف	هونج كونج	٢٢	٢٦	صاف
الرياض	١٦	٣٠	صاف	جاكرتا	٢٤	٣٢	ممطر
جدة	٢١	٣٣	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
الظهران	١٩	٣١	صاف	لشبونة	١٦	٢٠	ممطر
ابها	١٠	٢٤	غائم جزئيا	لندن	٩	١٥	غائم
امستردام	٦	١٣	ممطر	مدريد	١٠	١٤	صاف
اثينا	١٤	٢١	صاف	مانيلا	٢٢	٣٢	غائم
البحرين	٢٣	٣٠	غائم	مونتريال	٣	١١	غائم
بانكوك	٢٤	٣٢	صاف	موسكو	صفر	٤	غائم
بيروت	١٧	٢٢	غائم	نيودلهي	١٦	٣٠	صاف
برلين	٥	١٠	ممطر	نيويورك	١١	١٣	ممطر
بروكسل	٦	١١	ممطر	نيقوسيا	١٤	٢٤	غائم
بيونس ايرس	١١	٢٥	صاف	باريس	٩	١٦	ممطر
القاهرة	١٥	٣٠	غائم	روما	١٢	١٩	ممطر
كوبنهاجن	٢	٧	غائم	سنجافورة	٢٤	٣١	غائم
دبلن	٤	٩	غائم	استوكهولم	٣	٧	غائم
فرانكفورت	صفر	٥	ممطر	سيدني	١٩	٢٦	صاف
جنيف	٢-	١٢	غائم	طوكيو	١٢	٢١	غائم
				فيينا	١	١٠	غائم

أبيض وأسود

مواقف الرجال

صحيح أن الرجال مواقف ولكن الصحيح ايضا ان السياسة مصالح ولذلك فان الحكم الحقيقي على الرجال هو من خلال مواقفهم السياسية ومدى تمسكهم بها سواء كانت تتفق مع مصالحهم الخاصة ام تتعارض معها . ولذلك فالأصح أن الرجال مواقف اذا كانت سياسية ومبدئية وثابتة .

واحد النماذج الصارخة التي تعكس هذه القاعدة هو بتينو كراكسي رئيس وزراء ايطاليا الذي لا يملك اي عربي الا الانحناء له تحية وتقديرا على مواقفه من الحق الفلسطيني والذي اكد في خطابه امام البرلمان الايطالي انه رجل له مواقف سياسية مبدئية وثابتة يتمسك بها مهما واجه من ضغوط .

فمنذ حادث اختطاف الباخرة الايطالية وما ترتب عليه من مضاعفات والرجل يتعرض لضغوط هائلة خارجية وداخلية للتخلي عن مواقفه.

وكان أول هذه الضغوط واكثرها شدة ذلك الهجوم العنيف الذي تعرض له من جانب الولايات المتحدة لاطلاقه سراح ابو العباس بعد اصراره على منع الجنود الامريكيين في قاعدة حلف الاطلنطي بصقلية من اقتحام الطائرة المصرية المختطفة التي كانت تقله مع مختطفي الباخرة الايطالية .

وصاحب هذا الهجوم من أحدى القوتين العظميين في العالم ـ رئيسا وحكومة وشعبا ـ حملة شعواء اخرى شنتها ضده وضد بلاده الحركة الصهيونية العالمية بما لها من تأثير قوي على اجهزة الاعلام الدولية والمؤسسات الاقتصادية الكبرى .

ونفذت الحملة الى داخل صفوف حكومته ليعلن وزير دفاعه سبادوليني استقالته احتجاجا على مواقف كراكسي ومهددا التحالف الحكومي بالانهيار ورئيس الوزراء نفسه بالسقوط .

ولكنه صمد في وجه كل هذا التيار الجارف وجدد امام مجلس النواب الايطالي سياسته المبدئية والثابتة طارحا على اعضاء المجلس الثقة فيه وفي حكومته .

ووقف الرجل ليؤكد علنا شرعية الكفاح الفلسطيني المسلح لتحرير الاراضي المحتلة واعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني .

ثم القى قنبلة اخرى في وجه كل من هاجموه بقوله : اننا لا نقبل اية دروس من احد حول الارهاب .

وختم خطابه بقنبلة ثالثة بقوله : اننا غير مستعدين للموافقة على اهدار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

وسواء فاز كراكسي بثقة اعضاء البرلمان ـ وهو ما حدث ـ او لم يفز وترك منصبه فانه في النهاية قد اثبت امام شعبه وامام العالم كله انه رجل مواقف ثابتة ومبدئية لم يتخل عنها في لحظات الشدة في الوقت الذي كان يتصور فيه البعض انه قد يعدل من مواقفه ـ او على الأقل يمسك العصا من النصف فيتجنب الخوض في الحديث عن الحق الفلسطيني .

ولكنه كان اقوى من الموقف ذاته فتعمد التأكيد على سياسته المبدئية الثابتة او كما قال ـ لنوضح هذه المسألة مرة لخرى ونهائية ـ متحديا كل العواصف التي حاولت الاطاحة به .

ولنوضح نحن ايضا مرة اخرى اننا لا نملك ازاء موقف هذا الرجل الا الانحناء له تحية وتقديرا .

محمود عطا الله

مؤتمر طبي يناقش اثر استخدام المسكنات في انتشار ادمان المخدرات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

رعى الدكتور حلمي الحديدي وزير الصحة المصري المؤتمر القومي الرابع لبحوث الألم الذي اختتم اعماله بفندق ميناهاوس في الجيزة وتنظمه الجمعية المصرية لعلاج الألم.

وناقش المؤتمر استخدام المسكنات وخاصة المخدرات في حالات السرطان والآلام الشديدة والطرق البديلة لازالة الآلام وذلك بالحقن الموضعي وحقن الأعصاب كما ناقش التطورات الحديثة في عيادات الألم في العالم ونتائج التطبيقات العملية في عيادات الألم بمستشفى جامعة القاهرة.

وذكر وزير الصحة المصري في افتتاح المؤتمر انه ينعقد في ظل تفشي ظاهرة الادمان وتعاطي المخدرات وما يترتب عليه مما يحتم على المؤتمر دراسة مختلف الوسائل التي تخفف من الآلام الناتجة عن الأمراض المزمنة والتأكد من سلامتها عند التعاطي لامكان التوصل الى المفيد منها بأقل الاضرار وبالتالي وصول هذا النوع من العقاقير الى المريض المستحق لها للتخفيف من الامه.

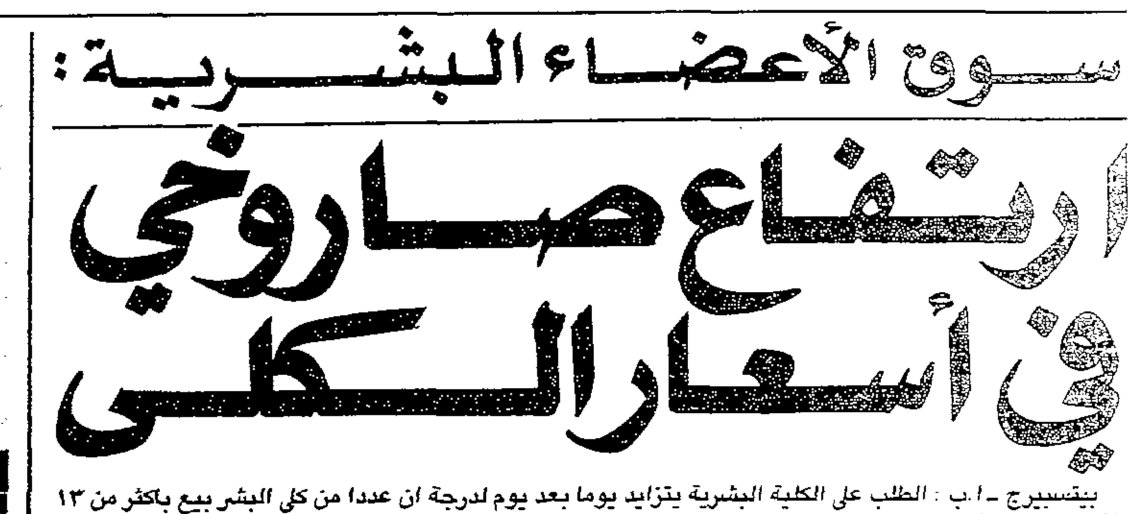
وقد شارك في اعمال المؤتمر مائتان من اساتذة التخدير وجراحة الأعصاب والسرطان والعظام والطب الطبيعي بالاضافة الى ممثلين عن جمعية الألم البريطانية واليابانية والاتحاد العالمي لدراسة الألم في واشنطن.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London–Friday, 8 November 1985–Front Page No.2–Vol.8 No.2537
الجمعة ٢٥ صفر ١٤٠٦هـ ـ ٨/١١/١٩٨٥م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٢٥٣٧



تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى ـ رقم ٢

سوق الأعضاء البشرية:



بيتسبيرج ـ ا.ب: الطلب على الكلية البشرية يتزايد يوما بعد يوم لدرجة ان عددا من كلى البشر بيع باكثر من ١٣ الف دولار للكلية الواحدة. اي ما يزيد عن سبعة اضعاف وزنها ذهبا.

كان ذلك خلاصة بحث استغرق عشرة اشهر اجرته صحيفة «بيتسبيرج برس» الأمريكية التي تبينت ان وجود المال عادة ما يحدد خط سير الكلية من المانح الى المستقبل، بل تبينت الدراسة ان الرغبة في دفع المال للحصول على كلية كثيرا ما يدفع الفقراء في بعض دول العالم الى عرض كلاهم للبيع.

وتقول الصحيفة في تقرير نشرته الليلة قبل الماضية أن الكلية التي يبلغ وزنها ١٤٠ جراما (او خمس اونصات) تباع في المتوسط بسعر يزيد عن ١٣ الف دولار.

واوضحت الصحيفة انها توصلت الى هذا المتوسط من خلال لقاءات اجرتها في ٢٣ دولة حول العالم مع مانحين ومستقبلين.

وتكشف الصحيفة عن حقيقة مهمة تتعلق بقانون العرض والطلب على الكلية البشرية. فقد تبين ان عشرة آلاف أمريكي كانوا يستخدمون ماكينات الكلية الصناعية لتكرير الدم خلال العام الماضي انتظارا لتوفر الكلى المطلوبة لزرعها في اجسامهم جراحيا، وفي هذه الأثناء تبين ان ما لا يقل عن ثلاثمئة كلية تجمعت في الولايات المتحدة ثم صدرت الى الخارج.

ادارة تمويل الرعاية الصحية التي تشرف على عمليات زراعة الكلى في الولايات المتحدة لا تستطيع ان تعطي تفسيرا لسبب مغادرة الكلى لأمريكا فيما ينتظر الامريكيون ادوارهم.

وتذكر الدراسة ان العدد الأكبر من الكلى الذي خرج من الولايات المتحدة في العام الماضي اتجه الى بريطانيا والكويت وتركيا واليابان.

على اية حال تشير الصحيفة الى ان بيع كلية من كليتين يعد بالنسبة للكثيرين مخرجا من الفاقة الى دنيا الثراء!

امطار في السعودية

الرياض ـ واس: هطلت امطار غزيرة خلال الأيام القليلة الماضية على عدد من مناطق المملكة العربية السعودية وخاصة في عرعر والدمية والباعجة والجراني وتيماء والقلية.

كما هطلت أمطار يوم السبت الماضي وليلة الاحد على الجعرانه الرشيدي وخيبر والعشاش، وتجدد هطولها يومي الاثنين والاربعاء الماضيين على مناطق ينبع والعيص والمربع وطليع والقريض والمزاحمية وأميره وضواحيها والمدينة المنورة وضواحيها والحناكية والعويدرة والصويدرة وشعيب السفره والمليليح.

وقد ارتفع نتيجة ذلك، منسوب المياه في سد وادي العيص الى منتصفه، والى اربعة امتار في سد وادي ينبع النخل.

دواء جديد للروماتيزم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ظهر في معرض طبي اقيم بمستشفى القوات المسلحة بالرياض اثناء عقد احدى الندوات الطبية، دواء جديد للروماتيزم باسم Froben. وقال مسؤول بالشركة المنتجة ان هذا الدواء يستخدم في انجلترا منذ ثماني سنوات اضافة الى ٤٧ بلدا آخر.

وقد اجريت ١٤٠٠ تجربة عليه قبل استخدامه. ويستخدمه يوميا ١٠٠ مليون مريض بالروماتيزم.

ثروة من رجل لا تذكره

ملبورن ـ «الشرق الاوسط»:
ثروة قيمتها سبعون الف جنيه استرليني الت الى امرأة من رجل لا تذكره.

ايفيلين ساندرز كانت في الثامنة عشرة من العمر حين التقت الجندي لوري ديلان عام ١٩٤٠ في حفل راقص في ملبورن.

كان اللقاء لمرة واحدة فقط أعقبه تبادل عدد قليل من الرسائل، ثم مضى كل الى سبيله، وتزوجت ايفيلين ونسيت كل شيء عن لوري، لكنه لم يحدث ان نسيها، وتوفي لوري قبل ثلاثة اعوام، ولدى فتح وصيته تبين انه منح تركته الى الحسناء (ايام زمان) ايفيلين.

التركة تتألف من ضيعة مساحتها ٢١ فدانا اضافة الى ٢١ الف استرليني نقداً.

ايفيلين من ناحيتها تحاول أن تتذكر صاحب التركة لكنها لا تستطيع.




لندن ـ «الشرق الاوسط»:
سائقو السيارات فوجئوا بجثة تطاردهم في الطريق العام اول من امس.

المشهد حدث في طريق مزدحم بالسيارات في حي هاونسلو الكائن غربي لندن. وكان حانوتي يحمل في سيارته السوداء جثة امرأة لفها في كيس من البلاستيك وربطها فوق «ترولي»، لكن الحانوتي نسي ان يحكم غلق الباب الخلفي للسيارة ومع اندفاعه الى الامام ارتطمت الجثة فوق الترولي بالباب وفتحته خارجة الى الطريق العام.

واصل الحانوتي تقدمه غير واع بما حدث فيما واصلت الجثة على الترولي اندفاعها في الاتجاه المعاكس وسائقو السيارات يحاولون تجنبها.

واخيرا ارتطمت الجثة المحمولة بحشد من موظفي البلدية.

واقترب الناس من «هذا الشيء» الذي وصل اليهم لكنهم سرعان ما تراجعوا في رهبة عما رأوا.

وانتهى المشهد بـ «انقاذ» الجثة ووضعها في سيارة حانوتي أخرى احكم غلقها هذه المرة.

مقارنة

ثمة راي جيد في موضوع مقارنة الحاضر بالماضي هو انه ليس من العدل في شيء ان يقارن جيل واحد بالالفي سنة التي سبقته من تاريخ امة ما لأن الجيل المعني بالمقارنة سيخسر.

وهذا صحيح فنحن لا نستطيع ان نقارن شعراء السنوات الثلاثين الأخيرة، بكل شاعر سبق من ايام المهلهل، او كتاب اليوم بكل كاتب مضى منذ الجاحظ وابن المقفع، او زعامات اليوم باولئك القادة الملهمين.

وكنت دائما ارى ان عصرنا ليس اسوا ـ او احسن ـ من غيره، وان الانسان شرير من اساسه، لذلك فما نشكو منه اليوم لا بد ان كل سابق شكا منه وترحم على الذي سبقه.

غير ان الأيام الصعبة هذه جعلتني افكر في المقارنة بين جيلنا هذا والجيلين اللذين سبقاه، او ان اقسم السنوات التي مضت من هذا القرن الميلادي ثلاثة اقسام تتراوح بين ٢٥ و٣٠ سنة، ووجدت اننا نعيش سنوات عجافا بالتاكيد بالمقارنة مع سنوات الاخصاب السابقة.

ولا أريد ان ادخل في متاهات السياسة فكيف نقارن بين رجال صنعوا الاستقلال وكولونيلات يكادون يضيعونه، وانما اكتفي بالفكر والثقافة ووجوه الادب الاخرى.

اجتمع في مطلع القرن امير الشعراء احمد شوقي وشاعر النيل حافظ ابراهيم وشاعر القطرين خليل مطران. وسترتفع معنوياتي الى الاوج العلي لو جاءني القراء بثلاثة مثلهم بعدهم، او حتى بواحد في مستواهم اليوم.

ولم يكونوا وحدهم فالجيلان السابقان شهدا ايضا من اللبنانيين المعالقة وامين نخلة وبشارة خوري ورشيد خوري، وسائر المهجريين.

والمهجريون كانوا فقراء ملتوا بالسل او جوعا، ومع ذلك فقد اخصبوا المكتبة العربية. اما اليوم فالمهاجرون ينفقون المال ولا يطلبونه، ويسيئون الى شعوبهم حتى تكاد تنكرهم او تنكر نفسها خجلا من «انجازاتهم» في الخارج.

واحاول ان اقارن واعجز. فامام اسماء من نوع الرافعي والمنفلوطي ويكن والمازني لا يخطر ببالي اليوم غير زعيط ومعيط ونطاط الحيط.

ثم اربا ان اقارن طه حسين وتوفيق الحكيم ومحمد حسين هيكل وعباس محمود العقاد وجبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وغيرهم وغيرهم، باي ادباء او متادبين يعيشون اليوم.

بل انني وجدت ان بعض ادباء اليوم الاحياء ـ امد الله في اعمارهم ـ لم يعودوا كما كانوا. رغم ان بعضهم لم يهرم حتى نفسر ذلك بتقدم السن. ونزار قباني اليوم هو غير شاعر الخمسينات والستينات، ومحمود درويش لم يكتب شيئا يقارن بشعره في الأرض المحتلة. وحتى قصاصنا العظيم نجيب محفوظ لم يكتب شيئا في مستوى الثلاثية وهي تعود الى الخمسينات.

اما الصحافة فماذا نقول؟ الاسماء الكبيرة التي لاتزال قائمة هي تلك التي كانت موجودة قبل تاميم الصحافة في مصر في اوائل الستينات.

واستطيع ان امضي الى ما لا نهاية غير ان المكان ضيق ولا اريد ان اقع في براثن الادعياء، والقارىء قد يريد ان يقارن بعض الاسماء لنفسه، ثم افسح له مكانا بقربي فنبتئس معا.

جهاد الخازن



ديانا... طفلة... و أميرة

هذه الطفلة الصغيرة لم تكن تعلم ما تخبىء لها الأيام. وعندما شبت ودخلت عهد الصبا، اصبح اسمها يحتل العناوين الرئيسية في صحف ومجلات العالم... فقد اصبحت زوجة و لي عهد بريطانيا ولقبها الآن اميرة ويلز

مع قدوم الشتاء:

مناديل ورق مبللة بالأحماض للقضاء على فيروس الزكام!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من مختار سيد احمد:
«اذا اصبت بالزكام ولم تستعمل اي دواء لمعالجته فانك تشفى منه خلال اسبوع اما اذا كنت حريصا على صحتك وسارعت لمعالجته بالادوية العديدة التي يضعها الطب الحديث في متناول يدك فانك تشفى منه خلال اسبوع».

القول لاحد اختصاصيي علم الفيروسات بجامعة هارفارد الامريكية. ويرى الدكتور حسان شلبي من مستشفى قوى الامن الداخلي بالرياض في هذه القول تلخيصا موجزا لـ «التقدم» الذي توصل اليه العلم الحديث في معالجة مرض الزكام الذي لايزال علماء الكيمياء الحيوية يجهلون اسباب انتشاره والذي تقدر الخسارة المادية التي يسببها بملايين الريالات، وتشمل تكاليف العلاج للمصابين وغيابهم عن العمل.

ويوضح الدكتور شلبي ان الفيروسات المسببة للزكام يصل عددها الى ٢٠٠ نوع الا ان هناك نوعين من الزكام هما: نوع (أ) ونوع (ب) وتتغير فيروسات الزكام بصورة مستمرة محاولة الافلات من مقاومة آلية المناعة الطبيعية في جسم الانسان. وينتشر الزكام بصورة وبائية بين الناس عند حدوث طفرة فجائية للفيروس من النوع (أ) الى احداث تغيير في تركيبه الكيميائي اى في المورثات «الجينات». وفي هذه الحالة تصبح اليه المناعة الطبيعية في الجسم ضعيفة وغير قادرة على القضاء على الفيروس. والضحايا المفضلون لفيروس الكريب هم الاطفال الذين تقل اعمارهم عن سبع سنوات والمدخنون والمسنون حيث يتحول الزكام البسيط لديهم الى التهاب رئوي حاد وقاتل.

ومن اجل مكافحة الزكام تطرح شركة الادوية اكثر من خمسين الف نوع من الادوية التي تؤكد الابحاث العلمية ان اغلبها ليست فائدة. ويؤكد العالم الامريكي لينوس بولينج ـ الحائز على جائزة نوبل للطب ان تناول كمية كبيرة من فيتامين «سي» الذي يضاعف عمل جهاز المناعة البشري يساعد على القضاء على فيروس الزكام على ان هذا شيء معروف للجميع مع الاسف كما يذكر د. شلبي ـ ليس هناك بحث علمي جدي يؤكد ادعاءات العالم الكبير.

اذن ما هو الحل: يجيب الدكتور شلبي الحل ان نلجأ الى الوقاية واجراء دراسة مستفيضة لمعرفة انتقال الصفات الوراثية لفيروس الزكام من جيل الى جيل.

ان الاعتقاد السائد بين الناس عن انتقال الفيروس من شخص الى آخر بواسطة الهواء غير صحيح لان انتقال فيروس الزكام يتم عن طريق الملامسة والمصافحة بالايدي وقد اكد هذه المعلومة البروفسور اوين هندلي (جامعة فيرجينيا بالولايات المتحدة) ومنذ بداية استعمال اللقاح المضاد للزكام والكريب في الستينات بدأ عدد ضحايا هذا المرض ينخفض بدرجة ملموسة لكن الباحثين لايزالون يواجهون نفس المشكلة المتمثلة في الطفرة التي تطرأ على فيروس الكريب فتغير تركيبه الكيميائي الحيوي مما يجعل اللقاح غير صالح للاستعمال ويحتاج الى تغيير مستمر وبما ان وباء الكريب لا يدوم اكثر من اسبوع الى عشرة ايام فان هذه الفترة غير كافية لتغيير اللقاح.

ان الادوية المستعملة لعلاج الزكام ـ حاليا ـ ليست مفيدة بل خطرة وضارة ايضا حيث يتألف تركيب اغلبها من نفس الاعشاب التي كان يستعملها الهنود القدماء وتوجد الآن طريقتان قيد الدراسة ويمكن ان تحدثا ثورة ضد هذا الفيروس هما:

١ ـ اعطاء مادة الانتروفيرون بواسطة بخاخ للانف وهذه المادة يصنعها جسم الانسان ولها القدرة على القضاء على التكاثر الفيروسي، والعلماء الباحثون في هذا المجال لاحظوا ان ٨٠٪ من الذين يستنشقون مادة الانتروفيرون لا يصابون بالزكام ابدا الا ان هذا الدواء له مضاعفاته السلبية اذ يصابون باحتقان الانف واحيانا نزيف مزعج اكثر من الزكام نفسه.

٢ ـ الاعتماد على نظرية اللمس: حيث تدرس ـ حاليا ـ شركة كيمبري ـ كلارك التي تنتج مناديل الورق «كلينكس» مشروع انتاج مناديل ورق مبلله بحامض الستيريك وحامض الماليك مضافا اليها سلفات الصوديوم وهذا التركيب الكيميائي غير ضار بصحة الانسان ويقضي على مئات الانواع من الفيروسات.

ومن يعلم.. فربما ننظف انوفنا قريبا بهذه المناديل دون الخوف من انتقال العدوى الى الناس حولنا ويختفي فيروس الزكام الذي لا يقهر.

بريطانيا:

حديث الوسادة قاد العصابة للسجن!

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
حديث الوسادة كان بداية الطريق لكشف النقاب عن شبكة لتهريب المخدرات والاستيلاء على طن من الحشيش لا تقل قيمته عن مليونين ونصف المليون جنيه استرليني.

جاء ذلك على لسان مارتين ويلسون، وكيل نيابة محكمة جنايات ويرشيستر الانجليزية اول من امس. وقال ان تاجر المخدرات الانجليزي باري همفريز كان مع صديقته لين هومر بغرفة نومهما في فندق ماونت أوليمبس في مدينة ستوربورت أون سيفرن. ووضع الاثنان رأسيهما على وسادة الفراش ثم راحا يتحدثان عن مبالغ ضخمة.

وارتكب الرجل وصديقته غلطة العمر، فقد كانت الغرفة مزودة بجهاز انذار يلتقط صراخ الأطفال الصغار اثناء نوم الوالدين. ويبدو ان غرفة الفندق التي اختاراها كانت تقيم فيها قبلهما اسرة لديها طفل صغير. ووضعت الأسرة جهاز الانذار في وضع التشغيل حتى اذا ما استيقظ الطفل أو صرخ استمعت موظفة الاستقبال الى صراخه.

وهكذا دار حديث الوسادة وإذا بموظفة الاستقبال تنتبه الى ارقام النقود الضخمة التي يدور الحديث عنها. وتذكرت الموظفة ان الرجل دفع ايجار الغرفة نقداً من لفة كبيرة لأوراق البنكنوت.

وأبلغت مدير الفندق الذي ابلغ الشرطة، وحضر رجال البوليس ليجدوا مبلغ ٤٩٦٠٠ جنيه استرليني بحوزة الاثنين اضافة الى ما قيمته ٣٢٧,٠٠٠ جنيه من صناديق الحشيش في سيارتيهما. وكان ذلك مقدمة لاعتقال بقية افراد شبكة التهريب ومصادرة ما يزيد عن طن من الحشيش.



البحث عن شقة

الأول: ما هو اكبر بحث قمت به في حياتك؟
ـ الثاني: البحث عن شقة للايجار.

من القارىء
محمد كامل حلمي

الفنان .. والمخدرات (١)

حكاية الفنانين مع الهيروين والكوكايين والمخدرات السوداء .. اصبحت الشغل الشاغل للصحافة الفنية وغير الفنية في الشقيقة مصر .. وفي غيرها من البلاد العربية !!

والهيروين والكوكايين يطلق عليهما اسم المخدرات البيضاء، لأن لون المسحوق في المادتين ابيض .. اما المخدرات السوداء فتطلق على الحشيش والافيون .. وكلاهما اسود .. وتاثير المادتين المخدرات البيضاء، والمخدرات السوداء على الانسان تاثير مختلف ومتشابه .. فالحشيش مخدر بينما الافيون والهيروين والكوكايين منبهات .. والمتعاطي يتعاطى المادتين حسب حاجته النفسية .. فاذا كان محتاجا الى مهدىء تعاطى الحشيش .. واذا كان في حاجة الى منبه .. تعاطى الافيون او الهيروين او الكوكايين ..

وفي كل الحالات فالمخدرات والمنبهات معا مدمرة للمخ .. والجهاز العصبي .. ولكل الاجهزة الحيوية في جسم الانسان.

اذا لماذا يتعاطى الفنانون هذه القنابل الذرية الدقيقة؟ هل في داخل الفنان رغبة في تدمير نفسه؟ ام هو الخوف من النجاح والفشل الذي يؤرق كل فنان يصعد الى القمة .. يحاول البقاء عليها .. ويخشى النزول منها؟

ام هو وهم الجنس الذي يرى فيه الفنان جزءا هاما من نجاحه ونجوميته؟

ام هو زيادة الطاقة البدنية والنفسية لمواجهة السهر الطويل في الاستديوهات، والاشتراك في اكثر من عمل في اليوم الواحد والليلة الواحدة!

ام هو التفاخر بانه «شمام»، وكثيرا ما تكون الخطيئة مجالا للتفاخر اكثر من الفضيلة؟

ام هذه الاسباب كلها مجتمعة؟

عبد الله باجبير

٣٥ قتيلا و ٢٠ مفقودا في فيضانات الولايات المتحدة

واشنطن ـ ا.ف.ب: اشارت المحصلة الرسمية الجديدة التي صدرت مساء امس الأول الى ان خمسة وثلاثين شخصا على الأقل لقوا مصرعهم في مريلاند وفرجينيا الغربية اثر الفيضانات الناجمة عن ارتفاع منسوب المياه في انهار شرقي الولايات المتحدة.

كما اعلن عن اختفاء عشرين شخصا وتم اجلاء اكثر من ألفين آخرين في بنسلفانيا وفي ولايتي فرجينيا حيث بلغ ارتفاع منسوب المياه بمقدار اكثر من ثلاثة امتار بسبب السيول التي تسقط منذ اكثر من أربعة ايام على هذه المناطق.

وفقد مئات الاشخاص مأواهم بعد ان جرفت المياه «الكارافانات» التي يعيشون فيها وقدرت الخسائر بعدة ملايين من الدولارات.

وفي بعض المناطق توقفت الامطار امس الأول وانخفض منسوب المياه، وفي المقابل فاض نهر «جيمس» واغرق مدينة ريتشموند (في ولاية فرجينيا) في حين تتوقع العاصمة الفيدرالية فيضان نهر «بوتوماك». وقد وضعت اكياس الرمال لحماية الآثار التاريخية في واشنطن وفي المنطقة واغلق عدد كبير من الحدائق العامة.

اول حكم بالاعدام ضد تاجر مخدرات في مصر

القاهرة ـ ق.ن.ا.: صدر في مصر اول حكم بالاعدام ضد احد تجار المخدرات تنفيذا لقانون العقوبات المصري وتنفيذا لحملة الحكومة المصرية الخاصة باتخاذ عقوبات رادعة ضد تجار المخدرات بعد انتشارها في البلاد بصورة واسعة تهدد المجتمع والاقتصاد المصري بالخطر.

واصدرت الحكم محكمة جنايات الاسكندرية غيابيا ضد مواطن لبناني يدعى اميل بان حاول عام ١٩٨٤ تهريب ستة عشر طنا من المخدرات عن طريق ميناء الاسكندرية قبل حضوره الى مصر.

ثلوج في أوروبا

غطت الثلوج خلال هذا الاسبوع معظم المرتفعات الاوروبية وخاصة جبال الالب. وفي الصورة احد المستخدمين بمطعم سويسري يحاول ازالة الثلوج عن كراسي المطعم التي نسيها في الحديقة في الليلة السابقة.

ويذكر ان درجات الحرارة في معظم الدول الاوروبية انخفضت الى ما دون الصفر خلال اليومين الماضيين خاصة اثناء الليل.




أحدث التسريحات لتشويه وجه المرأة

هواية البعض في الغرب التفنن في تشويه المرأة، سواء بالملابس التي تصممها لها دور الأزياء او طريقة الماكياج التي ينصحونها بها... واخيرا تسريحة الشعر، كما فعل المزين الالماني جيرارد فريتش بجدائل هذه الفتاة.